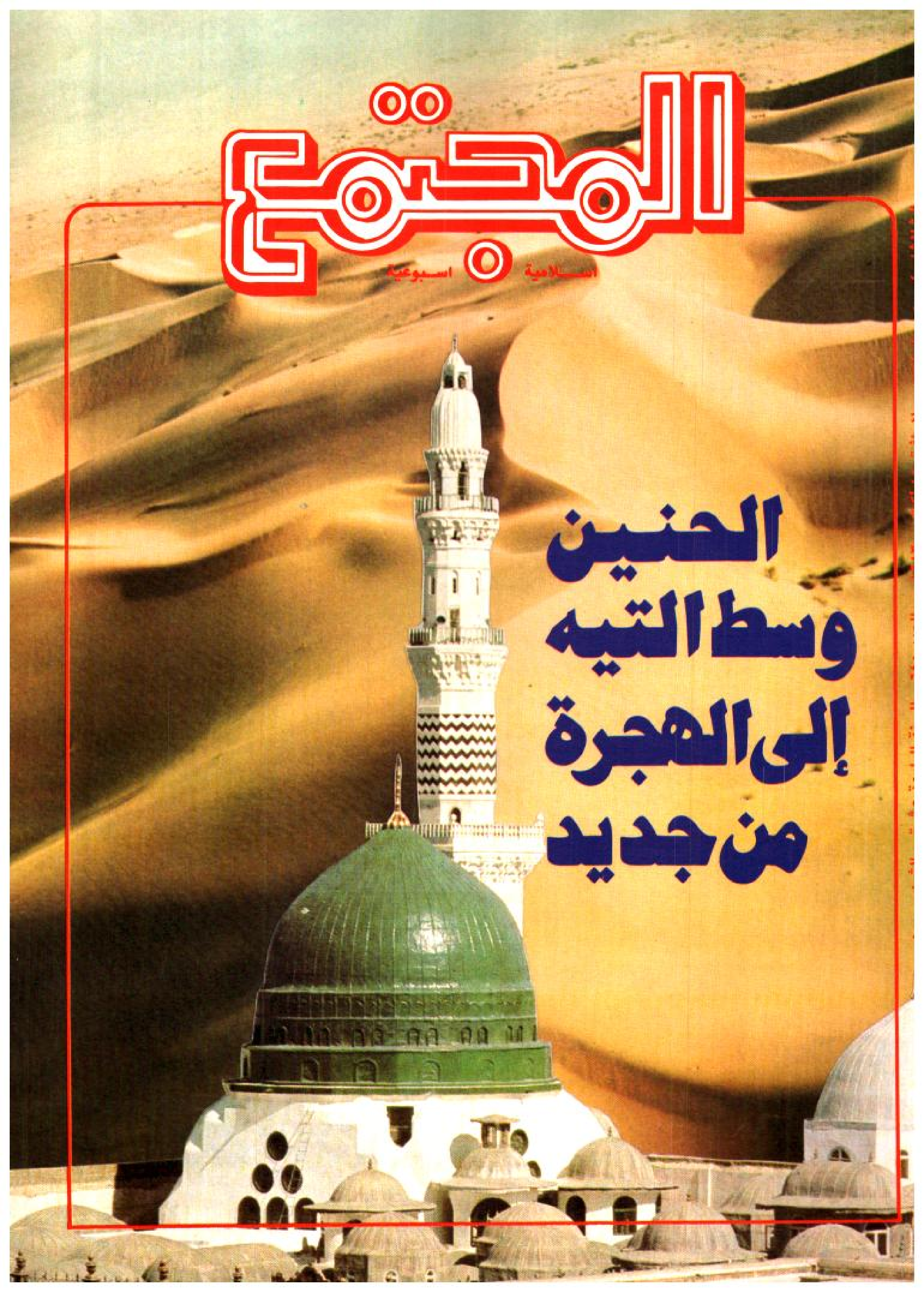

المجتمع
اسلامية ○ اسبوعية
الحنين
وسط التيه
إلى الهجرة
من جديد



فيشر
FISHER
FVH-D520
VHS PAL/SECAM*
Video Cassette Recorder
مسجل ڤيديو كاسيت پال/سيكام* VHS
PAL/SECAM
10:45
FISHER شركة راديو هاوس الوكيل العام
شارع عبدالله السالم - تلفون/ ٤١٩١١٣ - ٤١٩١٢٣ - ص.ب/ ١٠٠١ - الصفاة - الكويت - برقياً: راديوهاوس
RADIO HOUSE CO.
Abdulla Al Salem Street Telephone 419123, 419113
P.O Box 1001 Safat Kuwait Cable RADIO HOUSE - Telex RH 22437 KT
VHS
PAL
FF-0053

بســـم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي





في هذا العدد

الموضوع	الصفحة

التاريخ

الثلاثاء ٤ محرم ١٤٠٤هـ
الموافق ١١ اكتوبر ١٩٨٣م ـ العدد /٦٤٠/
السنة الرابعة عشرة ـ
الثمن ٢٠٠ فلس

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
هاتف ٢٥١٩٥٣٩ □ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوى

٩٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة في الكويت
١٠٫٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة بالدول العربية
١٤٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما يساوي ٦٥ دولار امريكيا.
○ الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

باختصار

■ **هل نسكت واخواننا الفلسطنيون يبادون؟**

ان الحشود العسكرية حول طرابلس والاستعدادات الكبيرة لضرب وتصفية الوجود الفلسطيني أمر جد خطير ومؤامرة عظمى يشترك بها أعداء الاسلام من صليبيين حاقدين و يهود مجرمين وعملائهم المتآمرين:

• أين كانت هذه الحشود العسكرية يوم أن دخل اليهود لبنان؟

• اين كانت هذه الحشود العسكرية يوم احتل اليهود الجولان؟

• إن الضربة موجهة اليوم للفلسطينيين والمسلمين في طرابلس وفي لبنان كله لتصفية هذا الوجود. ولاقامة الدويلات الطائفية التي خطط لها اليهود وجاءت في بروتوكولاتهم، **ترى ماهو دور حكام البلاد العربية والاسلامية إزاء هذه المؤامرة الخطيرة؟**

هل يقفون موقف المتفرج فيلفهم الطوفان؟ إن واجب الحكام والشعوب في البلاد العربية والاسلامية أن يعلنوا استنكارهم وأن يقفوا الى جانب الشعب الفلسطيني والشعب اللبناني المسلم.

وإننا نأمل أن يقف حكام البلدان العربية والاسلامية موقفاً شجاعاً يبتغون به وجه الله في نصرة المظلوم والأخذ على يد الظالم. وويل لهم من الله إذا لم يفعلوا.

الافتتاحية

الحنين وسط التيه إلى الهجرة من جديد

وسط تيه الجاهلية الجديدة الذي تتراكم فيه صنوف المظاهر المادية متزاحمة ينهش بعضها بعضاً ... تضطرب الحياة وتتكشف عن أدران خبيثة و يضيع الانسان و يغرق في ظلمات فوقها ظلمات...

وسط هذا التيه من ظلمات القرن الأخير شاء الله سبحانه أن يشع قبس من نور الاسلام في قلوب كابدت وصابرت وهي تحن الى بعث اسلامي شامل يعم هذا الكون من جديد. تلك هي القلوب المؤمنة التي اسلمت أمرها لمشيئة الله تتطلع الى نصره وتترقب رحمته لأنه وليها الذي لا ينجيها من هذا التيه المظلم غيره: **«الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور»**.

■ إن هذه القلوب المؤمنة تقف اليوم أمام ذكرى هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة وهي تسترجع ذكريات هذا الحدث العظيم الذي بعث الحياة في الكون متطلعة إلى بعث اسلامي مشابه يعود بالمجتمع الاسلامي الى منابع العقيدة الصافية وظلال الشريعة الوارفة. و يظل حدث الهجرة ماثلا في تلك القلوب، يملؤها غبطة، و يدغدغ مكامن الحنين فيها الى حدث عظيم، يخترق تيه هذه الجاهلية، و يكشف ظلمات الحياة، و يستأصل الأدران التي تلوثت مجتمعات العالم المسلم بأو بائها.

■ وإذا كانت هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم من مكة الى يثرب هي الحد الفاصل بين مرحلتين حيث قامت دولة المدينة الاسلامية وحكمت شريعة الله في الأرض. فان المجتمعات المسلمة اليوم تمتلىء حنيناً الى تجاوز الحد الفاصل باتجاه تحكيم الشريعة الاسلامية وإقامة حكم الله في الأرض.

إذاً ما أحوجنا ــ أيها المسلمون ــ اليوم الى الهجرة؟ ما أحوجنا إليها بدرسها وعظاتها وتضحياتها ومغزى الاصرار فيها على إقامة حكم الله في أرضه.

● إن معاني الهجرة ترفرف اليوم على مجتمعاتنا معبرة عن نفسها في رغبة المجتمع المسلم بالانسلاخ من كل أشكال هذه الحياة المادية التي شدت الأمة حقبة طويلة الى الأرض.

● وان معاني الهجرة تعبر عن مضامينها في نفوسنا برفض كل البرامج اللادينية والسياسات العلمانية التي لا نرضى بها بديلا عن البرنامج الاسلامي الناصع والدستور الالهي الحق.

● وإن معاني الهجرة التي دفعت المسلمين الأوائل الى رفض الوصايات الكافرة ... وصاية الشرك والالحاد، ووصاية اللات والعزى وهبل، ووصاية أبي جهل وأبي لهب، ووصاية كسرى وقيصر .. هذه المعاني هي التي تدفع مجتمعاتنا المسلمة اليوم الى رفض كل الوصايات الجديدة التي تتلون في كل مناسبة بلون. والتي لا تخرج بحال من الاحوال عن مبادىء الوصايات الكافرة الأولى التي حطمها حدث الهجرة العظيم.

● وإن معاني الهجرة التي دفعت جموع أهل المدينة للمشاركة في الحدث الهائل واستقبال الدعوة وحمايتها ونصرتها هي نفسها اليوم تدفع بجموع المسلمين في كل مكان الى ترقب البعث الاسلامي وهو يخوض معركته مع الرموز والوصايات الكافرة في أفغانستان وفي سورية وفي مصر وفي فلسطين المحتلة وفي كل قطر للمسلمين استعلى فيه الالحاد واستكبر .. إن جموع المسلمين في أنحاء العالم كله تشارك أهل المحنة محنتهم وتنتظر أن يبزغ البدر وسط الظلام لتعيد نشيد الأنصار:

طلع البدر علينا من ثنيات الوداع

■ إن في الهجرة ـ أيها المسلمون ـ معاني عظيمة ودروساً بليغة تدفعنا اليوم الى اقتفاء أثرها ونحن نتطلع الى بعثنا الاسلامي الشامل .. ولعل تطلعنا هذا لن يغفل الالتزام بمبادىء أساسية مطلوبة اليوم، حيث لا يستغنى عن واحد منها أبداً وهي:

١ ـ وحدة الصف المسلم أمام صنوف القهر الذي تمارسه الوصايات الكافرة على بعض المجتمعات المسلمة، ومد يد العون والنصرة الى كل المستضعفين في بلدان العالم الاسلامي.

٢ ـ وضوح المنهج والتزامه كاملا بأمر الله الذي نزل في كتابه وهدي المصطفى صلى الله عليه وسلم.

٣ ـ تحديد الوسيلة والهدف بحيث لا تتداخل الأمور وتختلط الرؤية على المسلم فيتعثر ثم يضل و يتيه.

٤ ـ ترسيخ أصول الود والمحبة والرحمة والتسامح في القلوب وهذا أدعى الى قيام البنيان الواحد المتكامل الذي يشد بعضه بعضا.

٥ ـ مفاصلة الكفر البواح في عقر داره بحيث لا تأخذ المسلم في عزيمته مكرهة أو مكربة.

٦ ـ ابتغاء وجه الله بنية خالصة لا يبتغي المسلم من ورائها إلا مرضات الله وتلبية دعوته متجرداً عن كل هوىً له أو وجهة يتوجه بها الى غير الله.

● تلك هي المقدمات والمبادىء. ولعل الحركة الاسلامية في عالمنا الاسلامي ليست بغافلة عن لزوم هذه المبادىء الاولية لجندها، لأنها روح العمل والحركة. وأساس البناء الاسلامي ومرتكز قاعدته. وهي المبادىء التي التزم بها أهل الهجرة من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتصروا وظفروا وفتحت لهم أبواب النصر على مصاريعها حتى دانت لهم الأرض بمن فيها في عمر قصير. وهانحن ـ أيها المسلمون ـ نعيش اليوم ذكرى الهجرة.

ولن ينقذنا من التيه المظلم في هذا القرن إلا استلهام ذلك الحدث العظيم واقتفاء أثره. وعندها تسقط كل الاوثان كما سقطت أوثان يثرب ومكة أمام صلابة المبدأ الاسلامي الخالد.

هوامش

● يقال بأن هناك حكم صدر بالقبض ضد أحد كبار المتعاملين بالسوق لكن ادارة التنفيذ لم تستطع تنفيذ الحكم الى الآن .. علماً بأن الحكم صادر قبل أسبوعين تقريبا .. هل سيحترم سيادة القانون ؟!

* * *

● يسعى كثير من المتعاملين بالسوق ممن رفضوا في البداية أن يدخلوا المؤسسة ... يسعى هؤلاء الآن بكل طاقاتهم أن يدخلوا المؤسسة وأن يتحفظ على أموالهم حتى يتخلصوا من عملية الدفع والتنفيذ عليهم.

* * *

● رهن كثير من التجار المعروفين بالسوق والمتعاملين كل مايملكون حتى بيوتهم الخاصة وذلك من جراء هذه الأزمة.

* * *

● مازالت كثير من خريجات جامعة الكويت من كلية الآداب ينتظرن الفرج من وزارة التربية حتى يتعين كمدرسات في الوزارة علما بأن معظم هؤلاء الخريجات من الكوادر الكويتية والسؤال هل هذا التأخير يتفق مع سياسة تكويت المدارس في وزارة التربية ؟!

* * *

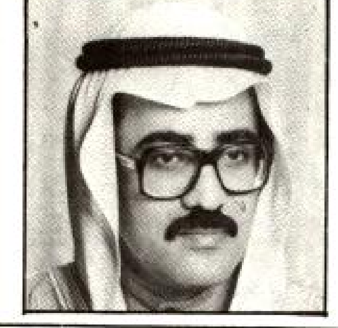
● نشرت مجلة كل العرب في عددها الأخير مقابلة صحفية مع أحد المتورطين بفضيحة تزوير الشهادة الجامعية والتي ثارت عليها ضجة في الأونة الأخيرة والغريب في الأمر أن صاحب المقابلة «المزور» اتهم مجلة المجتمع وجمعية الاصلاح بأنها وراء كشف عملية التزوير!

* * *

● يتوقع بعض المراقبين في السوق أن الأزمة ستطول كثيراً وأن السجن سيطال عدداً كبيراً من المتعاملين وأن أعداد المفلسين سوف تزداد كثيرا فهل تستطيع الهيئة حل هذا التشابك أم أن الحكومة تنوي شيئا آخر؟

* * *

● تقييم دينار المحالين



أعلن وزير النفط ووزير المالية علي الخليفة الصباح في مؤتمر صحفي عقده يوم الثلاثاء ١٩٨٣/١٠/٣م تقييم دينار (١٧) شخصا من كبار المحالين الى مؤسسة التسويات والذين يشكلون مانسبته (٩٥) بالمائة من إجمالي تداول المحالين الى مؤسسة التسويات، وقال الوزير أن متوسط قيمة دينار المحالين تبلغ ربع دينار قياسا بحجم الدين الاصلي الذي التزم به المحال تجاه دائنيه.

* * *

● خدمات المواطن

يلاحظ حسب تقسيمات الكويت الى عشر دوائر انتخابية، أن لكل دائرة انتخابية من يمثلها في مجلس الأمة وفي المجلس البلدي واضافة الى هذا وذاك فهناك مايسمى بمختار المنطقة. بمعنى أن كل هؤلاء يجتمعون في أداء مهمة واحدة ورئيسية ألا وهي خدمة المواطن وتلبية كل حاجاته والعمل على مساعدته وحل كل اشكالاته مع الجهات التي هو عضو فيها !!

ولكن وباستقراء سريع نجد أن تأدية بعض هؤلاء لخدمات المواطنين تكاد تكون نسبية وقد تتميز بعض الدوائر الانتخابية عن غيرها في القيام بهذا الدور على أكمل وجه ـ نسبياً ـ وتظل نسبة كبيرة من الدوائر يعاني منها المواطنون في أن يجدوا من يؤدي خدماتهم ويوصل اقتراحاتهم ومشاكلهم للجهات المعنية بذلك...

واذكر بالأخص وظيفة مختار المنطقة والتي تكاد تكون معدومة الأثر، مع العلم بأن المختار هو أفضل من يقوم بمهمة خدمة المواطن الى جانب أعضاء مجلس الأمة والبلدي، على أساس انه متفرغ لمنطقة واحدة والبقية قد يكونوا مسؤولين عن عدة مناطق، اضافة الى هذا، مختار المنطقة هو الشخص الذي بامكانه تحسس مشاكل المنطقة ونواقصها عن قرب وباحتكاكه المباشر واليومي بالمواطنين. فمتى يتعاون كل هؤلاء على خدمة المواطن. نرجو أن يكون ذلك قريباً جداً.

* * *

● نظام اكسفورد

نظام (لونجمان) البريطاني والخاص بتعليم اللغة الانجليزية لطلاب المرحلة الثانوية والمتوسطة في وزارة التربية، هذا النظام يعتمد اعتماداً كليا على مختبرات اللغة والمحادثات المباشرة مع مدرس اللغة الانجليزية من خلال عدة وسائل تعليمية منها الاشرطة الكاسيت والصفائح البلاستيكية واللوحات الورقية وغيرها من الوسائل المعينة على فهم واستيعاب اللغة الانجليزية..

الغريب في الأمر .. أنه بقدرة قادر الغي هذا النظام واستبدل بنظام يسمى بنظام (اكسفورد) البريطاني !!

والسؤال الآن ماهو مصير مختبرات اللغة والتي كلفت مايقارب عشرة آلاف دينار أو يزيد ؟!

وماهي المصلحة المحققة من وراء هذا الاستبدال ؟ مع العلم بأن نظام (لونجمان) كان ناجحا ومقبولا عند كثير من الطلبة.

ومن هو المنتفع الحقيقي من وراء هذه القضية التي كلفت الوزارة ملايين من الجنيهات الاسترلينية في السنة الدراسية الواحدة قيمة هذا النظام، وهل أصبح المسؤولون في الوزارة يتاجرون بالعملية التربوية، أم ماذا ؟ نرجو الافادة.

* * *

عزيزي

المذيع عبدالعزيز شهاب

تقبل الله طاعتك وعودة حميدة من بيت الله الحرام ... ان ما تقوم به طوال السنوات الماضية من أعمال خيرية وتطوعية لسنا بغافلين عنها وهي نقل المناسبات الدينية عبر الأثير كصلاة الجمعة والفجر أيام شهر رمضان الكريم والذهاب الى الأراضي المقدسة في موسم الحج لتؤدي رسالة عظيمة لضيوف الرحمان والتنقل بين الحملات الكويتية والحجاج لارسال تحياتهم واشواقهم لأهليهم..

● (رسالة الحج) وصوتك الشجي في أفضل يوم في السنة للمسلمين يوم عرفة وانت تتكلم وتصف وتنقل هذا التجمع الاسلامي الكبير وعملك الدائم والدؤوب لانجاح البرامج الاسلامية في الاذاعة..

● إن كل هذه الاعمال دون أجر ومقابل .. انه لعمل عظيم لا تقوم به إلا قلة من الرجال المخلصين. هنا في هذه المواقف تظهر معادن الرجال، وانك على ثغرة من ثغور الاسلام..

● جزاك الله عنا كل خير .. وكل احترام وتقدير لك على ما تقوم به .. وكثر الله من أمثالك.

أبوحسن

مهرجان الهجرة السنوي

اقامت لجان الطالبات للاتحاد الوطني لطلبة الكويت ـ فرع الجامعة مهرجاناً بمناسبة يوم الهجرة وذلك يوم السبت الماضي في حديقة الصباحية التابعة لشركة المشروعات السياحية، وقد بلغ عدد الطالبات المشاركات في المهرجان مايقارب سبعمائة طالبة، و بعد تناول الطالبات وجبة الافطار ألقت مسؤولة اللجنة الاجتماعية كلمة الافتتاح وتلت بعدها أحدى الطالبات آيات من الذكر الحكيم، اعقبها فترة حرة للطالبات حيث افتتح بعدها البرنامج الترفيهي والذي اشتمل على عدة فقرات منها المسابقات الرياضية والمواقف الترفيهية ومسرحية كانت بعنون (محاكمة الاسلام) أعقبها نشيد اسلامي وبعدها تناولت الطالبات وجبة الغداء، وبذلك اختتم برنامج (مهرجان الهجرة السنوي) للطالبات.

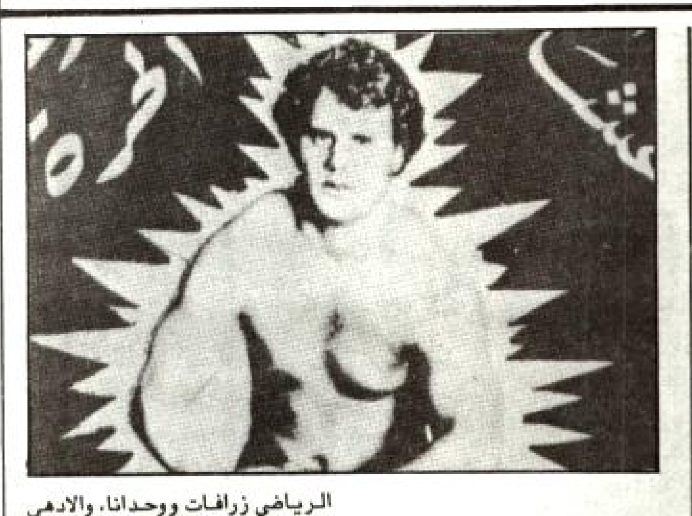
* * *

برنامج كنوز الخليج يستحق التقدير

نعم لقد كان الأولى ان تأتي هذه الفكرة الجيدة منذ زمن كفيلم وثائقي نحتفظ فيه لنا ولاجيالنا المقبلة وفيه تاريخ امتنا وملامح نهضتها الحديثة، وذلك لما في خليجنا العربي من تراث عريق ممزوج بحضارات قديمة توالت على مدار التاريخ وآخرها تاريخنا الاسلامي الحافل بالثقافة والعلم والأدب والفكر، ولقد أحسن معد هذا البرنامج اختيار المشاهد حيث أبرز لكل بلدة فكرة موجزة عن طريقة الحياة التي تعيشها شعوب المنطقة، وكذلك المشاهد التصويرية الرائعة.

فمن المعروف أن كثيراً من الدول في عصرنا الحالي تخصص مبالغ ضخمة ترصد للبحث عن الآثار التي توجد في بلدانهم، وذلك تعبيرا عن افتخارهم بتاريخ حضارتهم، ولا أدل على ذلك من تلك المتاحف المنتشرة في جميع بلدان العالم، وقد حوت على كثير من الآثار القديمة، ونحن كأمة مسلمة أولى بنا أن نعتز بتراثنا المجيد.

* * *



● المصارعة الحرة .. بدعة جديدة لالهاء الشباب

للأسف، بينما يعيش الوطن العربي المأسي تلو المأسي، من محيطه الى خليجه، نرى هناك فئة من أصحاب المصالح والاتجاهات المادية والذين وجدوا لهم في المصارعة الحرة مكسباً مادياً يجنون من ورائها على ساحة الكويت فرصة ذهبية لا تعوض لجذب المشاهدين إليها، لقد دهشت حينما رأيت كيف يندفع الشباب الى حلبة المصارعة باستاذ نادي القادسية الرياضي زرافات ووحدانا، والادهى من ذلك ان اسعار تذاكر دخول المصارعة تكاد تكون خيالية لدرجة أن يصل سعر التذكرة (١٠) دنانير، فصار المشاهد يدفع المبلغ الكبير من قوته اليومي جزاء مشاهدة هذه المصارعة الحرة، وغدا المصارع الامريكي بطلا شجاعاً يستحق كل التشجيع والحماس من قبل شبابنا اليوم، ولنا ان نتساءل بعد ذلك لمصلحة من تقام تلك المصارعات؟! ولماذا يسمح المسؤولون في البلد لأصحاب تلك الشركات باقامة المصارعة على أرض الكويت؟

* * *

● تحدٍّ سافر!

رغم وجود تعميم من وزارة الصحة على الموظفين في المستشفيات والمستوصفات بمنع لبس الحلي والسلاسل الذهبية أثناء الدوام والذي يهدف الى منع النصارى من لبس الصلبان إلا أن هناك تحديا سافراً من بعض الممرضات النصرانيات في مستشفى الولادة حيث يعلقن الصليب على أعناقهن متحديات قرار وزارة الصحة .. فهل تستدرك الوزارة ذلك وتقوم بمعاقبة من يخالف تعليماتها ؟!

* * *



أعضاء الهيئة الادارية

● انتخابات الجمعيات العلمية بالجامعة

بدأت حمى انتخابات الجمعيات العلمية بجامعة الكويت في الصعود .. و يتنافس على مقاعد الهيئات الادارية لتلك الجمعيات اتجاهان رئيسان: الاتجاه الاسلامي والاتجاه المعادي لهم ممثلا بمؤيدي قائمة الوسط الديمقراطي .. وقد جرت انتخابات لثلاث جمعيات علمية حتى الآن فاز فيها الاتجاه الاسلامي كلها .. فقد فازت قائمة الائتلاف الاسلامي بجمعية الرياضيات بجميع مقاعد الهيئة الادارية .. كما فازت قائمة التعاون الاحصائي الممثلة للاتجاه الاسلامي بجمعية الاحصاء والتأمين بالتزكية .. أما الجمعية الثالثة فهي جمعية المحاسبة حيث فاز الاتجاه الاسلامي ممثلة بقائمة التعاون المحاسبي بثمانية مقاعد، في حين حصلت القائمة المنافسة وهي قائمة الاعتدال المحاسبي بخمسة مقاعد.

و ينتظر أن تشهد باقي الجمعيات انتخابات ساخنة خلال الأسبوع الحالي والقادم.

* * *

من وحي الخاطر

للمهندس
عدنان الزنكي

توضيح

اتصل بي بعض المحبين معاتبين تارة ومتسائلين تارة عما كتبته في هذه الصفحة عن مشروع قانون الجزاء الاسلامي. وقد اتضح لي أن هؤلاء المحبين فهموا خطأ بأنني لم اطالب بسرعة اسلمة قانون الجزاء في الكويت وان يكون وفقا للشريعة الاسلامية مع تطبيقه في الحال.

وهنا احب أن أوضح للسادة الأفاضل أنني لا يمكن وبحال من الاحوال أن اقف ضد أي مشروع اسلامي يحقق مصالح العباد. بل ارى من الواجب دعم المشاريع الاسلامية وتطبيقها الفوري ولاسيما وأن الفرصة متاحة لذلك.

فلذا احب أن أؤكد أنني ادعم مشروع قانون الجزاء ونرجو أن يجد دعما من جميع المخلصين والمحبين للاسلام والساعين لمصلحة الكويت ومستقبل أجياله وبكل ما اوتوا من قوة.

وانني على ثقة انه لا يصلح آخر هذه الأمة الا بما صلح به أولها. تمسكا بكتاب الله وسنة رسوله. وكل ما أحببت ان اؤكده وان أصل اليه هو ضرورة ان تقوم السلطتان التنفيذية والتشريعية حالا باصلاح وسائل الاعلام والتربية والتوجيه والارشاد والاقتصاد والسياسة بحيث لا تتناقض مع شرع الله أو مع كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.



• تحية للهيئة

مؤخر ظهرت هيئة التحكيم بصورتها القضائية المطلوبة .. فقد اصدرت احكاما جريئة كنا ننتظرها منذ زمن بعيد .. بل ان احكامها سببت استياء كثير من كبار المتعاملين في السوق لأنها مستهم .. و يقال اليوم ان هؤلاء الكبار بدأوا يمارسون ضغطا على الحكومة لحل الهيئة خاصة بعد ان اصدرت حكما على احدهم بالدفع الكامل حسب القانون ١٠٠/٨٣ وان التنفيذ حتى اليوم لم يتم ولم تجرؤ الجهات المنفذة مسه حتى الآن..

ان الهيئة تحمل مسؤولية تاريخية في حفظ مسار العدالة بالصورة اللائقة .. وان اسماء القضاة سيسجل في تاريخ القضاء الكويتي بصورة طيبة اذا استمروا في حفظ مسار العدالة والمساواة باتجاهه الصحيح .. واننا ندعو الحكومة لدعم الهيئة مادامت حازمة وصادقة كما ندعوها ان لا تدع لأصحاب المصالح والمنافع فرصة للنيل من الهيئة في مثل هذه الظروف .. والله الموفق.

* * *

اعتذار

اعتذر للقراء عن ضيق مساحة هذه الخواطر في هذا الاسبوع نظرا لوعكة صحية ألمت بي وإن شاء الله مع تحسن الصحة والدعاء الصالح نزيد العطاء في الاسبوع القادم.

• • •



بقلم : عماد العسكر

• كانت الكويت ومازالت جزءا لا يتجزأ من الجزيرة العربية، التي عرفت حتى يومنا هذا بتمسكها بتعاليم دينها الحنيف، وذلك لأنها كانت مهبطاً للرسالة المحمدية التي شرعت بوحي من الله عز وجل جملة التشريعات والمبادىء والمعتقدات ومازالت هذه المعتقدات مترسخة في أذهان كل من عاش على هذه الأرض الطيبة... هذه الأرض التي اعتنقت الدين الاسلامي ورفضت كل الأديان والمعتقدات التي تخالف نهجها، حتى أن الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم أوضح ذلك بقوله : «لا يجتمع في أرض الجزيرة دينان» أو كما قال.

• ولكن مع مرور القرون تلو القرون وموجات الهجرة تتدافع على هذه البقعة الطيبة وبين تلك الموجات مهاجرون من أبناء الطوائف اللا إسلامية... ولعله من المفاجأة ان يجتمع في بلد مثل الكويت عدة أديان وعقائد لا تلتقي مع الاسلام مهما كلف الأمر، وذلك لاختلاف الأهداف والغايات لقد استقبلت الكويت ـ وللأسف الشديد ـ تستقبل وتجنس كل من هب ودب دون مراعاة ولا حسبان للدين والخلق والاستقامة وهذا شيء لا يرضاه الله عز وجل ولا نرضاه لبلدنا الحبيب الذي قد يصبح في يوم من الايام نسخة طبق الأصل من لبنان وما حدث فيه من صراع واصطدام كان لاختلاف عقائد الطوائف المختلفة وعقائدها.

● وهانحن اليوم ... نرى كثيراً من العائلات النصرانية والبهائية قد أعطيت في الماضي كافة الحقوق بما فيها الجنسية الكويتية !!!

و يعاملون نفس معاملة المسلمين .. بل وقد يتعدى الأمر الى تمييز الفئات الكافرة الملحدة عن الفئات المسلمة..

● ترى ما الذي يمكن أن يحدث للكويت بعد سنوات ؟ وماهو المصير الذي سوف تفاجأ به بسبب من نال الجنسية من غير المسلمين ؟ وماهي ردود الفعل الرسمية تجاه ماسوف يحدث ؟ ولاسيما وأنه ثبت أن أبناء الطوائف اللا إسلامية يتعاملون مع كل شيء من خلال عقائدهم. بل ان كثيراً منهم يصرون على التبشير بتلك العقائد التي يعتنقونها !!

● اننا نفتح ملف تجنيس الطوائف اللا اسلامية لأن بعض المخلصين من أبناء الكويت البررة حملوا إلينا شهادة ميلاد أحد أبناء الطائفة البهائية مع جنسيته الكويتية !! واسمه (ب. م. ح) وقد نصت شهادة الميلاد ورقمها (١٧٤٠١٧) ونصت على أن ديانة أمه وأبيه هي الديانة (البهائية) !!

ورقم جنسيته (١٤١٥٤٤) وهو كويتي بالمادة السابعة.

● ونحن عندما نطرح مثل هذه القضية الخطيرة نشير بما أقره مجلس الأمة الا وهو القانون الذي يمنع تجنيس غير المسلمين، و يكتفي بتجنيس المسلمين فقط دون غيرهم.

● باختصار .. هذه القضية المتمثلة بوجود غير المسلمين وتجنيسهم سابقا مازالت والى يومنا هذا تشكل خطراً كبيراً على مجتمعنا المسلم ... والقضية بحاجة الى استدراك واعادة نظر ودراسة تتحسس خطورة هؤلاء على مجتمعنا المسلم والمطلوب اتخاذ مايلزم من اجراءات سريعة وحازمة من قبل الجهات الرسمية تنزع الجنسية من هؤلاء ... كما اننا نطالب الاخوة في مجلس الأمة متابعة هذا الموضوع والعمل على قطع دابر الفتنة التي ستحل ببلادنا لو استمر وجود أي متجنس من المنتمين الى إحدى الطوائف اللا إسلامية .. على أن الكويت إذا رأت أنه من المصلحة تجنيس بعض الكفاءات فهناك كفاءات مسلمة عالية يمكن أن تقدم النفع والخير لهذا البلد المسلم و يمكن ان تحل محل من تسحب منه الجنسية من غير المسلمين ... أليس كذلك أيها المسؤولون !!؟

● ●

فلتسخر هذه الاقلام لمصلحة الاسلام !

بقلم: عبدالمجيد محمد

إن التدين فطرة إنسانية .. خلق الله سبحانه وتعالى الانسان وأوجد هذه الفطرة فيه ... كما يقول النبي صلى الله عليه وسلم: «كل ابن آدم يولد على الفطرة».. كما أن التدين وهي كلمة مرتبطة ارتباطا وثيقا بمعنى الدين ــ هي فطرة من الله كما وصفها الله ــ سبحانه في كتابه الكريم: «**فطرة الله التي فطر الناس عليها، لا تبديل لخلق الله، ذلك الدين القيم...**» فالتدين جزء لا يتجزأ من الانسان الصالح السوي على الصراط المستقيم لا تتبدل فيه ما دام متخذاً الدين منهاجاً ونبراساً في حياته.. والتدين في عرفنا هو العودة الصالحة والصحيحة للاسلام .. واتباع تعاليمه ومقتضياته في كل معنى من معاني الحياة.

وفي الكويت جاءت موجة عارمة من التدين بين أوساط المجتمع الكويتي .. هذه الموجة الطيبة نشأت من بحر واسع عميق من تدين الشعب الكويتي .. فالمساجد قد امتلأت بالشباب المسلم .. ولا توجد أسرة إلا بها فتاة محجبة أو شاب ملتح .. وأصبحت بضاعة الاسلام رائجة في كل مكان .. وشعارات تطبيق الشريعة مرفوعة بين المرشحين لمجلس الأمة بعد وضوح العزم الأكيد للشعب الكويتي بتطبيق الشريعة الاسلامية التي باتت مطلباً شعبياً في كل جانب من جوانب الدولة.

هذه الأمور جعلت العلمانيين واللادينيين واليساريين يستنفرون كل طاقاتهم للوقوف أمام هذا المد الاسلامي الذي لم يشمل الشعب الكويتي إنما كل الشعوب العربية والاسلامية ... فهم لا يعيشون ولا يبرزون إلا في وسط مضطرب من الأفكار والاتجاهات الهدامة المستوردة .. وفي وسط التحلل الاجتماعي ... فما بالهم وقد تغير الحال الى وسط اسلامي يشعر المرء بأن هذا المجتمع الكويتي لا يتقبل مثل تلك الافكار والمذاهب و يلفظها من جذورها..

نقول هذا في وقت بدأت فيه بعض الأصوات العلمانية اللا دينية بالزعيق والصراخ على انهيار «المنجزات» التي حققتها أصحاب تلك الأصوات وما شاكلها.. وقد تركزت تلك الأصوات على الأقلام النسائية التي كتبت في الاسبوع الماضي ــ ومازالت تكتب ــ حول قضية استجابة مجلس ادارة جمعية «مشرف» التعاونية لعريضة قدمها أهالي منطقة «مشرف» من المتدينين والمتحجبات لمنع فتح صالون «تجميل» للسيدات.. هذه القضية التي أثارت حفيظة تلك الاقلام المشبوهة .. جعلتها تهاجم بكل الاتجاهات التدين والمتدينين .. ولم يقتصر الهجوم على ذلك بل تعداه ليشمل الدين نفسه .. فمثل هذه الاقلام تنساق في هجومها على الاسلاميين والمتدينين الى ان تنهش بالدين الاسلامي .. فاحداهن وصفت ظاهرة التدين بأنه «جاهلية»! .. كما افتخرت ودعت الى حرق «البوشية» و«العباءة» والتي هي جزء من الحجاب الاسلامي الشرعي الذي جعله الله فريضة على نساء المؤمنين .. كما تدعو الى إيقاف سياسة منع الاختلاط المحرم في جامعة الكويت. لقد اتخذت الاقلام النسائية وماتبعها من بعض الاقلام الرجالية مسألة صالون «مشرف» ذريعة للهجوم والنيل بكل وقاحة للاسلام والمسلمين.

لقد كانوا في السابق يستدرجون المرأة الكويتية للبس أحدث الملابس الفاضحة «كالميني جوب» و«الميكرو جوب» .. و يدعونها الى التحرر من كل القيود الاجتماعية والاخلاقية لكي تحصل على كل حقوقها كما يزعمون .. ولبئس مايزعمون !

ولكن سقطت كل تلك الشعارات والادعاءات الكاذبة المزيفة .... والحمد لله قوبلت تلك الحملة الصحافية باستنكار شعبي واسع واستياء عارم.. ووقفت سداً منيعاً لمحاولات الفئات العلمانية التي تتباكى على ما أنجزته في السابق.. فمتى تعتبر هذه الفئات وأصحاب تلك الاقلام وتتوب الى رشدها.. وتسير مع قافلة الخير والاستقامة على درب الاسلام ولا غير الاسلام ؟! لكي لا يتحقق فيهم قول الشاعر:

نرقع دنيانا بتمزيق ديننا
فلا ديننا يبقى ولا مانرقع

ونصيحة أخيرة .. يكفي ما نلاقيه من ذل وهوان بسبب تركنا للدين .. ولتوفر تلك الطاقات والاقلام لأمور الخير ومصلحة الشعب الكويتي وعقيدة هذا الشعب.

● ●

حتى لا يكون «درع الجزيرة» قابلا للاختراق

• مناورات «درع الجزيرة» تجسيد لمبدأ «أمن الخليج مسؤولية ابناؤه».

• • •

• يجب أن تعيد دول الخليج النظر في سياسة التسليح فيها، وتتجنب الاعتماد على مصادر محدودة.

• • •

• أمن الخليج لا يتحقق بالاعتماد على الاجنبي أو عقد التحالفات معه.

• • •

«اذا أردت السلام فاستعد للحرب»...

لعل هذه الحكمة الشهيرة كانت الدافع لدول مجلس التعاون لاجراء مناوراتها العسكرية الاولى من نوعها والمسماة بـ«درع الجزيرة» والتي تقام هذه الايام في دولة الامارات العربية.

وحسب ما ورد في التصريحات الرسمية فان وحدات عسكرية برية متفاوتة الاحجام والتسليح من سائر دول مجلس التعاون سوف تنخرط في هذه العمليات التدريبية والتي تجرى بالذخيرة الحية و يراد منها ـ كما قيل ـ اختبار الاداء القتالي لجيوش مجلس التعاون وصقل هذه القوات واكسابها الخبرة القتالية التي تنتقر اليها.

والحقيقة ان مثل هذه الخطوة كنا ننتظر أن تتم منذ زمن بعيد، فالشعار الذي رفعته دول مجلس التعاون ـ والذي ينص على ان أمن الخليج هو مسؤولية دوله، ان هذا الشعار لن يأخذ مكانه إلا عندما تمتلك هذه الدول وسائل الأمن الذاتي، و بشكل خاص وسائل الأمن العسكري.

على أن الأمن العسكري قضية تدخل فيها عناصر عديدة تعمل متعاضدة على تحقيق هذا المفهوم على أرض الواقع، فالسلاح هو أحد عناصر الأمن العسكري الأساسية واذا نظرنا الى سياسة دول الخليج في الحصول على السلاح نلاحظ بأن معظمها يعتمد على السلاح الغربي ـ الامريكي خاصة ـ اعتمادا كليا في أمداد قواتها المسلحة بالعتاد وعلى سبيل المثال فان السلاح الجوي لدولة خليجية رئيسية يكاد يكون بالكامل امريكيا، والسلاح المدرع لدولة اخرى مهمة يعتمد على السلاح البريطاني بنسبة ١٠٠٪ ودول مجلس التعاون الاخرى تضم حالات مشابهة من الاعتماد الكلي على دولة ما من الدول الغربية في تموين القوات المسلحة بالعدات اللازمة لها.

ان خطورة هذا الأمر تبرز في الحالة التي تكون فيها مصالح تلك الدول متضاربة مع مصلحة أمن الخليج، لأن الجيش المعتمد على سلاح دول ما تظل قدرته على استخدام هذا السلاح مرتبطة بامدادت الذخيرة وقطع الغيار اللازمة من تلك الدول الصانعة للسلاح، **فاذا سخط البيت الابيض على اهل الخليج لا تخاذهم موقفا سياسيا لا يخدم المصلحة الامريكية، فان سماء تلك الدولة الخليجية المعتمدة على الطائرات الامريكية «الفائقة التطور» سوف تكون مفتوحة أمام الاعداء ...،**

وللقارىء أن يتخيل المعضلة التي ستقع فيها دول الخليج حين تقرر في وقت المحنة استخدام قواتها العسكرية التي بذلت في أعدادها المال والجهد فتفاجا بأن الاكداس الضخمة من معداتها العسكرية تجثم على الأرض دون حراك لأن الدول

بقلم : حمد الجاسر



• مناورات درع الخليج .. «إذا أردت السلام فاستعد للحرب»

• على دول الخليج جميعاً اعتماد نظام الخدمة العسكرية لرفد قواتها المسلحة بالرجال.

التي صنعت هذا السلاح قد قررت فجأة أن لا يكون في الخليج أمن !!

إن رد دول الخليج على هذا الخطر يجب أن يتم في اتجاهين، فيجب أولا أن تتبع دول الخليج سياسة تنويع مصادر الاسلحة ـ حتى تتفادى أو تخفف من خطر الحظر العسكري للذخيرة وقطع الغيار، والشيء الأخر الاكثر أهمية ان تبدأ هذه الدول بانشاء صناعة عسكرية محلية تقوم بتأمين العتاد العسكري الاساسي لجيوش دول المنطقة. وقد تبدو صناعة السلاح محلياً أمراً صعب التنفيذ، ولكن الحاجة الملحة الى هذه الصناعة وتوفر الامكانات المالية لذلك يشجع على المضي في هذا السبيل، ورحلة الألف ميل تبدأ بخطوة .. كما يقولون.

إن القوة البشرية المقاتلة هي أيضا عنصر هام في الأمن العسكري ودول مجلس التعاون تحس فعلا بأهمية هذا العنصر عندما تعاني قواتها المسلحة من النقص الشديد في العنصر البشري المؤهل لاستخدام السلاح الحديث، ولكن الخطط الطموحة لبعض الدول الخليجية في بناء قواتها المسلحة بشكل سريع كرست هذا الضعف في العنصر البشري، ثم اضطرت للاعتماد على الاجانب.

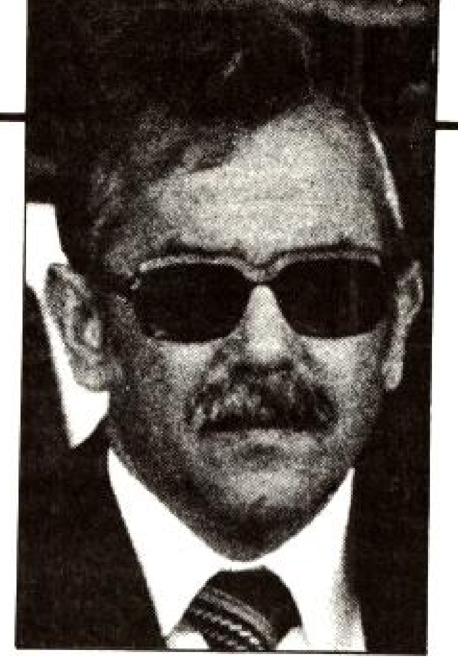
وإذا نظرنا الى الى الخبراء العسكريين الاجانب العاملين في الخليج وجدنا أن جنسياتهم لا تتعدى الثلاثي الغربي (امريكا، بريطانيا، فرنسا) وهي الدول التي تقوم حاليا بتشكيل قوات التدخل السريع التي يزمع استخدامها في منطقة الخليج ولغاية لا يعلمها الا الله، والذي يثير المخاوف بصورة أكبر أن بعض اولئك «الخبراء» يتعدى دورهم الشؤون التدريبية أو مهام صيانة السلاح الى الاعمال الاستشارية على مستوى التنظيم والقيادة ووضع الخطط العسكرية.

وتتعاظم المخاوف اكثر حين تقوم بعض الدول بتوكيل دول أجنبية للقيام بمهام عسكرية رئيسية خاصة بتلك الدول، كوظيفة الدفاع الجوي والانذار المبكر لحماية المنشآت النفطية وتصل المخاوف أشدها حين تقوم بعض الدول باستضافة قوات الدول الاجنبية لتباشر تلك الدول تدريب قواتها للتدخل السريع بدعوى رفع المقدرة القتالية لتلك الدولة.

ان مواجهة دول الخليج لمشكلة العنصر البشري لا يجب ان تتم بالاعتماد على العنصر الاجنبي وذلك للخطورة الشديدة لهذا الاعتماد، ان على هذه الدول بذل المزيد من الجهود من أجل تخريج الكفاءات العسكرية من أبنائها، واذا ما احتاجت الى كفاءات غير متوفرة محليا فان بوسعها الاعتماد على الدول العربية والاسلامية التي لها تاريخ أعرق في العمل العسكري والتي تضم ـ ولاشك ـ كفاءات كبيرة غير مستغلة، اضافة الى ذلك يجب أن تبادر دول الخليج الى اعتماد نظام الخدمة العسكرية، لأن ذلك سيدعم قواتها المسلحة برافد كبير من القوة البشرية المقاتلة.

ان لجوء دول الخليج الى تغطية الضعف في قدراتها الدفاعية عن طريق الارتماء في احضان الاجنبي وعقد التحالفات معه وتسهيل بناء قواعده في منطقتنا سيكون هو الكارثة بحق، لأن هذا الاجنبي يمثل الخطر الاكثر احتمالا على أمن الخليج، لا تزال تصريحات هذا الاجنبي تصدر بين وآخر معلنة ـ وبكل وقاحة ـ أن منطقتنا و بلادنا هي منطقة نفوذ له وأن له الأحقية في حشد الجيوش من أجل استخدامها على ارضنا لحماية مصالحه الاستراتيجية.

ولكننا نامل أن لا يكون للخليج مثل هذا المصير ونعتقد بأن دول مجلس التعاون لها من الحكمة مايحفظها من الوقوع في مؤامرات الاجانب، وانها ستسعى باذن الله الى تطبيق شعارها الذي رفعته بأن أمن الخليج مسؤولية أبناؤه، وما رجالنا وابناؤنا الذي يمارسون تدريباتهم القتالية الآن على أرض الامارات العربية إلا دليلا على ذلك..



الوزير الجزائري الأول

الوزير الجزائري الأول

يجيب المجتمع عن سؤالها حول موقف الدولة من الدعوة الاسلامية في الجزائر

اسماعيل الشطي :

- مجلة المجتمع ممنوعة من دخول الجزائر وهناك اعداد هائلة تريد الاشتراك بها.
- للاسلام دور كبير في تأجيج الثورة في الجزائر ضد المستعمر الفرنسي.
- هذا ليس رداً للجميل أن يوضع دعاة الاسلام في الجزائر رهن الاعتقال.

في المؤتمر الصحفي الذي عقده الوزير الأول للجمهورية الجزائرية الشقيقة يوم الاربعاء الماضي في قصر السلام وحضره رؤساء تحرير الصحف والمجلات الكويتية وجهت المجتمع سؤالا الى السيد الوزير الأول الجزائري هذا نصه :

سؤال - اسماعيل الشطي - مجلة المجتمع ... اريد ان اقول أولا ان ثورة الجزائر واسم الجزائر امتزج في ذاكرتنا في مطلع الخمسينات ... كذلك فان رموزاً سياسية كثيرة من الجزائر امتزجت في اذهاننا وانا اكن للجزائر كل حب وتقدير .. ولي بعض الملاحظات على السياسة الداخلية في الجزائر بالذات فيما يخص مواجهة المعارضة السياسية داخل الجزائر او خارجها.. انا اعتقد انه كان للاسلام دور كبير في تاجيج الثورة في الجزائر ضد المستعمر الفرنسي ... يقاطعه الوزير الجزائري الأول قائلا .. انه في الجزائر غير معروف - يواصل الشطي .. تجولت في الجزائر وصليت في المساجد فوجدت ان معظم الشعب الجزائري من الذين يرتادون المساجد يكنون تقديرا كبيرا لاولئك المشايخ ..

هذا ليس ردا للجميل ان يعامل المسلمون او دعاة الاسلام ... الذين اججوا الثورة ضد المستعمر الفرنسي وساهموا مع السياسيين والقادة العسكريين حيث وضعوا رهن الاعتقال ... اعتقد ان لغة الحوار يمكن ان تكون افضل .. عندنا هنا في الكويت تجربة رائدة في العالم العربي .. عندنا لغة الحوار هي السائدة والجميع يرفض أي لغة غير لغة الحوار والاحترام متبادل بين السلطة و بين الشعب ... والفئات المعارضة من الشعب تحترم السلطة .. لقد المنا جدا وجود رموز من علماء الدين رهن الاعتقال أو الحجز أو الاقامة الجبرية .. خاصة واننا نكن كل تقدير وحب شديد لا نجامل به ابدا للشعب الجزائري. كما انني عندما تجولت في مكتبات الجزائر رايت صحف اللوموند والفيغار و وجميع الجرائد الفرنسية ولم اجد الجرائد

العربية .. ربما تكون ملاحظتي قاصرة وناقصة .. الا ان مالاحظته فقط كان الجرائد التي تاتي من المعسكر الشرقي .. مجلة المجتمع على سبيل المثال ممنوعة من دخول الجزائر وهناك اعداد هائلة تريد الاشتراك بها .. حتى الان تحجز وتمنع من الدخول حتى ضمن البريد للمشتركين .. هذا لا يواكب سياسة التعريب ولا يواكب الدور الاسلامي المتطلع للجزائر خاصة وان الجزائر في الاونة الأخيرة تقول انها ممتنة جدا من الثورة الايرانية التي يمثلها الاتجاه الخميني في العالم ...

وجزء من الاتجاه الخميني اسلامي وفي نفس الوقت تتهم كثيرا من شباب الجامعات بانهم خمينيون .. اعتقد ان هناك اشياء غير مفهومة بودي ان افهمها واستمع الى جوابكم بشانها.

الوزير الجزائري الأول :

• في الجزائر اكثر من خمسة آلاف مسجد ومعظمها أنشأته الدولة.

• كانت «لا إله إلا الله» من العبارات التي تجعل الجزائري يهجم على الدبابة.

• حاولت الكنائس القيام ببعض الأعمال التي تخدع المسلمين لكننا أوقفناها.

زيارة الجزائر

بودي ان اؤكد على ضرورة زيارتكم للجزائر ليس زيارة عابرة وانما طويلة ولا تكتفوا بزيارة بعض المساجد ... هناك قرى بنتها الحكومة اسمتها القرى الاشتراكية لتوفير السكن للفلاحين الذين كانوا يعيشون في عهود القرون الوسطى .. لا توجد قرية اشتراكية في أي ناحية الا واول مايقوم بها المسجد .. انشأنا منذ الثورة الزراعية في البلاد سنة ١٩٧٨م حوالي ٤٠٠ قرية مما يعني ان ٤٠٠ مسجد جديد قد اقيمت بكل طواقمها وأجهزتها وائمتها ومؤذنيها يقومون بدور التوعية الاسلامية وتعليم اللغة العربية من خلال لغة القرآن.

الاحصائيات التي لدينا تقول اننا وجدنا عند الاستقلال ٢٧٠ مسجدا .. ولا ننسى انها باستثناء المساجد العريقة التي تعود الى الف سنة معظمها بني بتبرعات المواطن الجزائري ولغاية الان اكثر من خمسة الاف مسجد في الجزائر ومعظمها انشأته الدولة وهنا مسجد الامير عبدالقادر في قسطنطينة الذي يعتبر في نفس الوقت معهدا لجامعة اسلامية تنفيذا رغبة الحكومة. حتى سنة ١٩٥٢م كان لجزائريون يذهبون الى مكة لاداء فريضة لحج .. فكانوا يقولون لهم اننا لا نعرفكم انكم فرنسيون .. ونحمد الله اننا وجدنا اناسا يتكلمون اللغة العربية في الجزائر و يحافظون عليها ... لأن فرنسا مارست عملية الطمس لكامل والمسح التام ... وهدم اللغة والثقافة من جانب الكنيسة. كانت ثلاث جهات تتعاون على ذلك .. العسكر والكنيسة والمدرسة ... غالبية الكنائس تحولت بعد الاستقلال الى مساجد .. لدينا اليوم ٤٫٥ مليون طفل في المدارس الابتدائية يتلقون العلم باللغة العربية و٢٨٠ الف تلميذ في المرحلة الثانوية . ولدينا حوالي ٢٠٠ الف معلم جزائري باستثناء ٦٠٠ فلسطيني وفلسطينية وكل هؤلاء تحولوا الى اللغة الوطنية. والجامعات الخاضعة لوزارة التعليم العالي بها ١٠٦ الاف طالب. هناك ايضا ٩ معاهد كبرى تعلم الشريعة الاسلامية.

نفضل ان يأتي الاخوان الى الجزائر وخاصة الاخ الذي طرح السؤال و يمشي اينما يريد و يتصل بمن يحب اننا لا نريد ان يستعمل منبر الجامع للدعوة للتمرد .. وكلنا يعرف حماس الشعب الجزائري واندفاعه. وكانت «لا إله إلا الله والله أكبر» من العبارات التي تجعل الجزائري يفقد الوعي و يهجم على الدبابة وكان العامل الاسلامي هو العامل الاساسي، لم يكن الجزائري يعرف الاشتراكية أو الفرنسية أو الاستعمار أو المعسكر الشيوعي .. الجندي الجزائري اثناء التحرير كان دافعه الاول هو الاسلام .. ولم يكن يخطر بباله ان يكون هناك عربي غير مسلم .. بعض المشايخ استعملوا المسجد للدعوة للتمرد .. الدستور ينص على ان الجزائر دولة اسلامية. والملك فيصل رحمه الله عندما زار الجزائر عام ١٩٦٩م كانت لديه نظرة مشابهة لنظرتكم ولكنه قال للرئيس بومدين متعجبا لقد رأيت الوجه الحقيقي للجزائر ... الاسلام والجوامع خطبة الجمعة تنقل بالتلفزة هذا لم يكن موجودا في السابق. العطلة الاسبوعية الخميس والجمعة بينما عند بعض البلدان المجاورة مازالت العطلة السبت والاحد

الكنائس عندنا محدودة جدا

وحاولت الكنائس القيام ببعض الاعمال التي تخدع حتى المسلمين لكننا أوقفناها عند حدها.

حرية القرار

ان حرية القرار بصفة عامة متروكة للجميع لم نخضع لاحد ونتعامل مع الاخرين وفق مبادىء .. الاختيار الاشتراكي كان تنفيذا لرغبة الشعب الكاملة القيادة الجزائرية لم تأت رغما عن الشعب ولا من فوقه نحن الان نتعامل مع اميركا ومع فرنسا ومع المانيا والمبادلات التجارية مع هذه الدول قائمة ومبادلاتنا مع المعسكر الشرقي تصل الى ستة بالمائة بما فيها الاتحاد السوفياتي بينما الباقي مع افريقيا واوروبا والمبادلات مع العالم العربي لا تزيد عن واحد بالمائة.

لم نقم بسجن احد انتقد رئيس الجمهورية أو الوزير الاول أو قال كلمة قبيحة، الجميع يناقشون امورهم بحرية تامة، توجد قاعة للصلاة في أي معمل وهذا مطلب أساسي للعمال الداخلين في النقابات، ماذا نعمل اكثر من ذلك خدمة للاسلام ونحن مسلمون نصوم ونصلي .. ولا نفوض شيخا يصوم عنا. هناك شعوب مثل الشعب الكويتي تتحاور وتتكلم ولكنها لا تقوم بالتعبير عن رأيها بالمظاهرات والسيوف، الدولة اليوم لديها الوسائل الكافية لنشر ايديلوجيتها سواء كانت مسلمة أو شيوعية أو غير ذلك.

والاحاديث الدينية والملتقى الاسلامي السنوي يتم نشرها بوسائل التلفزة والاعلام.

أما بالنسبة لعدم دخول الصحف العربية للجزائر فهذا ليس ذنبنا فهناك العديد من المجلات التي تدخل الى البلاد وتقرأ منها الوطن العربي والمستقبل وتقرأ منها صامد والعربي وافتح يا سمسم لكن الاهتمام بالصحف لدى الجزائريين لا يعادل اهتمامكم هنا في المشرق العربي .. فالناس لا يقرأون كثيرا و يكتفون بالوسائل السمعية والبصرية تعال الى الجزائر وتجول بين الناس وستجد ان الجزائر عربية مسلمة بها حرية اكثر مما يتصور البعض والقادة الجزائريون في خدمة الشعب لتوفر له كل الظروف ليلتحق بالركب و يدخل بسرعة الى عصر مابعد البترول لأننا نخاف كثيراً من هذه المرحلة.





للنائب الفاضل / محمد احمد الرشيد

حول قضية الموجه التربوي

■ وجه عضو مجلس الأمة السيد محمد الرشيد السؤال التالي الى ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله:

لقد أثيرت منذ فترة قضية التلاعب في وزارة التربية التي قام بها الموجه السابق بالوزارة المدعو العشماوي، وقد علمنا انه شكلت لجنة للتحقيق في هذه القضية إلا أنه حتى الان لم يتبين شيء عن نتيجة هذا التحقيق. وبما ان هذه القضية تهم الكثير من المواطنين، لذا ارجو تزويدي باسماء اعضاء لجنة التحقيق هذه ومن هم الاشخاص الذين تم التحقيق معهم حول هذه القضية وماهي نتائج هذا التحقيق بالتفصيل.

● ومجلة المجتمع التي أثارتها هذه القضية المهمة بعد أن هزت المجتمع الكويتي المسلم لأنها تتعلق بمؤسسة تربوية لها أهميتها في تربية الأجيال والمحافظة عليهم من الانحراف لذلك تقدمت «المجتمع» بهذه الأسئلة للنائب الفاضل محمد أحمد الرشيد للوقوف على حقائق هذه القضية المهمة:

■ **ماهي الدوافع التي جعلتك تثير قضية الموجه التربوي من جديد؟**

● أولا أن القضية لم تعتق حتى الآن ولم يمض عليها وقت طويل حتى أني أثيرها من جديد، وسبب سؤالي الى رئيس مجلس الوزراء عن هذه القضية هو أننا في الشهر الخامس من هذا العام اجتمعنا أنا وبعض الاخوان من النواب بحضور رئيس الوزراء ووزير التربية ووزير العدل وتباحثنا في هذا الموضوع، وتم الاتفاق بين الحاضرين من السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية على أن تشكل الحكومة لجنة من خارج مجلس الوزراء ومن خارج مجلس الأمة للتحقيق في هذه القضية، فطلبت أنا من رئيس الوزراء تحديد الوقت فطلب شهرين، وطبعاً بعد مضي الشهرين انتهت دورة المجلس، لهذا السبب فانني في بدء هذه الدورة وجهت السؤال لأعرف النتيجة، وسبق في هذه الجلسة أنني طالبت بنقاشها في مجلس الأمة، ولكن رأي الأغلبية تغلب ولهم كل احترامي، وليس هناك دوافع أخرى.

■ **هل تعتقد بان بعض الجهات تحاول اخفاء بعض الملابسات بتسترها على هذه القضية؟**

● لا استطيع الرد على هذا السؤال قبل أن استلم الجواب.

■ **إذا حصلت على نتائج التحقيق ... فهل ستطالب بمعاقبة المتورطين واستقالتهم؟**

● إذا كان التحقيق يدين أناساً معينين، فطبعاً سأعمل ذلك.

■ **هل ستتابع القضية ام ستكتفي بالسؤال الذي قدمته؟**

● طبعاً سأتابع القضية حتى تنتهي سلباً أو ايجاباً، وشكراً،،

قراءات

● اتسمت الانتخابات التكميلية لمجلس الشورى المصري باقبال ضعيف جداً من جانب الناخبين وذكرت وكالة رويتر أن بعض المراكز الانتخابية لم يقترع فيها سوى عشرة بالمئة من مجموع الناخبين!

* * *

● حذر الأردن على لسان الأمين العام لشؤون القدس من اعتزام سلطات الاحتلال الاسرائيلي تنفيذ مخططها الخطير لبناء هيكل سليمان على انقاض الأقصى والصخرة المشرفة ويأتي هذا التحذير في أعقاب تزايد الحفريات الاسرائيلية في المنطقة وصدور قرار بالسماح لليهود بالصلاة في ساحات الأقصى.

* * *

● في تقرير مطول لوكالة الانباء الاسرائيلية عن حرب اكتوبر ذكر أن اغلبية المعلقين السياسيين في اسرائيل يرون أنه بعد مرور عشر سنوات على هذه الحرب فان الدول العربية قد تأقلمت مع الفكرة المتمثلة في أنه لا يمكن تدمير الدولة اليهودية عسكريا .... فهل كانت كامب ديفيد ومايجري بعدهما نتيجة لهذا التأقلم ؟

* * *

● حظرت حكومة بنغلاديش بيع أو طباعة كتابية يتضمنان إشارات تمس العقيدة الاسلامية وهذين الكتابين هما (خلاف في الرأي) و(مرتبة الله) و يعتقد أن الكتابين من تأليف كاتبين بنغلاديشيين قاديانيين.

* * *

● أعداد الفارين من جيش النظام الافغاني العميل في تصاعد مستمر ومعظمهم يلتحق بالمجاهدين حاملين معهم اسلحتهم والكثير من الأسرار العسكرية المهمة.

* * *

● حركة التوحيد الاسلامي في طرابلس تساءلت عن اسباب الحشود العسكرية الهائلة في مختلف مناطق الشمال وحول طرابلس .. هل نزل اليهود بالشمال ؟ أم ان المعركة مع اسرائيل والامبريالية ستبدأ من الشمال ؟!

* * *

■ المؤامرة السورية الامريكية

أعلن ياسر عرفات في مقابلة صحفية في مدينة طرابلس ان الفلسطينيين وقعوا ضحية التآمر الامريكي السوري الرامي لتصفية المقاومة الفلسطينية وان هناك ترسانة مسلحة ضخمة تتكون من الوحدات السورية والبحرية الامريكية الى جانب القوات الاسرائيلية تهدد الفلسطينيين الذي يقيمون في شمال لبنان.

وتابع عرفات القول بأن حافظ أسد ينفذ الآن ما اتفق عليه مع الرئيس الامريكي كارتر عام ٧٦ ـ ٧٧ حول سوريا الكبرى وان هذه المؤامرة تم إخراجها بواسطة عراب السياسة الامريكية في ذلك الوقت اليهودي هنري كيسنجر.

وناشد عرفات الدول العربية مواجهة هذه المخاطر المحدقة بالعرب جميعا ومواجهة المؤامرة الكبرى التي وضعها كيسنجر لتقسيم المنطقة واعتماد سوريا لتنفيذ هذه المؤامرة.

■ المؤتمر السنوي للاتحاد الاسلامي

عقد الاتحاد الاسلامي في شمال امريكا مؤتمره السنوي تحت شعار (الاسلام في شمال امريكا) حضره بضعة آلاف من المسلمين من شتى انحاء العالم.

ومن المعروف ان رجال الاتحاد الاسلامي يمثلون الصفوة الممتازة من العاملين للاسلام في شمال امريكا، فهو يضم جمعية الاطباء المسلمين ـ وجمعية العلماء الاجتماعيين المسلمين ـ وجمعية المهندسين المسلمين ....

هذا وقد تضمن برنامج المؤتمر محاضرات قيمة في شتى المواضيع الاسلامية.

ونحن إذ نهنىء اعضاء الاتحاد على نجاح مؤتمرهم السنوي لنرجو ان يكون مؤتمرهم هذا عاملا من العوامل المساهمة في نشر الدعوة الاسلامية في القارة الامريكية.

○ ○ ○



■ قانون الطوارىء

كما توقعت المجتمع فقد وافق مجلس الشعب المصري على تمديد العمل بقانون الطوارىء سنة أخرى، واستند مجلس الشعب في اتخاذ هذا القرار على البيان الذي ألقاه اللواء حسن ابو باشا وزير الداخلية المصري والذي ادعى فيه انه تم اكتشاف ١٣ تنظيما ارهابيا حاولت تقويض أمن الدولة خلال الـ ١٢ شهراً الأخيرة.

والجدير بالذكر ان قوانين الطوارىء تلك لم يتوقف العمل بها منذ بداية الانقلاب الناصري عام ١٩٥٢م مروراً بعهد السادات وأخيراً في عهد مبارك وكل الذين تسلطوا على رقاب الشعب المصري في هذه العهود كانوا يدعون ان سبب العمل بقانون الطوارىء هو حماية الدولة من التنظيمات الارهابية السرية !!

بينما الحقيقة ان هذه القوانين وجدت لحماية هؤلاء الطواغيت خوفاً على عروشهم من السقوط.

* * *



■ تطبيق الحدود الشرعية في السودان

ان الاعلان عن تطبيق الحدود الشرعية الاسلامية في السودان الشقيق خطوة عظيمة وطيبة وأمر مبهج تلقاه المسلمون في سائر أنحاء العالم الاسلامي بالارتياح والتأييد.

ونرجو الله أن يوفق جميع الأقطار الاسلامية للاسراع بتطبيق شرع الله في كل شؤون الحياة (جزائية واقتصادية وسياسية وتربوية) فليس للمسلمين عز ولا نصر على الاعداء ولا منجاة من المحن التي تواجههم الا بتطبيق شرع الله في كل شؤون حياتهم «إن تنصروا الله ينصركم و يثبت اقدامكم».

● ● ●



■ عمليات في كشمير ضد الاحتلال الهندي

ذكرت الانباء الواردة من كشمير أن المجاهدين المسلمين الذين ينتمون الى جبهة تحرير كشمير قاموا خلال الشهر الماضي بتنفيذ عدة عمليات ضد المراكز العسكرية لقوات الاحتلال الهندي وتم خلال هذه العمليات إصابة مايقرب من (١٢٥) جندي هندي وفي العاصمة الباكستانية قال الشيخ هاشم قريني مندوب جبهة تحرير كشمير ان المجاهدين المسلمين في كشمير لا يريدون شيئا الا الحرية لشعب كشمير من الاستعمار الهندي وأكد على أن المجاهدين سيبذلون الغالي والرخيص لتحقيق الحرية وقيام دولة مستقلة لمسلمي كشمير.

والجدير بالذكر أن قوات الاستعمار الهندي احتلت كشمير عام ١٩٤٧م على الرغم من أن الغالبية العظمى من سكان كشمير مسلمون كما ان مسلسل المجازر الهندوسي ضد مسلمي الهند لا يزال مستمرا مما يؤكد النزعة الحاقدة لحكومة الهند ضد الاسلام والمسلمين.

ooo

■ تحرك مشبوه !

مصادر وثيقة الاطلاع في كابول تقول ان اجتماعا قد عقد أخيراً في موسكو بين الوزير الافغاني العميل (كشتمند) وبين مندوبي الملك السابق ظاهر شاه، وكان قد سبق هذا الاجتماع لقاء في روما بين الأمير احمد شاه (ابن الملك السابق) واللواء سردار عبدالولي خان (صهر الملك السابق) وبين مندوبي الحكومة الروسية.

ومن جهة اخرى وصل الى اوربا الدبلوماسي الافغاني السابق عبدالرحمن بزواك هذا التطور له علاقة بالمشاورات الجارية حول الاقتراح الروسي والامريكي المتعلق بعودة الملك السابق الى حكم افغانستان حيث ان بزواك هذا يتمتع بثقة كل من الروس والملك السابق.

والجدير بالذكر أن هذه التحركات المشبوهة من قبل الروس والامريكيين وعملائهم انما تهدف لاحتواء حركة الجهاد الافغاني في اعقاب الاتصالات المتلاحقة التي حققها و يحققها المجاهدون الافغان والتي جعلتهم قاب قوسين أو ادنى من تحقيق النصر ورفع راية لا إله إلا الله خفاقة على ربوع افغانستان.

ooo

في الهدف

تشابهت قلوبهم

الذي يقول ماشأننا وأفغانستان كالذي يقول ما شأننا وفلسطين والذي يقول ماشأننا وتشاد كالذي يقول ما شأننا ولبنان، كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم تشابهت قلوبهم فماذا قالوا ؟

قالوا ما شأننا والاتراك نحن عرب وهم عجم وساووا بينهم و بين الاستعمار الصليبي الحاقد بل تعاون كثيرون مع الصليبيين لضرب الاتراك المسلمين فكان ما كان لا أزيدك علما.

هؤلاء العبيد المنتشرون في كل أرض للمسلمين فعل الغزو الفكري المعادي لدين هذه الأمة فعلته فأصبحوا مسخا مشوها وكلا لا يقدرون على شيء.

لو كانوا يعقلون أو يفقهون حديثا لأدركوا ولو بعد هذه التجارب المريرة المخضبة بالدمع والدم ان كل هذه المعارك التي تدور على امتداد الرقعة الاسلامية سواء سكنها عرب أم عجم وسواء كانت المعارك حروبا أهلية يدفن بعضنا بعضا و يمشي أم حروبا بيننا وبين الاعداء فهي كلها معارك الهدف فيها ضرب الاسلام في عقر داره واماتته أو على الاقل انهاكه حتى تخار قواه تماما فلا تقوم له قائمة أبداً.

المقصود قصداً هو الاسلام وليس العرب لكونهم عرب، والا فلماذا لا نسمع بمقتل نصراني عربي في لبنان وغير لبنان بيد جنود الاحتلال الصليبي القادمين من أوربا وامريكا ؟ لماذا كل البنادق موجهة ضد المسلمين والمسلمين فقط في فلسطين ولبنان وتشاد والفليبين وارتيريا ؟

حصر الأمر في العرب على انهم عرب وجعل القضية كلها تدور حول العروبة والقومية العربية جاهلية تخطاها الزمن ولا يقول بهذا عاقل يفقه حقيقة مايدور في الخفاء و يخطط ضد الامة المسلمة وعلى رأسها أمة العرب مادة الاسلام ولبه.

لكي تخطو الامة الى الامام لابد لها من أن تتخلص من عبيد الشرق والغرب الذين انسلخوا من دينهم وأتبعوا أهواءهم فضلوا وأضلوا.

ابن بطوطة

■ القراصنة الجدد !

قامت القوات البحرية الاسرائيلية بعملية قرصنة جديدة عندما اعترضت طريق السفينة المدنية (كورتيلا) وقادتها الى ميناء حيفا واعتقلت من كان عليها من الفلسطينيين.

مع أن جميع القوانين الدولية تعتبر الحادث انتهاكاً للقوانين البحرية الدولية اضافة لكونه انتهاك لحقوق الانسان إلا ان هذا الحادث الهمجي مر وكأنه لا يعني أحداً. لا لشيء الا لأن الضحايا مسلمون ؟!

ooo

■ مجادلات فارغة !

كتبت مجلة الصنداي تايمز أن وزير دفاع النظام السوري مصطفى طلاس ذكر لمحرر المجلة أن حافظ الأسد اتصل به هاتفيا عند منتصف الليل ليجادله في تصريف الكلمة العربية (انصات) بمعنى «استماع» وظل الجدل يدور بينهما لمدة ساعة كاملة اضطر خلالها للرجوع الى كثير من المراجع العربية القديمة !!

ونحن بدورنا نسأل الوزير السوري هل انتهت مشاكل الشعب السوري الحياتية ؟ وهل انتهى دور المخابرات وأجهزة الأمن في إرهاب الشعب واذلاله وهل عادت الجولان والأراضي المحتلة الى أصحابها وهل وهل ؟؟؟؟؟

حتى يتفرغ رئيس النظام ووزير دفاعه لمثل هذه المجادلات الفارغة في منتصف الليل ؟!

ooo

كيف تتم فصول المؤامرة على المقاومة الفلسطينية؟

بقلم : جمال الراشد

■ حركة «ابو موسى» حصان طروادة لتصفية المقاومة الفلسطينية.

هل كان «ابو موسى» وجماعته حين اعلنوا عن تمردهم يعلمون أنهم ينفذون مخططا امريكيا صهيونيا للقضاء على المقاومة وتصفية القضية الفلسطينية تصفية نهائية والى الأبد.....؟!

هل في مقدور نمر صالح وجماعته ان يتصوروا ان الاتحاد السوفييتي بمعطياته الايديولوجية وممارساته السياسية يصب في نهاية المطاف لصالح الوجود الصهيوني الدائم في فلسطين وانهم حينما يعتبرونه حليفا استراتيجيا انما يركبون قطارا مصنوعا بايد يهودية ولأهداف يهودية ؟

□ هل أدرك احمد جبريل «الثائر بالأجرة» ان أي نظام عربي وخاصة تلك التي وضع نفسه في خدمتها وملأ جيوبه بليراتها لا يمكن ان تكون اكثر حرصا على تحرير فلسطين من اصغر مقاتل فلسطيني سقط برصاص عربي وهو يوجه رصاصه لليهود ؟

□ وسواء ادرك احمد جبريل أو لم يدرك، وسواء تصور نمر صالح أو لم يتصور، وسواء علم ابو موسى أو لم يعلم، فالحقائق التي ربما كانت خافية على اذهان السذج من الناس اصبحت اليوم حقائق ساطعة لا يستطيع احد أن يذكرها وهي ان حركة «ابوموسى» وجماعته لم تكن إلا «حصان طروادة» لذبح الثورة الفلسطينية ومن ثم تصفية القضية الفلسطينية لصالح اليهود في فلسطين.

□ وإذا كانت هناك سلبيات وتراجعات وانحرافات في صفوف المقاومة الفلسطينية فان وجود امثال «ابو موسى» و«ابو صالح» و«احمد جبريل» في صفوف هذه الثورة من أهم هذه السلبيات باعتبارهم ايديلوجيا ومسلكيا غرباء عن هذه الثورة عملاء لأعدائها.

ولعل الكثيرين من ابناء هذه الثورة المخلصين ابتعدوا مرغمين واعتكفوا في بيوتهم متألمين حين رأوا امثال هؤلاء المغامرين الأفاقين يمتطون صهوة هذه الثورة و يأخذونها بعيدا عن مسيرة التحرير بافكارهم الفاسدة وسلوكهم الموجه من اعداء هذه الثورة، اعداء هذه الأمة.

وكم نصحوا قيادة فتح التاريخية وكم نبهوا الى الخطر ولكن نصائحهم وتنبيهاتهم لم توقف التسلل السرطاني المنحرف في جسم الثورة حتى وجد هؤلاء المغامرون فرصتهم اخيرا للانقضاض على الثورة باسم الاصلاح ولتدمير الثورة باسم التطوير ولانهاء القضية باسم تصليب النضال.

□ لقد عابت سوريا على ياسر عرفات ذهابه الى اليونان وهي التي رفضت استقباله في دمشق. صرخ ابو موسى: لن نخرج من لبنان، فاذا لبنان يتحول الى مقبرة للفلسطينيين والصانع المباشر لهذه المقبرة هو ابو موسى، والقتل الأوائل برصاصه هو، حتى اذا ما عجز عن انهاء البقية الباقية قام الجيش السوري نيابة عنه بالقتل والملاحقة والتطويق، أما الجيش الليبي فأسلحته الثقيلة تعرف اهدافها وتنتقيها جيدا بين صفوف الفلسطينيين لاجئين ومقاتلين ولايمكن لصاروخ أن يخطىء أو ينحرف باتجاه موقع اسرائيلي أو بارجة امريكية.

□ يطرد المقاتلون الفلسطينيون من البقاع الى منطقة الهرمل حيث يضرب حولهم طوق من



■ ماهي الخطوات القادمة على طريق تنفيذ المؤامرة؟

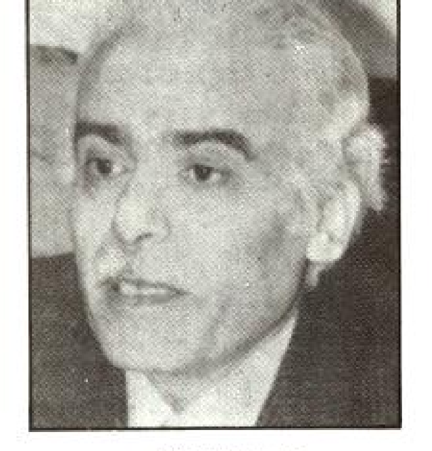
■ قيادة جديدة «لفتح» على وشك الاعلان عنها في دمشق.

■ حصار طرابلس اخطر حصار للفلسطينيين والمسلمين بعد حصار بيروت وهو مقدمة لمجزرة على غرار مجزرة حماة السورية.



• ياسر عرفات : الحصار الثاني

■ الجبهة الشعبية والديمقراطية لن تكون الوريث غير الشرعي لفتح.



• ابو صالح : مغامر

الوحدات السورية الخاصة و يطلب منهم تسليم اسلحتهم الثقيلة ثم الخفيفة و يلقي القبض على عدد من قادتهم وكل ذلك بحجة انهم يقومون بعرقلة الامداد لمعركة الجبل.. وما ادراك ما معركة الجبل ؟ انها في الظاهر بين مقاتلي الحزب التقدمي الاشتراكي بقيادة وليد جنبلاط مدعوما من الوحدات السورية الخاصة و بين مقاتلي الجيش اللبناني والكتائبيين مدعومين من القوات الامريكية والفرنسية وبقية القوات متعددة الجنسية.

ولكنها في الحقيقة تمثيلية مفضوحة ضمن مخطط مرسوم :

يتسلح جنود جنبلاط بالسلاح الفلسطيني و يتدربون في قواعد الفدائيين ثم يرفضون ان يتواجد بينهم مقاتل فلسطيني واحد. وعندما يتقدم الجيش الاسرائيلي من الجبل الاشم ترتفع في سمائه الرايات البيضاء و يمر اليهود الى غرب بيروت معززين مكرمين وعندما يؤدون المهمة الصعبة و يطمئنون على وصول تعزيزات جديدة باسلحة ثقيلة الى القوات التقدمية الاشتراكية ينسحبون من الجبل لتدور بعد ذلك المعركة و ينتصر الاشتراكيون في البداية ثم يتوقفون وتنشط المساعي لوقف اطلاق النار.

وفجأة يطلب من المقاتلين الفلسطينيين في البقاع ان يرحلوا باسلحتهم الخفيفة فقط الى الهرمل على بعد مائة كيلومتر من أقرب موقع اسرائيلي و يخرج وليد جنبلاط بتصريحاته المعادية للفلسطينيين والمطمئنة لليهود والامريكان ثم يعلن عن قيام الادارة المدنية في الشوف والجبل وتتكشف معالم المؤامرة : **(دولة درزية بجانب الدولة المارونية)**.

أما المسلمون في الشمال فلابد ان يلاقوا مع الفلسطينيين مصيرهم المحتوم، وهو المصير الذي لاقاه أهل حماه، لابد أن يموتوا وان يركعوا حتى يمكن تنفيذ بقية المخطط:

– قضاء على المقاومة الفلسطينية.
– انهاء للقضية الفلسطينية.
– استقرار وأمن لاسرائيل.
– دول للطوائف في المنطقة.

ومن يقف في طريق هذه الأهداف لابد من ضربه. أما التحالفات القديمة الزائفة فقد انتهت :

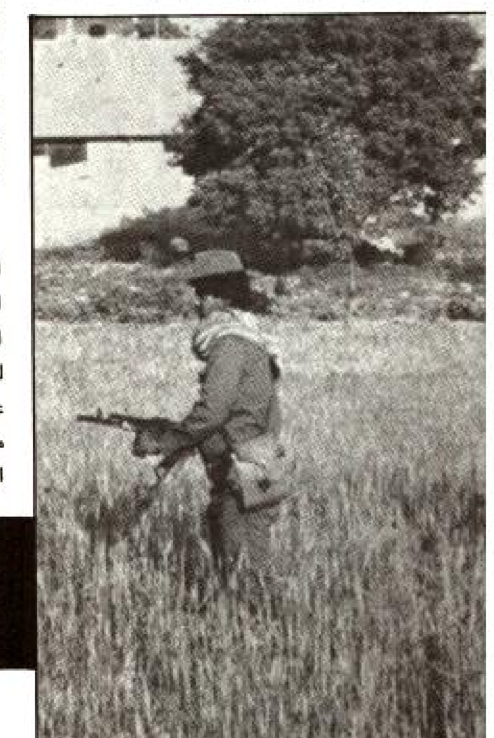
تحالفات الشيوعيين والاشتراكيين والقوميين الذين يطلقون على انفسهم اسم القوى الوطنية والتقدمية والذين زعموا انهم انصار الثورة الفلسطينية وحلفاؤها سقطت الأقنعة عن وجوههم وتبين ان القاعدة العريضة والحليف الحقيقي للثورة الفلسطينية هو الانسان المسلم سواء كان عربياً أو فلسطينياً أو من أي قطر كان.

• وليد جنبلاط الاشتراكي التقدمي يتعهد لليهود بحماية أمن الجليل و بطرد الفلسطينيين من الشوف خلال اسبوع.

• وجبهة الخلاص الوطني تعلن عن رغبتها في الخلاص من الفلسطينيين.

• وغالبية دول الصمود والتصدي تتبارى في تصفية الثورة الفلسطينية جسدياً وسياسياً بأفتك الأسلحة.

• مقاتلو «فتح» : اللهم احمني من اصدقائي !



■ هل تنجح سوريا فيما عجزت عنه اسرائيل : القضاء على الثورة الفلسطينية ؟

● واليسار الفلسطيني خارج فلسطين يعض اليد التي انعمت عليه فيوجه رصاصه الى صدر ثورته ليقتلها باسم الثورية والتقدمية.

● واليسار الفلسطيني داخل فلسطين يتحالف مع الصليبيين واليهود وعملاء امريكا ضد الاسلاميين في الأرض المحتلة أي ضد نواة حركة الجهاد الاسلامي لتحرير فلسطين.

● والتنظيمات الفلسطينية من غير فتح التي تعلن عن اتحادها لتكون وريثة غير شرعية لفتح تصدر تعميماتها المتلاحقة تأييداً لحركة التدمير المسماة حركة الاصلاح.

الخيارات الثلاثة:

□ والمطلوب من الفلسطينيين في سوريا ان يختاروا واحداً من ثلاثة:

١ ـ اما تأييد ابو صالح.

٢ ـ أو الخروج من سوريا.

٣ ـ أو الاعتقال.

ومن السهل ان يقف أحد الضباط المندسين ليعلن أمام شاشة التلفزيون السوري انه بالنيابة عن (١٤٠) طياراً فلسطينياً يعلن الانضمام لأبي موسى و يتبين بعد ذلك ان عدد هؤلاء (المنضمين) لا يتجاوز سبعة أفراد خمسة منهم ضباط أحدهم مرافق والثاني كاتب طابع وثلاثة من دون عمل واثنان من الحراسات وان هنالك أكثر من (١٦٠) من الضباط وضباط الصف والعناصر التابعين للقوة الجوية الفلسطينية والذين مازالوا في دمشق يتعرضون لضغوط مستمرة للولوغ في المؤامرة، الا انهم أرسلوا مؤخرا برقية الى قيادتهم التاريخية يعلنون فيها انهم مازالوا على العهد، ومنهم: الرائد عبدالله الخطيب، والرائد ابو ياسر، والرائد ابو نزيه، والرائد جميل احمد، والرائد موسى الفرا، والنقيب ابو هارون، والنقيب جميل ابو غوش، والنقيب ذهني، والنقيب بسام شحرور، والملازم أول طالب عارضة، والملازم أول مصطفى.

الخطوات القادمة:

ولقد وصلت المؤامرة حد مناقشة الاسماء التي يمكن ان تخلف ياسر عرفات ومن هذه الاسماء خالد الفاهوم وعبدالمحسن ابو ميزر ونمر صالح. عرض السوريون هذه الاسماء على بعض الحكومات العربية لاستمزاج آرائهم واقناعهم بضرورة الخلاص من عرفات وتطمينهم ان لا خوف من البديل الذي سيكون تحت سيطرتهم.

وربما رشح خالد الفاهوم لرئاسة اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير وعبدالمحسن ابو ميزر لرئاسة المجلس الوطني ونمر صالح لرئاسة فتح.

ولكن ماهي الخطوات التنفيذية المزمع تنفيذها؟

١ ـ الاستيلاء على فتح في اقليمي سوريا ولبنان.

٢ ـ طرد المقاتلين الفلسطينيين من البقاع.

٣ ـ تصفية الثورة الفلسطينية في طرابلس والشمال.

□ ولعل السيطرة على «فتح» في اقليم سوريا اصبح أمراً متحققاً الى حد كبير، ثم ان طرد المقاتلين الفلسطينيين من البقاع الى الشمال قد تحقق ايضا. ثم ان حشد سوريا لأكثر من فرقتين حول طرابلس ومخيمي البداوي ونهر البارد وتجميع قوات المنشقين امام القوات السورية ومحاولات زج قوات جيش التحرير الفلسطيني في قتال اخوانهم الفلسطينيين ثم انذار اللبنانيين المسلمين في طرابلس عن طريق عدد من القذائف وعن طريق جبهة الخلاص الوطني بضرورة ابتعادهم عن مساندة الفلسطينيين ووقوف الجماعات الاسلامية في طرابلس جنبا الى جنب مع الفلسطينيين، كل ذلك يوحي بضراوة المعركة القادمة التي تتصور سوريا ومن يؤيدها انها ستكون الحاسمة والاخيرة والتي ستتم بعدها التسوية المطلوبة.

□ ولقد اعلنت اسرائيل على لسان احد وزرائها عن استعدادها لبحث موضوع الخروج جزئيا من الجولان رغم نفي الخبر بعد ذلك و يبدو ان كثيراً من البلاد العربية وخاصة ذات التأثير على مجريات الأمور تسمع وترى وكأنها لا تسمع ولا ترى!

من المنتظر خلال الأيام القادمة:

● انشاء قيادة مؤقتة لحركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» في سوريا.

● الدعوة لعقد مؤتمر عام لحركة فتح في دمشق، ينتقي رجال المخابرات السورية من هؤلاء الاعضاء مايشاءون على الحدود.

● ينتخب المؤتمر قيادة جديدة لحركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح».

● ثم يتم بعد ذلك قيام منظمة تحرير فلسطينية جديدة خاضعة خضوعا تاما لسوريا.

والجبهة الشعبية والديمقراطية التي تحاول ان تمسك العصا من الوسط والتي تهيىء نفسها لتكون الوريث غير الشرعي لفتح ستكتشف ان وضعها لن يكون احسن حظاً من وضعها الحالي. وأما بقية الأنظمة العربية فستحتاج الى وقت حتى يمكنها ان تقرر مع من تقف (مع القديم أم مع الجديد). والفلسطينيون الذين يدفعون لمنظمة التحرير هل سيستمرون يدفعون؟!

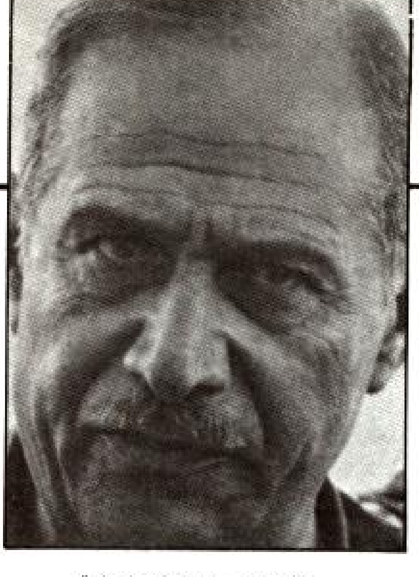
والحقيقة ان احتواء الثورة الفلسطينية على يد النظام السوري ليس هو المحاولة الأولى فلقد كان انشاء منظمة التحرير بقيادة الشقيري و بأمر من عبدالناصر أول محاولة لاحتواء فتح. ولقد كان ادخال فتح داخل منظمة التحرير هو المحاولة الثانية. ثم كان انشاء منظمات عربية باسم فلسطين مثل منظمة الصاعقة السورية وجبهة التحرير العراقية ومنظمة فلسطين المصرية محاولات لاحتواء العمل الفلسطيني واجهاضه سياسياً. ثم كانت الضربات العسكرية المتعددة المصادر والمواقع محاولات أخرى لاجهاض قوته المؤثرة.

□ والحق يقال ان الشعب الفلسطيني كان في كل مرة يستطيع فيها ان يخرج من المحنة ليدخل في محنة أخرى ربما تكون اشد عنفا. ولكن هذه المرة المحنة رهيبة فهل يستطيع الفلسطينيون ان يخرجوا منها بسلام؟

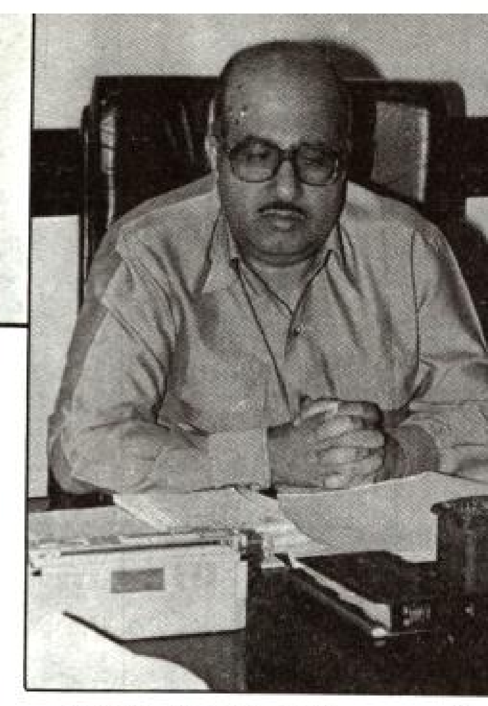
□ الشيء المؤكد ان ضرب هذه الثورة حتى لو تم لا يعني ان الشعب الفلسطيني لن يثور مرة أخرى.

والشيء المؤكد ايضا ان قضية فلسطين ليست قضية الفلسطينيين وحدهم وانما هي قضية المسلمين في كل مكان و بالتالي فمن واجب كل مسلم ان يتحرك في اتجاه تحرير فلسطين.

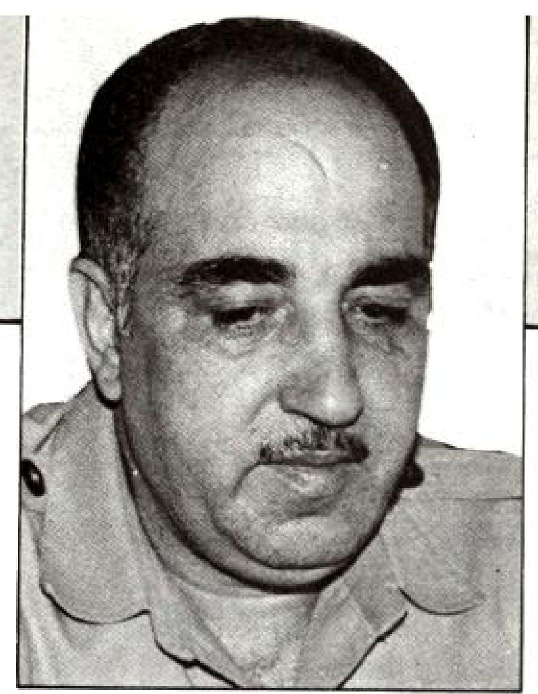
والشيء الذي نود ان نقوله لقادة المقاومة الفلسطينية انه لابد من مراجعة شاملة وتامة لتقييم التجربة الثورية الفلسطينية برمتها بسلبياتها وايجابياتها لوضع أسس جديدة لانطلاقة جديدة بفكر جديد هو الاسلام الجهادي وقاعدة جديدة هي الجماهير المسلمة المجاهدة، فقضية فلسطين هي قضية المسلمين وقضايا المسلمين هي قضايا الفلسطينيين. ان اعتقدنا بذلك وعملنا على أساسه وصلنا بإذن الله الى فلسطين مهما طال الزمن. لابد للثورة الفلسطينية ان يكون قلبها متصلا بالله و يدها متصلة بأيدي المسلمين. وليخرج العملاء والمندسون من صفوف هذه الثورة غير مأسوف عليهم ليحل محلهم الانقياء الاشراف المجاهدون.



● ابو موسى: حصان طروادة



● ابو الاديب .. يريدون اخراج الفلسطينيين أو قتلهم.



● ابو إياد .. مساعدة الروس لنا بالواسطة السورية فقط.

لقاء المجتمع

مع عضوي اللجنة المركزية لحركة "فتح"

الأخ "أبو الأديب" والأخ "أبو إياد"

في لقاء خاص بمكتب حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» بالكويت مع الاخ صلاح خلف «ابو اياد» والاخ سليم الزعنون «ابو الاديب» ومن حصيلة اللقاء أجاب عضوا حركة فتح على سؤالين رئيسين يكشفان تصور فتح عن موقف وليد جنبلاط من المقاومة الفلسطينية وموقف الاتحاد السوفييتي من الدور المنوط بسورية.

■ السؤال الأول:

● ما تفسيركم لتصريحات وليد جنبلاط بانه لا يقبل مساعدات ممن ياتونه من الباب الضيق، وتصريحاته حول اجلاء القوات الفلسطينية عن الأرض اللبنانية؟

وقد أجاب عليه الاخ ابو الاديب بقوله:

● المخطط الكبير الذي تدخل فيه سوريا يقتضي الا يكون هناك دور للفلسطينيين في لبنان.

■ أبو الأديب : اللعبة اقتضت أن يتعهد السوريون باخراج الفلسطينيين من لبنان.

■ أبو إياد : الروس وضعوا خطاً أحمر بحيث يكونون معنا فقط إذا لم يشكل ذلك خلافاً مع السوريين.

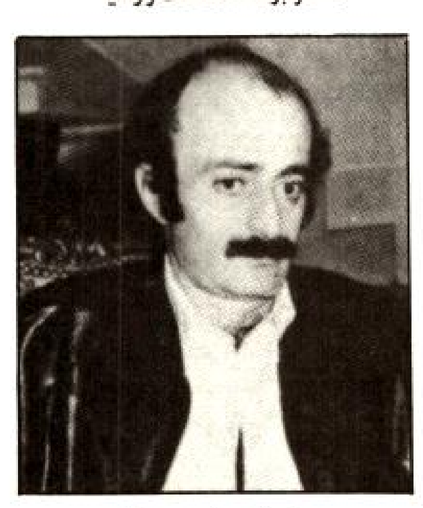
بمعنى انه حتى التقسيم الواقعي و بقاء السوريين في الشمال والبقاع مع بقاء الاسرائيليين في الجنوب اللبناني لا يمكن ان يتم هذا الا بتعهد سوري بأن تنهي موضوع الفلسطينيين الذين يستطيعون ان يطلقوا رصاصة حرة على الأرض اللبنانية. وهذا يعني ان اسرائيل لا تريد فقط ان تبقى في جنوب لبنان وانما تريد أيضا ضمانات الا يكون هناك فلسطينيون في منطقة البقاع وفي الشمال يملكون حرية الارادة. هذا هو المخطط الكبير أما بالنسبة لوليد جنبلاط فهو دور صغير في المخطط الكبير، وهو لا يمكن ان يخرج عن هذا الدور فعندما ادخل وليد جنبلاط السلاح الثقيل الى الجبل بمعرفة الاسرائيليين، وعندما انسحب الاسرائيليون بالطريقة التي انسحبوا فيها وقام جنبلاط بما قام به فان هناك شرطا بالا يكون للفلسطينيين أي دور. وقد كتبت احدى الصحف الاجنبية في المدة الأخيرة ان هناك اتفاقا حول هذه النقطة. وعندما استطاع حوالي ٣٠٠ فدائي الوصول الى الجبل حيث ارسلهم ياسر عرفات للقتال في معركة الجبل و بالذات على ابواب سوق الغرب هنا اعلن ارنز بانه اذا استمر الفلسطينيون في القتال الى جانب قوات وليد جنبلاط فان اسرائيل ستتدخل بنفسها في المعركة الدائرة، وعندئذ خرج وليد جنبلاط بتصريحاته واخرج الفلسطينيين و بقية القوى الأخرى بحجة أن الفلسطينيين يقاتلون بسترة القوى الوطنية الأخرى. اذن هناك اتفاق مع اسرائيل أو تهديد من اسرائيل لوليد جنبلاط و بالتالي قام بتنفيذ هذا الأمر. وهو يقول: اننا طائفة حدودية وهذه الطائفة الحدودية لها مصالح معينة، ومطلوب منه فقط ان ينتبه لمصالح هذه الطائفة التي تمتد الى داخل اسرائيل و بالتالي فهو يسير الآن ضمن هذه المصلحة التي تدخل أيضا ضمن المخطط السوري الاسرائيلي.

■ **السؤال الثاني:**

● **اذا لم تكن موسكو راضية عن المخطط السوري فهي على الأقل صامتة. وقد اعلن عن زيارة (ابو عمار) لموسكو اكثر من مرة ولم تتم الزيارة. ماهي حقيقة موقف موسكو من الأزمة؟**



● أندر بوف .. محطات روسية



● جنبلاط.. أداة معروفة

وقد أجاب عليه الاخ أبو اياد بقوله:

● هناك محطات للعلاقة بين موسكو و بين سوريا. في عام ١٩٧٦م اختلفوا حول دخول القوات السورية الى لبنان. ولكن في الفترة الأخيرة، تحديداً في شهر يناير (كانون ثاني) ١٩٨٣م التقى الأسد بالسوفييت وقال لهم هذا هو خطي:

- محاربة أي تواجد امريكي في لبنان.
- محاربة أي اتفاقية بين لبنان واسرائيل.
- محاربة المشاريع والمخططات الامريكية.

وعلى هذا الأساس أرتبط معكم بأي انواع الارتباطات. حتى ان هناك بعض التسهيلات التي لم تكن معطاة للاتحاد السوفييتي اعطيت له مثل الموانىء. فالاتحاد السوفييتي ليس له موطىء قدم في الشرق الاوسط الا عبر سوريا وهو لا يعقد معاهدات أو صفقات مع حركات التحرر بل مع أنظمة قائمة على أرض. والنظام السوري اخبرهم انه يحارب مخططات الولايات المتحدة كما قال. ولذلك اخبرنا السوفييت انهم لا يستطيعون ان يقدموا لنا مساعدة الا عن طريق سوريا. وطلبوا منا ان نتفق مع السوريين وتعهدوا ببذل الجهد من أجل هذا الاتفاق. يمكن ان نلخص موقفهم بأنهم معنا ولكن هم في نفس الوقت مع السوريين. وهم معنا بحيث الا يختلفوا مع سوريا. هذا هو الخط الأحمر عندهم. انهم يحاسبون على الموقف المعلن. أنا معلوماتي ان السوفييت لم يكونوا في الصورة عما يجري في الجبل. وانا مسؤول عن هذا الكلام، ولكن الامور لا تصل عندهم الى تخريب موطىء قدم لهم في الشرق الاوسط خاصة وان الامريكان حاولوا ان يرفضوهم رفضا كاملا بحيث شطبوهم من قضية الشرق الاوسط. والسوفييت يهمهم ان يكونوا موجودين.

ثمانية عشر يوما مع المجاهدين الأفغان

ـ الحلقة الأولى ـ اعداد : نجيب الرفاعي

بداية الرحلة

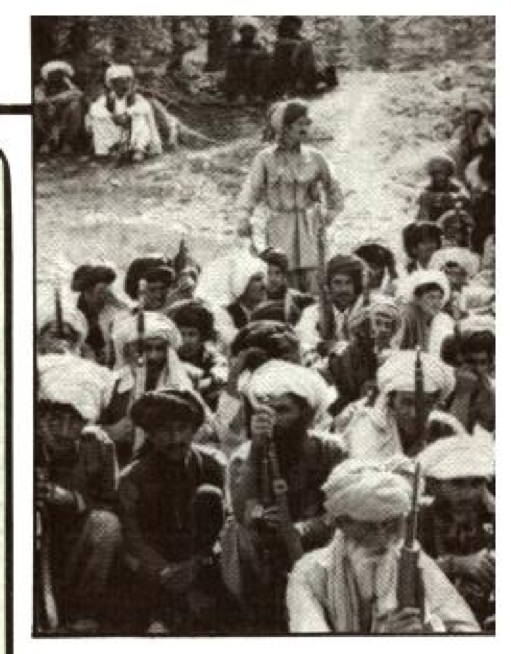
في وفد ضمني والاخوة جاسم مهلهل الياسين واحمد القطان ومايقارب من ثمانية اطباء كويتيين وطبيب فلسطيني توجهنا بعد ان جمعنا شيئا من صدقات وزكوات المسلمين في الكويت الى مدينة بشاور في باكستان حيث مركز الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان. لا اخفي مشاعر انتابتني منذ أول أيام الاعداد لهذه الرحلة المباركة، مشاعر الفرح بأنني ساكون من المساهمين بهذا الجهاد المبارك بحملي المال لهؤلاء المجاهدين، هذا الجهاد، الفريضة الغائبة، التي اماتها حكامنا وامراءنا احياها المجاهد المسلم على ثغور ووديان وجبال افغانستان، ولا اخفي كذلك مشاعر البهجة لتفهم الناس مايعانية اخوانهم هناك في افغانستان فاخرجوا من صالح اموالهم الشيء الكثير ليس هذا فحسب بل ان البعض منهم اشترط بأن يكون ماله مخصص للقتال كاعداد المجاهد الأفغاني المسلم بكل ما يحتاجه من سلاح ولباس وقد تكلف ذلك الف دينار للمجاهد، تكفل باعدادهم عشرون مجاهد بماله، والبعض الآخر لم ينس الايتام والمعوقين من آثار الحرب المدمرة والاطفال والمهاجرين فاشترط بناء المدارس والمعاهد والمستشفيات وحفر آبار المياه الحلوة. فجزى الله خيرا كل من ساهم ولا يزال يساهم في الجهاد الافغاني، واذكرهم واذكر نفسي بالكلمة التي قالها سياف لنا قبل رحيلنا من بشاور: «انني لا اعتبركم أيها الاخوة ضيوفاً عندنا ولا اموالكم التي اتيتم بها مساعدة لنا بل يجب ان تعتبروا انفسكم انكم اخوة لنا لا يفصل بيننا شيء، اخوة لنا في العقيدة والدين، فكما نحن نجاهد بانفسنا فانتم تجاهدون باموالكم. نحن نقدم الارواح وانتم تقدمون الأموال، يجب ان تستشعروا بأن المال الذي يخرج من جيوبكم فرض على كل واحد فيكم كما استشعرنا نحن النفس التي تجابه اعتى قوى الارض واجبة وفرض على كل مجاهد، واذكركم بقول فقهاء المسلمين انه اذا اوذيت امرأة في المشرق وجب على كل أهل المغرب مساعدتها والدفاع عنها».

وبعد أيها المسلم ... ان كنت ممن ينفقون للمجاهدين فأنت في خير وسعادة لا يعلمها الا الله تعالى وهاهو الاجر الذي ادخره الله لك يوم القيامة بقول المصطفى صلى الله عليه وسلم الذي رواه مسلم «من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا ومن خلفه في أهله بخير فقد غزا». وعن أبي مسعود الانصاري قال جاء رجل بناقة مخطومة فقال هذه في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لك بها يوم القيامة سبعمائة ناقة كلها مخطومة». سأنقل اليك أيها القارىء الكريم ما فاضت به نفسي اثناء هذه الزيارة المباركة للمجاهدين الافغان في الفترة من ٥ ـ ١٩٨٣/٨/٢٢م التي توازي ثمانية عشر يوما قضيناها مع المجاهدين في مخيماتهم ومعسكراتهم في محافظة غزنى المحررة ومخيمات المهاجرين والايتام في مدينة بشاور اسأل الله تعالى أن يجعل ما كتبته مساهمة مني في الجهاد الافغاني وان يقوي ويدعم الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان وان يعجل النصر ... وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم.

النصارى يجاهدون المجاهدين

في مدينة بشاور وفي المناطق التي يتركز بها المهاجرون تحتل المستشفيات والعيادات التنصيرية ـ ولا احب ان اسميها تبشيرية لأن التبشير لا يكون الا لدين واحد وهو الاسلام ـ التي جاءت من دول العالم المختلفة كالمانيا وفرنسا وامريكا وبريطانيا وغيرها، رقع كثيرة .... زودت هذه المستشفيات التي جاءت الى ساحة الجهاد بنية المساعدة والانسانية في الوجه الخارجي ودس السم في العسل في الوجه الداخلي ... لا اقول ذلك عاطفيا .. ولكن من خلال مشاهدات الاطباء الذين كانوا معنا وشهادة الكثيرين من المسؤولين في الاتحاد أما الاطباء فهم يقولون: ان الكثير من الادوية التي تعطى للمريض ليس الا ادوية مسكنة لا تشفي من الألم والمرض مع العلم ان الادوية التي تشفي متوفرة بكثرة !! وأما المسؤولون في الاتحاد فهم يقولون: ان الكثير من الايدي والارجل قد بترت دون وحاجة حق وخاصة من الاطباء ذوي الميول اليسارية المندسين بين هذه المستشفيات !!

فهل لمس الاطباء المسلمون في العالم هذه الحقيقة؟ وهل سيرى الاتحاد وفود اخوانه في العقيدة من الاطباء المسلمين يأتون مجاهدين بسماعاتهم ومشارطهم وادويتهم الى ساحة الجهاد للمساهمة في الجهاد الافغاني أم ستظل الساحة خالية الا من أصحاب عقيدة التثليث يعيثون في مرضى المجاهدين والمهاجرين الفساد ؟! أما حان أيها الطبيب المسلم ان تقدم زكاة علمك وخبرتك الى اخوانك المجاهدين؟ يقول سياف: «ان بعض اخوانكم دخلوا الى مستشفى نصراني واستاؤا مما رأوا وجاءوا الي مستائين، كيف امثال هؤلاء موجودين بينكم؟ قلت لهم: ان عدم وجودك ووجود الاخوة المؤمنين سواء اطباء او مدرسين قد اتاح الفرصة لهؤلاء واستغلوا حاجات المجاهدين ان المجاهد حينما يصاب بعوار في الرأس يبحث



• البنادق للشباب والشيوخ معا

يمنة و يسرة ولا يجد من يقدم له حبة الاسبرين سوى هؤلاء النصارى !! نحن اوصلنا هذه الصرخة لحكام المسلمين ورعاياهم اكثر من مرة واكثر من ذلك لا نملك شيئا. ان الاخوة الاطباء يؤدون زكاة علمهم بمجيئهم الى هنا **ولو ان احد الاثرياء العرب خصص استعداد حفلة زواج ابنه أو ابنته للمجاهدين لكفاهم عشر سنين» !!**

فكرة للجهاد في المال

قال تعالى : **«قل ان ربي يبسط الرزق لمن يشاء من عباده و يقدر له وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين»** (سبأ/٣٩).

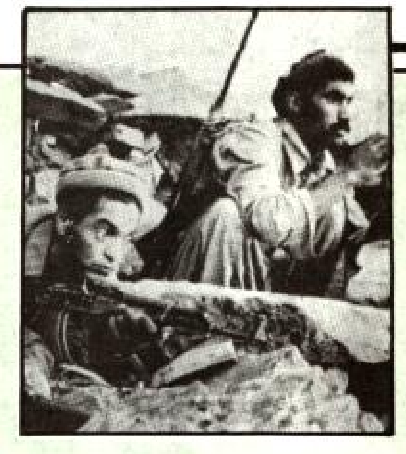
وقال المصطفى صلى الله عليه وسلم :

«افضل دينار ينفقه الرجل، دينار انفقه على عياله ودينار انفقه على اصحابه في سبيل الله ودينار انفقه على دابته في سبيل الله» رواه مسلم.

اثناء زيارتنا لجمعية الهلال الاحمر الكويتي في بشاور شاهدنا ازدحام المهاجرين عند بوابة الجمعية وعند سؤالنا عن سبب هذا الزحام اجاب المسؤولون ان هؤلاء ينتظرون دورهم في توزيع الخيام **والخيمة الواحدة تكلف ثلاثين دينارا أو مايقارب المائة دولار ..** فهلا ارسلت عزيزي القارىء خيمة أو اكثر للمهاجرين تؤو يهم بها من حر الصيف وقساوة برد الشتاء ؟

جعلني الله واياك من المنفقين ... (لجنة الزكاة والخيرات في جمعية الاصلاح الاجتماعي تستقبل مثل هذه التبرعات، اكتب الشيك باسم اللجنة وارسله على عنوان مجلة المجتمع ص. ب ٤٨٥٠ مع الكتابة على الظرف الخارجي لجنة الزكاة والخيرات ــ مشروع الخيام للمهاجرين الافغان).

من أخبار الجهاد في أفغانستان



١ ــ رد المجاهدون على هجوم شنته القوات الروسية المعتدية والكارملية العميلة على مناطق باباجي وسبين مسجد التابعة لمحافظة هلمند في ٩/٢٢ واشترك في هذا الهجوم (٢٠٠) دبابة ومدرعة و(١٠) هليكوبتر و(٤) طائرات ميغ مقاتلة وذلك بهدف الاستيلاء على هذه المناطق التي كان المجاهدون يسيطرون عليها منذ شهور عديدة، ولكن المجاهدين قاوموا هذا الهجوم ببسالة وكبدوا العدو خسائر فادحة في الارواح والمعدات وكانت خسائر العدو كالتالي:

تدمير عشر دبابات روسية، قتل (٨١) من الشيوعيين من حزبي (خلق و برتشم) العميلين وخمسة من جنود الروس الملحدين، وأسر (٤) من المستشارين العسكريين لحكومة كارمل العميل. هذا وقد استشهد في هذه المعركة عشرة من المجاهدين.

٢ ــ حاصرت القوات الغازية قرية كريم خان الواقعة في مديرية شيندند التابعة لمحافظة هرات في أواخر الاسبوع الماضي وهاجمتها بالصواريخ والمدافع بعيدة المدى مما أدى الى استشهاد (٢٦) من أهالي تلك القرية ومعظمهم من الأطفال والنساء وواحد من المجاهدين بالاضافة الى تدمير عدد من المنازل والبيوت السكنية، وقد رد المجاهدون على هذا الهجوم رداً بطولياً وكبدوا العدو (٣٩) قتيلا ودمروا ثلاث دبابات حتى اجبروه على التراجع والانسحاب من تلك المنطقة.

٣ ــ في عملية اخرى قام المجاهدون في منطقة غوريان غربي مدينة هرات وتمكنوا من تدمير (٨) دبابات ومدرعات وارسال عدد من الروس الملحدين الى جهنم وذلك يوم الثلاثاء الماضي.

٤ ــ هاجم المجاهدون قافلة روسية في مدخل وادي لوجر الواقع على بعد (٣٠) كيلومترا جنوبي العاصمة كابل وذلك بتاريخ ٩/١٦ سبتمبر واستمر الهجوم ثلاثة أيام منعوا خلالها القوات الروسية من ايصال الامدادات العسكرية الى ولايتي بكتيا و بكتيكا الواقعتين على الحدود بين باكستان وافغانستان واجبروها على التراجع وذلك بعد ان كبدوها خسائر فادحة في الارواح والمعدات الحربية. وتقول مصادر مطلعة ان ايصال الامدادات تتم بعد هذه العملية عن طريق الفضاء بواسطة هليكو بتر في هاتين المحافظتين.

٥ ــ احرق المجاهدون دبابة روسية وقتلوا من فيها من الافراد في سلسلة هجماتهم ضد القوات الغازية في محافظة نيمروز كما هدموا موقعين للعدو بمديرية كنغ في تلك المحافظة وقتلوا ثمان جنود من اعداء الله ولم يصب أحد من المجاهدين بأي أذى في تلك العملية.

٦ ــ تؤكد التقارير الواصلة من افغانستان ان نجاحات المجاهدين على القوات المشتركة الروسية والكارملية في جميع الجبهات والتي تزيد يوما بعد يوم وفي نفس الوقت هروب الجيش الأفغاني من الضباط والجنود من قواعدهم العسكرية وانضمامهم للمجاهدين، دفع العدو لتكثيف حملاته الجوية على مواقع القوات الافغانية لمنعهم من الفرار والانضمام الى المجاهدين، وفي احدى هذه الهجمات قصفت الطائرات الروسية مواقع للجيش الأفغاني قرب مدينة جرديز مركز محافظة بكتيا، وطبقا للاخبار الواصلة هرب جميع الجنود من معسكر خوست خلال الشهر الماضي واستسلم جميع افرادها للمجاهدين في الوقت الذي وقعت مدينة ارغون الواقعة جنوبي معسكر خوست في ٢٣/سبتمبر تحت حصار المجاهدين و يضيف الخبر نفسه بان طائرات الهيلوكبتر الروسية تواجه صعوبات في النزول في هذه المدينة بهدف ايصال الامدادات للمعسكر الواقع تحت حصار المجاهدين. ومن ناحية أخرى استسلمت وحدة عسكرية في منطقة جاجي الواقعة شمالي محافظة بكتيا بجميع عتادها الحربي للمجاهدين وتستمر الحرب حاليا مع وحدة أخرى في تلك المنطقة وتقول التقارير بأنه على الرغم من القصف العشوائي في تلك المنطقة سواء على التكنات العسكرية للجيش الأفغاني أو على مواقع المجاهدين فلم تتمكن من منع المجاهدين من استمرار الحرب ضد القوات الروسية وان هذا المعسكر على وشك السقوط بيد المجاهدين أليس الصبح بقريب ألا أن نصر الله قريب.

منبر المجتمع



الهجرة النبوية

مرحلة فاصلة لإقامة

من الذكريات الخالدة التي لها في النفوس أثر، وفي القلوب منزلة وإكبار .. ذكرى هجرة النبي صلى الله عليه وسلم من مكة المكرمة الى المدينة المنورة ... ذلك لأن صاحب هذه الذكرى صلوات الله وسلامه عليه علم الهدي من تاريخ الانسانية، والمنارة المتلألئة في بحار الظلمات...

ولا يمكنني في هذه العجالة أن أتكلم عن أسباب الهجرة، وعن مقدماتها ومراحلها، وعن عبرها وعظاتها .. لأن الكلام عن هذا كله يحتاج الى مئات المقالات ... بل يحتاج الى مجلدات ومجلدات .. وعلماء السيرة قديماً وحديثاً ألفوا في ذلك الكتب الكثيرة، وقد أحسنوا وافاضوا في ذكر الأسباب والنتائج والعبر .. وكلما طال الزمن كشف المختصون والكتاب والعلماء عن شيء جديد في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم سواء مايتعلق بالهجرة، أو مايتعلق بالغزوات، أو مايتعلق بالمرحلة المكية، أو المرحلة المدنية، أو صفات الرسول ــ صلى الله عليه وسلم ــ الجسمية والنفسية والخلقية .. ورحم الله من قال:

فإن فضل رسول الله ليس له
حد فيعرب عنه ناطق بفم
فمبلغ العلم فيه أنه بشر
وأنه خير خلق الله كلهم

والذي أريد أن أتكلم فيه في هذه المقالة كيف كانت الهجرة النبوية مرحلة فاصلة في إقامة دولة الاسلام ؟ .. ولكي تتضح مرحلة المفاصلة في إقامة الدولة الاسلامية لابد أن نمر على المراحل التي مر عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الهجرة، ليعرف كل ذي عينين و بصيرة أن الهجرة النبوية لم تكن جبناً ولا انهزاماً، وانما كانت تنفيذ مرحلة تقضيها الخطة من أجل أن يكون للمسلمين ارض يقفون عليها، ودولة ينطلقون منها، ومركز إشعاع يضيء للبشرية طريق الهدى والنور ... وهذا ماكان !!

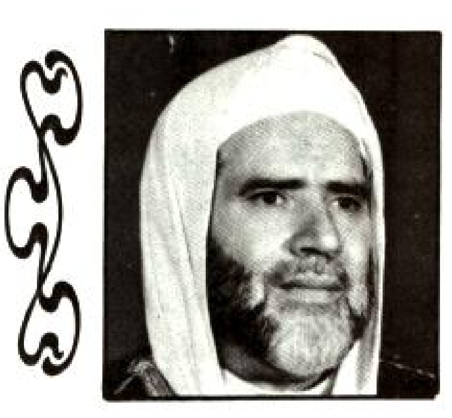
أما المراحل التي مر عليها الرسول صلى الله عليه وسلم قبل الهجرة فهي كالتالي:

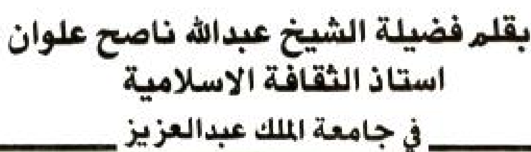
١ ــ الاتصال بالوفود في موسم الحج : كان النبي صلى الله عليه وسلم خلال هذه الفترة يعرض نفسه في موسم الحج من كل سنة على القبائل التي تتوافد الى البيت الحرام يتلو عليهم كتاب الله، و يدعوهم الى الاسلام .. وكان من جملة الذين اجتمع معهم رهط من الخزرج وكانوا ستة، أراد الله بهم الخير، فلما كلمهم الرسول صلوات الله وسلامه عليه ودعاهم الى الاسلام، نظر بعضهم الى بعض وقالوا : «تعلمون والله إنه للنبي الذي توعدكم به يهود، فلا يسبقنكم اليه» .. فأجابوه الى ما دعاهم اليه من الاسلام وقالوا : إنا قد تركنا قومنا، و بينهم من العداوة والشر مابينهم، فعسى أن يجمعهم الله بك، فسنقدم عليهم فندعوهم الى أمرك، ونعرض عليهم الذي أجبناك إليه من هذا الدين، فان يجمعهم الله عليك فلا رجل أعز منك.

ثم انصرفوا ووعدوه المقابلة في الموسم المقبل، وانتشر الاسلام خلال تلك السنة في المدينة ــ ولما كان العام الذي يليه وافى الموسم من الأنصار اثنا عشر رجلا، فلقوه بالعقبة **وهي العقبة الأولى،** فبايعوا رسول الله على بيعة النساء وكان منهم : أسعد بن زرارة، ورافع بن مالك، وعبادة بن الصامت، وأبوالهيثم بن التيهان. فلما أرادوا الانصراف بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم معهم «مصعب بن عمير» وأمره أن يقرئهم القرآن، و يعلمهم القرآن، و يفقههم في الدين..

ــ وفي موسم العام التالي كانت **بيعة العقبة الثانية،** و يروي محمد بن اسحق عن كعب بن مالك «فواعدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم العقبة من أوسط أيام التشريق .. حتى اذا مضى ثلث الليل، خرجنا من رحالنا لميعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم نتسلل تسلل القطا مستخفين، حتى اجتمعنا في الشعب عند العقبة، ونحن ثلاثة وسبعون رجلا، ومعنا امرأتان من نسائنا ... فبايعوا النبي صلوات الله وسلامه عليه **على أن يمنعوه مما يمنعون من نسائهم وأبنائهم..** وسميت هذه البيعة **ببيعة الحرب** ...ثم قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم «أخرجوا إلي اثني عشر نقيباً ليكونوا على قومهم بما فيهم» فأخرجوا منهم تسعة من الخزرج، وثلاثة من الأوس فلما تخيرهم قال للنقباء : **«أنتم كفلاء على قومكم ككفالة الحواريين لعيسى بن مريم، وأنا كفيل على قومي».**

دولة الإسلام





بقلم فضيلة الشيخ عبدالله ناصح علوان
استاذ الثقافة الاسلامية
في جامعة الملك عبدالعزيز

ب ـ نشاط الدعاة في الدعوة الى الله : سبق أن ذكرنا أن الرسول صلى الله عليه وسلم قبل العقبة الأولى بعام اجتمع بستة من الخزرج دعاهم الى الله، وعرض عليهم الاسلام.. فأجابوه الى مادعاهم اليه... وكان من جملة هؤلاء الستة : أسعد بن زرارة، وعوف بن الحارث، ورافع بن مالك، وعقبة بن عامر.. وسبق أن ألمحنا أن النبي صلى الله عليه وسلم لما انتهى من بيعة الناس في بيعة العقبة الأولى، وأراد المبايعون الانصراف بعث معهم مصعب بن عمير رضي الله عنه من أجل ان يقوم بدور التعليم، والدعوة الى الله، وقراءة القرآن في المدينة. ففي هذه المرحلة بالذات نشط هؤلاء الدعاة في الدعوة الى الله، وأصبح للاسلام شأن كبير هناك، بل هم الذين مهدوا لبيعة العقبة الثانية، بل هم والذين جاؤوا من بعدهم كانوا أداة فعالة في انتشار الاسلام، ودخوله الى كل بيت من بيوت المدينة.

ج ـ هجرة من أسلم في مكة الى المدينة : ولما اشتد البلاء والاضطهاد على من أسلم في مكة أذن لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في الهجرة الى المدينة، فخرجوا مستخفين أرسالا، فنزلوا في دورهم، فآووهم، وآسوهم، وآثروهم.. ولم يبق بمكة منهم إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأبو بكر وعلي رضي الله عنهما.. أو معذب محبوس، أو مريض مقعد، أو ضعيف على الخروج... ولا يخفى ما في هذه الهجرة من أثر كبير في تحقيق الاخاء الاسلامي بين المهاجرين والأنصار، ولا يغيب عن البال مالهذا التجمع الكبير في المدينة من نتائج عظيمة في تكوين القاعدة الصلبة التي على يديها تقوم دولة الاسلام الأولى بقيادة الرسول صلى الله عليه وسلم، والتي بسببها تنطلق الجحافل المؤمنة الى أنحاء الدنيا داعية فاتحة محررة..

مما ذكرناه ندرك جيدا أن هجرة النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه الى المدينة لم تكن اعتباطاً ولا ارتجالا ولا انهزاماً.. وانما كانت ضمن خطة مرسومة تهدف الى قيام دولة اسلامية قوية، وترمي الى بناء قاعدة من المؤمنين صلبة، وتخطط الى تكوين معقل للاسلام حصين.. ولقد رأينا أن من مراحل هذه الخطة :

ـ الاتصال بالوفود في موسم الحج سراً.
ـ نشاط الدعاة في الدعوة الى الله في المدينة جهراً.
ـ هجرة من أسلم الى المدينة خفية.

بعد هذا كله جاءت هجرة النبي صلى الله عليه وسلم مع صاحبه أبي بكر رضي الله عنه مكملة لولادة دولة الاسلام، وكان المدينة بمن فيها من شيب وشباب، ونساء ورجال، وصغار وكبار.. كانت على موعد لاستقبال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مهجره الجديد وسط الجموع المحتشدة، والتكبيرات الحماسية الملتهبة، والعواطف الاسلامية الجياشة، والاهازيج الشعرية المدوية.. ولاشك أن النبي صلوات الله وسلامه عليه لم يخطط لقيام دولة الاسلام في المدينة الا بعد ان تيقن أن مكة لم تعد مرتعاً خصبا للدعوة، فضلا من أن تكون معقلا لها.. للموقف العنيد المعادي الذي وقفته مكة من الدعوة الاسلامية زهاء اثنتي عشر عاما، وللاضطهاد اللئيم المستمر الذي أحاط بالنبي صلى الله عليه وسلم وبأصحابه الذين اتبعوه خلال الفترة المكية كلها. فمن الطبيعي بعد هذا أن يتخذ النبي صلى الله عليه وسلم أرضاً أخرى يأوي إليها، وأن يخطط لقيام دولة ينطلق منها، وأن يعمل لتجميع قاعدة صلبة مؤمنة يعتمد عليها !!

فهل عرف الدعاة كيف يصبرون ؟
وهل علموا كيف يخططون ؟
وهل دروا كيف يبدأون وكيف ينتهون ؟
حسبهم أن يتأسوا بالنبي صلى الله عليه وسلم :

صبراً واحتمالا ...
وتنظيما وتخطيطا ....
وبدءاً وانتهاءً ....
وتضحية وجهاداً ....

إن أرادوا أن يبنوا لأمة الاسلام مجدا، وأن يقيموا في العالمين سيادة.. إنهم إن فعلوا ذلك فهم المنصورون...
وإن جند الله لهم الغالبون..
«ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز».
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين..

عبدالله ناصح علوان

حرب صليبية ولا صلاح الدين لها

د. محمد علي البار

عندما دخلت قوات اللنبي القائد البريطاني القدس في نهاية الحرب العالمية الأولى بمساندة رجال الثورة العربية، وقضى فيها على جيوش الدولة العثمانية أطلق تصريحه المشهور: «الآن انتهت الحروب الصليبية يا صلاح الدين».

وعندما دخلت قوات الجنرال غورو قائد القوات الفرنسية تصحبه الفرقة السنغالية دمشق حسب اتفاق سايكس بيكو المبرم سراً بين انجلترا وفرنسا وروسيا القيصرية لاقتسام العالم الاسلامي وتوزيع تركة الخلافة العثمانية التي كانوا يسمونها رجل أوربا المريض، قال الجنرال غورو وهو واقف على قبر صلاح الدين وبرفسة من قدمه لقبر صلاح صاح غورو منتشيا «قم يا صلاح الدين هاهن نحن قد عدنا».

والآن تشترك قوات الدول الصليبية الكبرى رسميا في حرب مكشوفة ضد المسلمين في لبنان. وقد بدأت قوات المارينز (البحرية) الامريكية تدعمها ثلاثة عشر قطعة من قطع الاسطول الامريكي من بينها حاملة الطائرات ازينهاور... واكبر بارجة حربية امريكية «نيوجرسي» بدأت بضرب مواقع الدروز بكثافة في جبل لبنان.

كما خاضت طائرات (السوبرايتندار) الفرنسية .. وهي أحدث طائرات تملكها فرنسا هجومها الكاسح على معاقل المسلمين في لبنان.

واشتركت طائرات (ف ١٤) الامريكية والطائرات البريطانية من طراز (باكونير) في طلعات متعددة على سماء بيروت والجبل .. وقيل ان الغرض منها هو تحديد مواقع مدفعية الدروز وكشف القوات الاسلامية في لبنان المتعاطفة معها استعداداً لضربها.

والتحالف بين الموارنة والصليبيين قديم جداً... فهؤلاء الموارنة رغم أنهم قد عاشوا في كنف الخلافة الاسلامية منذ عهد الخليفة الراشد عمر بن الخطاب في حرية دينية تامة إلا أنهم كانوا كثيرا مايقومون بنقض العهود عندما تحين أي بادرة لذلك.

وقد كان بعض الخلفاء يهم بضربهم بشدة عند ذاك الا أن علماء الاسلام كانوا يتصدون للخليفة و يذكرونه بقول الله تعالى: **«ولا يجرمنكم شنئان قوم على الا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى»** (المائدة ٨) و يذكرون الخليفة بأن هؤلاء أهل ذمة .. ولا تحفز ذمتهم إذا نقض العهد فرقة منهم بل ينبغي أن يكون الضرب على من نقض العهد فقط. أما أولئك الذين لم يظهر نقضهم للعهد فلا ينبغي معاقبتهم **«ولا تزر وازرة وزر اخرى»**.

وفي أثناء الحروب الصليبية توطدت علاقة المارون بالصليبيين وخاصة الجزويت الفرنسيين ... وكان المارون هم رأس الحربة التي اعتمدها الصليبيون في ضرب الشام والوصول الى بيت المقدس. وكانوا هم الطابور الخامس حيث كانوا عينا على المسلمين.. وعند القتال ينقلبون الى صف الصليبيين ضد من أحسن اليهم من المسلمين ومع ذلك لم ينتقم منهم صلاح الدين عندما استطاع أن يطهر بيت المقدس من رجس الصليبيين بل عاملهم بالحسنى وقبل معذرتهم وتوبتهم.

ومنذ الحروب الصليبية توطدت العلاقة بين المارون وبين البابا. وقد قام البابا جريجوري الثالث عشر عام ١٥٨٤م بانشاء الكلية المارونية في روما .. ولا تزال هذه الكلية قائمة الى اليوم.

وقام الجزويت بنشاط ضخم ووطدوا صلاتهم بالمارون .. ولا تزال جامعة القديس جوزيف في بيروت حتى اليوم هي الجامعة الأولى بالنسبة للمارون.

ورغم أن المارون كانوا ينتسبون الى مايعرف بالقديس مارون الذي عاش في القرن الرابع الميلادي في سوريا والى مايسمى بالقديس يوحنا مارون الذي عاش في نهاية القرن السابع الميلادي في أنطاكية الا أنهم كانوا يخالفون الكنائس الشرقية الارثوذكسية كما انهم كانوا يخالفون الكنيسة الرومانية (الكاثوليكية) والكنيسة البيزنطية. وكانوا يتبعون في عقيدتهم مبدأ سرجيوس الذي اعتبرته الكنيسة الغربية زنديقا.. حيث جعل للسيد المسيح طبيعة واحدة هي الطبيعة الالهية ونفى عنه الطبيعة البشرية. وكان يدعى بذلك أنه موحد. بينما كانت الكنيسة الكاثوليكية تقول بالطبيعتين أي الطبيعة البشرية والطبيعة الالهية وهو مايعرف لديهم بالناسوت واللاهوت.

ورغم هذه الخلافات الجوهرية بين العقيدتين الا أن المارون تحولوا تدريجيا الى مايشبه الكاثوليكية .. واصبحوا يُفعون تحت رعاية البابا وذلك منذ الحروب الصليبية .. وعلى الأخص فرقة الجزويت الفرنسية...

وعندما قام المارون بتحريض من فرنسا

بالاعتداء على الدروز قامت الحرب بين الدروز والمارون والتي استمرت حتى عام ١٨٦٠م عندما واجه المارون هزيمة ساحقة رغم تدخل فرنسا الى صفهم..

وكانت الخلافات بين فرنسا و بريطانيا في ذلك الوقت على أشدها إذ كانت بريطانيا تريد تأمين الطريق الى الهند بينما كانت فرنسا تسعى الى الاستيلاء على هذه الطريق.

ولأول مرة تناصر دولة نصرانية المسلمين فقد وقفت بريطانيا أنذاك في صف الدروز وأمدتهم بالاسلحة .. وذلك ضد فرنسا والمارون ... وكان من نتيجة تلك المعركة الحاسمة أن اتسعت مناطق نفوذ الدروز في جبل لبنان بينما تقلصت منطقة نفوذ المارون.

وعندما قامت فرنسا بالاستيلاء على سوريا ولبنان بعد القضاء على الخلافة العثمانية وإعلان سقوطها عام ١٩٢٠م قامت فرنسا باقامة حكم ذاتي للمارون و بتأييد من فرنسا قام المارون بتوسيع مناطق نفوذهم ... وفي عام ١٩٤٤م أعلنت فرنسا استقلال لبنان بعد أن ضمنت للمارون سيطرة كاملة على مقدرات لبنان و بعد أن وضعت نصاً دستورياً يجعل رئيس الجمهورية دائما وأبداً من المارون.

واستمر دعم فرنسا للمارون وانضم الى هذا الدعم القوة الجديدة التي ظهرت بعد الحرب العالمية الثانية وهي قوة الولايات المتحدة الامريكية. وأصبحت امريكا هي زعيمة الدول الصليبية في العالم واحتلت محل فرنسا...

وقامت الحرب الأهلية اللبنانية عام ١٩٧٥م نتيجة للظلم الفادح الذي أصاب المسلمين .. إذ أن جميع وظائف الدولة الهامة كانت بيد المارون .. وكذلك كانت مقدرات الجيش والدولة والتجارة في أيديهم...

ورغم أن المسلمين يشكلون اكثرية سكان لبنان إلا أن الديمقراطية الغربية تصر على أن تتولى الاقلية حكم الاكثرية!!

وإذا قرأنا ماكتبته دائرة المعارف البريطانية (الميركوبيديا المجلد ٦/س ٦٤٣) طبعة ١٩٨٢م وجدنا الحقد الصليبي واضحاً .. ووجدنا تمجيد المارون كما نجد الاكاذيب حيث تذكر دائرة المعارف أن المارون يشكلون أغلبية سكان لبنان .. وهو كذب يعرفه الشخص العادي فضلا عن الدارس لأمور لبنان.

وقد واجه المارون عام ١٩٧٥م عدة هزائم متلاحقة وعندئذ سارعت سوريا بناء على توجيهات من فرنسا وامريكا لانقاذ المارون .. وأقام الجيش السوري مذبحة للفلسطينيين في تل الزعتر ومن معهم من السنة المسلمين و بدأ الجيش السوري يدعم المارون .. وانهالت المساعدات العسكرية الضخمة على المارون من اسرائيل وامريكا وفرنسا .. وشهد ميناء جونية حركة قوية في نقل العتاد والامدادات.

وتحول المارون بعد أن اشتد ساعدهم الى مهاجمة «الفلسطينيين المقيمين في لبنان والمتعاونين مع المسلمين في لبنان» تعاونا وثيقا .. ولكنهم صدوا و واجهوا عدة هزائم أخرى.

عندئذ أظهر المارون ماكانوا يخفونه من صلات قديمة مع اسرائيل والتي كانت تعود الى ماقبل ظهور دولة اسرائيل عندما كان اليهود يقيمون مستوطناتهم في تل ابيب وماحولها..

واتسعت دائرة الاتصالات الاسرائيلية المارونية وتعددت الزيارات المتكررة .. وظهر مايعرف باسم المنشق سعد حداد .. وتولت الكتائب وهي أشد الفرق المارونية تعصباً ضد العرب والمسلمين «تنسيق الاتصالات بين اسرائيل والمارون».

وقد مهد المارون للغزو الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢م وتعاونوا معه تعاوناً وثيقاً .. وكانت القوات المارونية الكتائبية تشترك مع القوات الاسرائيلية في ضرب مواقع المسلمين.

وعندما أظهر الفلسطينيون بطولتهم في الدفاع عن بيروت وأثبتوا رجولتهم بالصمود أمام قوات تفوقهم عدداً وعدة تدخلت عدة دول عربية لضمان انسحاب الفلسطينيين بسلام ... مع ضمان أمن الأسر الفلسطينية الباقية في لبنان.

ودخلت القوات المتعددة الجنسيات وعلى رأسها قوات الولايات المتحدة وفرنسا و بريطانيا وايطاليا.

ولم تخرج القوات الفلسطينية عن بيروت الا بعد توقيع اتفاقية بينها و بين هذه القوات تضمنت بموجبه القوات المتعددة الجنسيات سلامة وأمن المدنيين من الفلسطينيين واللبنانيين المسلمين.

وما ان انسحبت القوات الفلسطينية حتى قامت القوات المتعددة الجنسيات (وهي الولايات المتحدة وفرنسا و بريطانيا وايطاليا) بالانسحاب من لبنان بعد أن اتفقوا سراً مع المارون والاسرائيليين على ذلك.

وعندئذ قام الكتائبيون المارون والاسرائيليون تحت إشراف المجرم إيريل شارون بتدبير مذبحة صبرا وشاتيلا التي ذهب ضحيتها مئات الاطفال والنساء والشيوخ والعجزة من الفلسطينيين ومسلمي لبنان.

وها قد مر عام على هذه المذبحة المروعة .. وكم من مذابح مروعة يلاقيها المسلمون في كل مكان في هذا العصر النكد... وعادت القوات الامريكية والفرنسية والبريطانية لتفرض دولة الكتائب المارونية الحاقدة على المسلمين في لبنان.

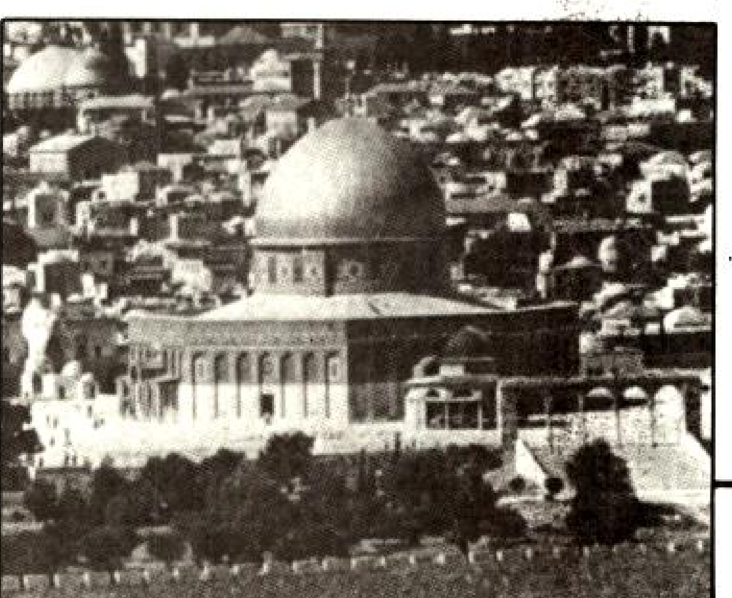
و بدأ الخلاف يدب بين الاسرائيليين الذين يريدون الاحتفاظ بجنوب لبنان و بين الكتائب الذين يريدون إقامة دولة صليبية على أرض لبنان كلها ... عندئذ انسحبت اسرائيل من جبال لبنان .. وهي تعلم أن الحرب قادمة بين المارون والدروز.

ولما رأى الصليبيون الغربيون أن قوات الدروز ليست بالتي يسهل ابتلاعها من قبل الكتائب كما هدد بذلك بيير الجميل رئيس حزب الكتائب، عندئذ بادرت قوات الولايات المتحدة وفرنسا و بريطانيا وايطاليا الى ضرب مواقع الدروز ومسلمي لبنان.

وهكذا تتعاون الدولة الصليبية مرة بعد مرة في ضرب المسلمين وللأسف فان الدول العربية نفسها هي التي تمكن لهؤلاء الصليبيين من تحقيق أهدافهم. إذ لولا التدخل السوري عام ١٩٧٥م لكان وضع المارون اليوم أضعف بكثير من وضعهم الحالي ... ولما استطاعوا من فرض سيطرتهم على لبنان بتأييد من الولايات المتحدة وفرنسا و بريطانيا وايطاليا..

ولابد من ايجاد صيغة جديدة للتعايش يتنازل بموجبها المارون عن إحتكارهم لمقدرات لبنان .. فلبنان لم يكن مارونيا ولن يكون مارونيا فالمسلمون في لبنان هم الأغلبية.

وحتى يأتي اليوم الذي يظهر فيه صلاح الدين جديد فان على الدول العربية أن تسعى في ايجاد هذه الصيغة المتوازنة نسبيا.



القدس تنادي ..
ولا مجيب !!

• تجارة الجثث في الهند

أبشع الصفقات التجارية تمارس الآن في الهند، حيث تقوم مؤسسات هندية بتصدير مابين ١٥ ـ ٢٠ ألف جثة بشرية سنويا الى أنحاء العالم وأوضح أحد مسؤولي هذه المؤسسات بأن تجارة الجثث تدر عدة ملايين من الدولارات بالعملة الحرة سنويا، وحاول هذا المسؤول تبرير هذا العمل البشع بان هذه الجثث التي يتم تصديرها انما تعود لأسر فقيرة تعجز عن تغطية تكاليف الدفن فيقوم وسطاء المؤسسات بشراء هذه الجثث لتقوم بتصديرها الى الدول الأخرى.

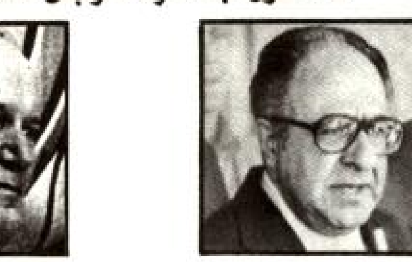
ونحن نقول ليس غريباً ان يقوم بهذا العمل المشين من عبد البقر والجاموس من دون الله.

• إلغاء زيارة

ذكرت الانباء ان الرئيس الامريكي الغى زيارته المقررة للفليبين والتي كان مقرراً لها ان تتم خلال شهر نوفمبر القادم، وكانت هذه الزيارة بمثابة إعلان للدعم الامريكي للرئيس الفليبيني ماركوس، إلا أن الاضطرابات الأخيرة التي شهدتها الفليبين على اثر اغتيال زعيم المعارضة اغينو أوجدت لدى مسؤولي الأمن الامريكيين مخاوف من تعرض الرئيس الامريكي لعمليات ارهابية أثناء زيارته للفليبين. وان هذه المخاوف دفعت البيت الأبيض الى اتخاذ قرار الغاء الزيارة.

□ □ □

• حول جائزة نوبل للسلام



أعلن في منتصف شهر سبتمبر الماضي عن اسماء المرشحين لنيل جائزة نوبل للسلام عن عام ١٩٨٣م وجاء بين المرشحين كل من (لينج فاليسيا) زعيم نقابة التضامن البولندية و(فيليب حبيب) المبعوث الامريكي الخاص في الشرق الاوسط و(الباب يوحنا بولس).

والسؤال الذي يتبادر الى الذهن هو: ماذا فعل هؤلاء من أجل تحقيق السلام العالمي حتى يستحقوا نيل هذه الجائزة، أم ان الجائزة التي وضعت من أجل السلام اصبحت تخضع لمعايير سياسية معينة ووسيلة اعلامية تخدم مصالح واهداف اطراف دولية استعمارية وصليبية معروفة؟

ان استعراض اسماء المرشحين لنيل الجائزة يعطي انطباعاً بأنها اصبحت مكافأة لأشخاص وظفوا خدماتهم لصالح جهات دولية معينة لتحقيق اهدافها ومصالحها، والا فماذا يعني ترشيح (فاليسيا). وماذا فعل من أجل السلام العالمي حتى يستحق مثل هذه الجائزة؟ أم ان اعتراضه على نظام الحكم في بلده وتوظيف هذا الاعتراض لصالح طرف دولي آخر يعتبر كافياً لمنحه الجائزة؟

إن المئات بل الآلاف من المناهضين لأنظمة الحكم في بلد انهم ينتشرون في جميع انحاء العالم وغالبية هؤلاء يتعرضون للموت والتعذيب... فلماذا يقع الاختيار على فاليسيا؟

أما المرشح الآخر (فيليب حبيب) فأعماله كانت واضحة فيما يجري في لبنان بعد جولاته المكوكية وحبيب هذا لم يكن سوى موظف تنفيذي في الادارة الامريكية، يحمل في تنقلاته تعليمات محددة من ادارته لا يمكنه تجاوزها فهل يستدعي قيامه بمهام وظيفته منحه مثل هذه الجائزة؟ أم ان الجائزة في الحقيقة تمنح للسياسة الامريكية عن طريق حبيب؟؟؟

وأخيراً ماذا يعني ترشيح البابا يوحنا لهذه الجائزة وماهي الجهود التي بذلها من أجل تحقيق السلام العالمي؟ هل زياراته لبعض مناطق التوتر في العالم كبولندا والفليبين... والتي يتميز توترها بنوعية معينة تؤهله للحصول على هذه الجائزة؟

إن عشرات الآلاف من المسلمين قتلوا ولازالوا يقتلون بأيدي الحقد الصليبي الذي يمارسه اتباع البابا في كثير من بلدان العالم مثل الفليبين ولبنان واوغندا... الخ. فأين دور البابا في منع حدوث مثل هذه المجازر؟

• اسرائيل والقمة الافريقية

في محاولة من جانب اسرائيل لاعادة علاقاتها مع الدول الافريقية وصل الى باريس وفد من كبار موظفي الخارجية الاسرائيلية لاجراء اتصالات مع رؤساء الدول الافريقية المشاركين في مؤتمر القمة الافريقي المنعقد في فرنسا.

ومن الجدير بالذكر ان الاتصالات الاسرائيلية مع الدول الافريقية اسفرت عن اعادة علاقاتها مع ليبيريا وزائير، وذكر مصدر مطلع ان كلا من ساحل العاج وتوغو قد تحذوان الحذو نفسه قريبا والحقيقة أن كل هذا جرى و يجري بينما لا تزال الانظمة العربية مشغولة في خلافاتها وحروبها مع بعضها ودون ان تتمكن من وضع استراتيجية متينة للعلاقات العربية ـ الافريقية مما ترك الباب مفتوحاً على مصراعيه للعدو الصهيوني لاعادة ترتيب علاقاته مع الدول الافريقية.

□ □ □

• تعاون المخابرات

كشفت صحيفة (نيو يورك بوست) النقاب عن ان المخابرات الاسرائيلية تلعب دوراً رئيسياً في عدد من أهم العمليات السرية الحساسة التي تشرف عليها وتمولها وكالة المخابرات المركزية الامريكية.

ونقلت الصحيفة عن مصادر رفيعة المستوى ومطلعة في ادارة المخابرات الامريكية قولها ان دور المخابرات الاسرائيلية ينحصر بشكل رئيسي بتزويد ميليشيات عسكرية تدر بها المخابرات الامريكية بالسلاح.

وان التعاون الامريكي الاسرائيلي في مجال المخابرات منصب حاليا على عمليات في افريقيا وامريكا الوسطى ولبنان. وهذا يؤكد التعاون الصليبي ـ الصهيوني ضد مصالح الشعوب في كل انحاء العالم.

□ □ □

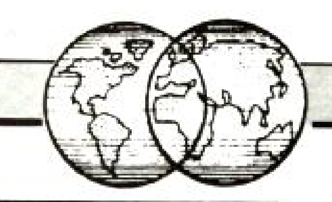
• الجوع يهاجم البرازيل!

ذكرت مصادر البوليس البرازيلي أن عدداً من المحلات والمستودعات الغذائية في بعض مدن ولاية ريوجرند قد تم نهبها بواسطة عدد من الفلاحين العاطلين عن العمل الذين يعانون من الجوع.

كما قام عدد كبير من الفلاحين البرازيليين من بينهم العديد من النساء والاطفال باقتحام مستودع للمنتجات الغذائية في مدينة باتا ونهبوه عن آخره بينما قام نحو ٣٠٠٠ جائع آخر بنهب محلات الاغذية في مدينة المينو.

ومن المفارقات المؤلمة أنه في نفس الوقت الذي هاجم فيه الجائعون محلات ومستودعات الاغذية في البرازيل كانت مئات وآلاف الاطنان من المنتجات الغذائية الفائضة تحرق او تستعمل كأسمدة في الولايات وغيرها من الدول الرأسمالية لمنع هبوط الاسعار!

□ □ □





• امريكا والفاتيكان

أجرى وزير الدفاع الامريكي محادثات مطولة مع البابا يوحنا اثناء زيارته الأخيرة لايطاليا وذكرت المصادر الدبلوماسية في الفاتيكان ان الشيء المهم في هذه المحادثات كانت حول نشر الصواريخ الامريكية في اوروبا الغربية.

وذكر المراقبون أنه وان كان البابا قد انتقد الاسلحة النووية بشكل عام إلا انه لم يتخذ موقفا سلبيا من قضية نشر الصواريخ الامريكية. وهذا يعني أن الفاتيكان لا يعترض على نشر هذه الصواريخ مما يعطي انطباعا على موافقة الفاتيكان على اتجاهات السياسة الامريكية. و يؤكد الترابط الوثيق بين سياسة الفاتيكان والسياسة الامريكية.

□ □ □

رأي دولي

الحرب والأزمة الاقتصادية في اسرائيل

المسؤولون في وزارة المالية الاسرائيلية يشعرون في الوقت الحاضر بقلق بالغ بسبب المخاطر التي تهدد الاقتصاد الاسرائيلي من جراء ادخال سيولة جديدة تبلغ قيمتها ٣٥ مليار شاقل اسرائيلي أي مايعادل ٥٦٥ مليون دولار تقريبا للتداول الاقتصادي. وذكرت راديو اسرائيل نقلا عن مصادر وثيقة الصلة بالخزانة الاسرائيلية ان تلك السيولة الجديدة عبارة عن أسهم للدولة وقروض إجبارية فرضت على المواطنين الاسرائيليين غداة حرب اكتوبر ١٩٧٣م وقد حل موعد سدادها من خزانة الدولة، ونظرا لأن ذلك سيكلف الدولة العبرية مبالغ طائلة على الرغم من انخفاض سعر فائدتها الذي لا يجاوز ٢٪ فانها اذا خصصت لشراء سلع استهلاكية سوف تؤدي الى ارتفاع في الأسعار والى زيادة جديدة لمعدل التضخم الذي جاوز حتى الآن ١٣٠ في المائة. وأوضح راديو اسرائيل ان وزارة الخزانة تسعى لطرح خطط جديدة للادخار تهدف الى إقناع حاملي هذه الأسهم باعادة استثمارها على الفور وإلا فلا نجاة من كارثة التضخم. هذا جانب اخر من جوانب تأثير حرب اكتوبر ٧٣م على الكيان الصهيوني رغم انها لم تكن حربا شاملة لا في جديتها ولا في إعدادها ولا في حقيقة أهدافها. فما بالك إذا وحدت الأمة الاسلامية صفوفها واعدت جنودها واستخدمت كل مالديها من سلاح وموارد لمواجهة عدو الأمة في حرب شاملة فاصلة شعارها الوحيد قوله تعالى: **«أذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق إلا أن يقولوا ر بنا الله...»** حقا إن أمة الاسلام اصبحت في أمس الحاجة الى رفع مثل هذا الشعار في معركتها الفاصلة المحتومة مع من يحتلون أراضيها و يشردون ابناءها و يدنسون مقدساتها. وذلك بعد أن تاكد زيف كل الشعارات المستوردة التي لم تزد الأمة الاسلامية إلا تشريدا وتقتيلا وتقسيما في ظل احتلال صهيوني بغيض في كل من فلسطين ولبنان. وصدق الله تعالى حيث قال: **«لا يغير الله مابقوم حتى يغيروا ما بانفسهم»**.

ابو قحافة

• اسكتي أنت ودعي غيرك يتكلم يا انديرا غاندي

من عجيب العجاب أن انديرا غاندي رئيسة الحكومة الهندية ورئيسة الدورة الرابعة لمنظمة عدم الانحياز قد تعهدت بتحديد مساعي المنظمة ومساعيها رغم فشلها للتوسط في الحرب القائمة بين العراق وايران..

ومما لاشك فيه سوء النية التي تدفع انديرا لهذه التصريحات وهي من اكبر وألد اعداء الاسلام والمسلمين ... حقا انها من اولئك الطواغيت الذين اصبحت المعاداة للاسلام ضرورة من ضرورات سياساتهم وتاريخ حياة رئيسة عباد البقر حافل بالاعمال العدوانية ضد المسلمين على صعيد المنطقة وعلى صعيد العالم ونحن نبني الشك في سوء نيتها ومناورتها السياسية للاسباب الآتية:

١ ـ على الصعيد الداخلي فان انديرا تذبح المسلمين كالشياة في الهند ولعل مذبحة «آسام» اكبر مذبحة وقعت تحت اشراف انديرا غاندي حيث راح ضحيتها أكثر من ثلاثة آلاف مسلم ومسلسل الابادة لم ينقطع الى يومنا هذا.

٢ ـ انديرا غاندي تترأس حكومة الحقد الاسود والضغن الهمجي في الهند وذلك لأن الحقد الكامن في نفوس عباد البقر ضد المسلمين حقد عقائدي وتاريخي، ونيران هذا الحقد الدفين في قلب انديرا غاندي لا يمكن ان ينطفىء.

٣ ـ لتقوم حكومة عباد البقر بالكيد والدس على باكستان الاسلامية وتحاول ضمها الى الهند أو تقسيمها الى دو يلات ضعيفة تسيطر عليها في النهاية ولعل الاضطرابات الاخيرة التي حصلت في باكستان كانت بتحريض هذه المرأة تبعث مخططها في باكستان الاسلامية، وقد عرف الهندوس تماما أن الشخصية التي تستطيع أن تلعب هذه اللعبة الماكرة بمهارة وحذاقة هي السيدة المليئة بالحقد والمكر والخديعة انديرا غاندي.

٤ ـ ورثت انديرا كل هذه الصفات الذميمة من ابيها الثعلب الهندي الماكر «جواهر لال نهرو» وهذا هو سر قفز انديرا غاندي على السلطة اكثر من مرة لأنها تجيد العداء ضد باكستان المسلمة وتجيد ذبح المسلمين في الهند.

٥ ـ على الرغم من كل هذا فانها تجيد ابتزاز أموال العرب، بينما بعض الأنظمة العربية مازالت تتغاضى عن جرائم هذه المرأة العدوة.

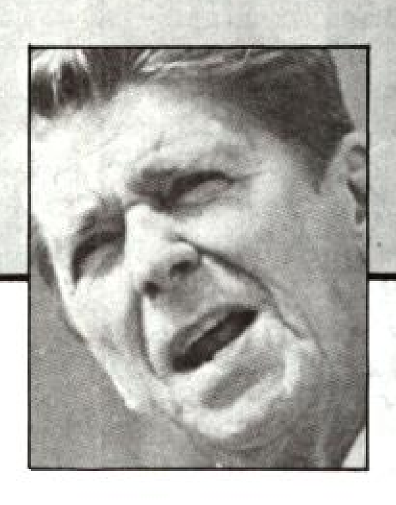
٦ ـ ان انديرا غاندي تملك اجابة جاهزة لمن يسألها عن مذابح المسلمين حيث مدحت في اكثر من موقع أن ماجرى في آسام ماهو الا من الشؤون الداخلية لحكومة الهند.

٧ ـ اما مسألة تمثيل كمبوديا في مؤتمر نيودلهي لكتلة عدم الانحياز فكان موقف انديرا غاندي على هوى روسيا حيث كانت تصر على ان تمثل كمبوديا النظام الحالي الذي فرض على الشعب الكمبودي باحكام المسلمين في كل مكان.

كفاكم ذلة ومهانة واستمرارا في مساعدة اعداء الأمة ومنهم اولئك الذين يعبدون الابقار والاوثان وكفاكم تبديد اموال الأمة في مساعدة انديرا بالاموال وهي مازالت وستظل تبيد المسلمين باموالكم.

برنامج ريغان في المنطقة العربيّة

(٢)
(الوجه المشرقي)



• الخطة الريغانية تقضي حشد الثوريين والاشتراكيين وذوي الميول الغربية في صعيد واحد!

أشرنا في الحلقة السابقة الى الوجه المغربي من خطة ريغان في المنطقة العربية. وخلصنا الى ان ظواهر الأمور تنبي ان هناك طوراً من المهادنة — على الاقل تتطلبها شروط نجاح هذه الخطة. وأن هذا الطور يطوي تحت جناحه الثوريين والاشتراكيين والمتسمين بأسمائهما مثلما يضم المعروفين من ذوي الميول والولاءات الغربية.

وان سياق الحديث يلزم بعكس الوجه الآخر من الصورة أي المشرق. وحديثنا منصب عليه هذه المرة.

■ اوجه التشابه المشتركة:

مثلما اقتضت ظروف الاخراج للخطة الريغانية مثول وجوه متناقضة في ظاهرها متحدة في الوجهة والغاية والسبيل المحقق للمقاصد الامريكية فان الحال في المشرق العربي لا يختلف كثيرا، بل لعل الحق يقضي ان نقول ان ذلك الوجه المغربي الذي سقناه فيما مضى ماهو الا تطبيق مكرور للمثال المشرقي الأول.

وبتصفح عابر للوجوه الماثلة على الساحة المشرقية نجد أنها لا تختلف كثيرا عن مثيلتها في مغرب العالم العربي، فالولايات المتحدة الامريكية المعروفة تتهادى تحيات الود وعبارات الوفاق مع مناقضاتها الثورية الاشتراكية.

وآخر الامثلة الموضحة للصورة والمبينة لتفاصيلها الاتفاق الاخير بين دولتين من هذا المشرق احداهما مغرقة في اشتراكيتها أو شيوعيتها وولائها للمعسكر الشرقي بالدرجة التي جعلتها تشارك بوحدات منها في مؤازرة السوفييت في غزوهم لأفغانستان!

والأخرى كان أحد وجوهها البارزة والمتصدرة يتحدث هاهنا في الكويت قبل اسابيع معدودة محاولا اقناع من لا يقتنع بحتمية الاستسلام للسيادة الامريكية الاسرائيلية في المنطقة وعدم جدوى أي مقاومة أو جهد يبذل لتغيير هذا الواقع.

هاتان الدولتان هما اليمن الديمقراطية وسلطنة عمان جلستا أخيرا الى مائدة مشتركة للمفاوضات التي انتهت بهما الى اعلان اتفاقهما وتسوية خلافاتهما السابقة والتي لم تكن قاصرة على وجهات النظر فقط بل وصلت حد حمل السلاح والسعي لتقويض أركان النظام.

■ مرة ثانية:

ونذكر بما اسلفناه في المرة السابقة من ان العبرة ليست بوجود توافق وانهاء خلاف فلسنا في حاجة لأن نقول إن هذا هو الاصل الواجب الاتباع وماعداه هو الطارىء المنقلب في حق دول هذا العالم الذي خلق الاسلام اغلب أجزائه وصنف بالعروبة أخيراً. كلا ليست الغرابة أو الاستنكار لوضع مسودات الاتفاق في ذاتها وإنما لظرفها وتوقيتها. وبين نقائض من الانظمة والافكار والرجال.

فلماذا تخلت اليمن الديمقراطي عن عدائها «الثوري» لعمان وفي هذا الوقت بالذات؟ كيف أمنت عمان بتخلي خصمها عن عدائه التليد لها استفسار حائر لا سبيل الى الجواب القاطع عنه ولكن أقل مايقضي به المنطق أن نقول انه كحدث غير مفصول عن الطور الذي تمر به المنطقة العربية في هذا الوقت وانه ذو صلة ما بمجريات ما يتم من خطة المستسأسد الحالي بمصير المنطقة الولايات المتحدة الامريكية؟

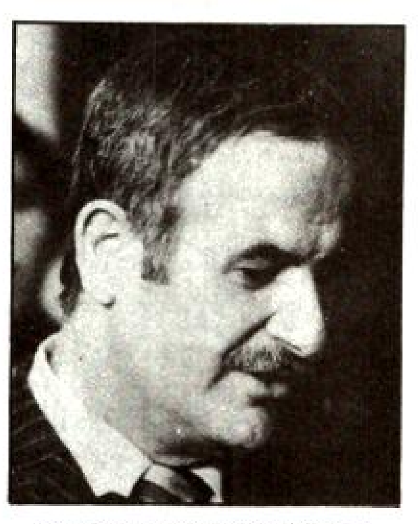
■ وأمر لبنان:

ولا نناقش هنا تفاصيل مايجري فيه وانما عموميات ماهو متصل به مما يجري من نفاذ خطة ريغان التي لا يكاد الرأي يبصر عائقا أمامها: وبعيداً عن الخوض فيما ينتظر لبنان من أمر تقسيم يكاد يجد سبيله الآن الى التنفيذ والمثول، فان الحدث اللبناني قد وظف عملياً في صرف الابصار عن القضية الاساسية قضية الفلسطينيين، فطغيان الاحداث المتصلة به جعلته محورا أولا للمساعي والجهود ولو كان «أولا» فقط لهان

الخطب نوعا ما ولكنا نرى «اوحدية» بجوار هذه الأولوية. فقد سبقت الاحداث ووظفت بطريقة جعلته الهم الشاغل الوحيد لكل جهود المنطقة ورجالاتها. وأوحى بطريقة أو اخرى أن كل أمر عداه هو أمر ثانوي غير معتبر، وقليلا قليلا تتقلص القضية والهم الفلسطيني من وجدان الناس بينما

يمضي المخطط الاستيطاني الاستئصالي الاسرائيلي تجاه اخوتنا الفلسطينين في الأرض المحتلة دون ان يعني الرأي العام العربي ولو بالذكر والتنويه الواجب بذلك فكأن مصيبة لبنان لم تحصر في اطار دفع المنطقة كلها للبلقنة والتقسيم بل تؤدي غرضا واسعا لا يقل عن ذلك الغرض الأول وهو الانشغال والتلهي عن استئصال الكيان الفلسطيني ذلك الواقع بين براثن العدو اليهودي في الضفة واسرائيل. دون أن يشعر احد بذلك أو ينتبه إليه الا بعد اتمامه واكماله ولا حول ولا قوة الا بالله.

• حسني مبارك : من الاتهام الى النصح



• حافظ أسد : طليعة الصمود والتصدي!

■ ذيول تذكر:

وان كانت معلومة لدى القارىء الفاضل فان ذكرها في هذا المقام مما يعني على توضيح معالم الخطة الريغانية في المنطقة. وهو التصفية للوجود الفلسطيني الفعلي من خلال اجلائه عن لبنان ووضعه في تونس كملك متوج ولكنه ليس له من الملك نصيب الا الاسم.

وجدير بنا في هذا المقام ان نذكر فقرة من مقال لصحفي شهير يبين فيه بوضوح يشكر عليه مغزى وضع منظمة التحرير الفلسطينية في ذلك المكان مسعفاً لنا بالتفسير فيما نجهد انفسنا فيه ونحن نقوله على حياء وتردد. ولكي يبدو أن «الوضوح» الامريكي قد انتقل الى احد الصحفيين العرب!!

يقول فؤاد مطر صاحب «التضامن» في عددها الخامس والعشرين معلقا على زيارة بوش للمغرب العربي وما كان ينبغي انجازه فيها [ان زيارة بوش الى تونس كانت فرصة جيدة للقاء الذي تأجل لأسباب موضوعية عندما كان مقر القيادة الفلسطينية في منطقة المشرق وعندما كانت المقاومة الفلسطينية في أوج قوتها. لكن الاسباب لم تعد موضوعية بعدما بات مقر هذه القيادة في قوتها في منطقة المغرب و بالذات في تونس التي ينادي رئيسها بالحلول الواقعية ــ حلو كما يقول اخوتنا الشوام ــ و يستمر فؤاد مطر (لقاء بين بوش والسيد ياسر عرفات و برعاية الرئيس بورقيبة.)

ونعتذر عن وضع هذه السطور والقادمة منها خصوصا ــ لا لانها عوراء ودميمة فقط ومتمادية في التخريف والتهريج الذي يقول «بالعرب الامريكان» الى هذه الدرجات الدنيئة ولكن لانها تبالغ في الاستخفاف بالعقول التي تخاطبها وتضعها في درجة تكون البلاهة معها شرفا عظيما:

فاللقاء الذي يريده فؤاد مطر من أجل ماذا!؟ (لقاء يشكر فيه عرفات نائب الرئيس الامريكي ــ علام؟؟ ــ على عملية ترحيل المقاومة الفلسطينية من لبنان باشراف الولايات المتحدة. ومن خلال الشكر يبدأ وضع الأزمة على طريق الحل! وسواء طال الوقت الذي سيتم فيه هذا اللقاء أم قصر فانه لا حل غيره) **هكذا يجزم فؤاد مطر وهو أعلم بما** قال: حاشية فؤاد مطر كان نصيرا للشيوعية والى عهد قريب هذا ان لم يمكن شيوعياً حقاً!!

اذاً ومن خلال وضوح فؤاد مطر الذي وفر علينا جهوداً كثيرة نستطيع ان نستوعب ماتم في المقاومة الفلسطينية وما يتم في حقها الآن بابنائها وغير ابنائها من صور تفتيت وتذرية وتمزيق ولاحاجة بنا للتكرار بأن مقتضيات الخطة أو المشروع الامريكي المتين لدى ريغان، تقتضي هذه الممارسات والوسائل. و يتبرع ابناء الامريكان في المنطقة من امثال فؤاد مطر بتحويل الفجيعة فجيعة الاجلاء والافناء للمقاومة الى نعمة عظيمة ابطأ ياسر عرفات في شكرها حتى الآن:

■ وعودة مصر:

ولعل هذا الشعار الذي يزايد على رفعه الآن كثير من الانظمة والصحف وتروج له كثير من الأقلام هو اكبر اضلاع الخطة الامريكية في المنطقة.

ولا يعني ذلك جدوى المقاطعة العربية بحال فالجميع على دراية تامة «بفاعلية» هذه المقاطعة ولكن الامر المقصود من وراء هذه الدعاية هو رفع الحرج عن مصر فيما ارتكبته من جرم في حق نفسها قبل حق امتها بمصالحتها لعدو لن يتخلى عن عدائه ومهما سولت الاوهام والظنون لساسة العرب ومدعي الفكر منهم.

وحينما يتم رفع الحرج والشعور بالألم في مصر فقد عنى ذلك تلقائيا ترويج النموذج المصري في التعامل مع اسرائيل ومن ثم تسويده أو اقراره على أقل تقدير.

ومن عجب ولا عجب ــ أن الثوريين ايضا يتصدرون موكب العودة هذا مع الشقيقة مصر!! بل تتجاوز المسألة اطوارها بعض الأحيان فيهدى حسني مبارك بعض النصح الى حافظ الاسد حاضاً على الاستجابة السريعة للمطالب الامريكية!! دون ان يثير ذلك اشمئزاز رجل «دولة الصمود والتصدي» الاولى: مع ان نصائح مبارك تذاع وتنقل عبر المسموع والمقروء والمنظور!

و يوحي تصرف حسني مبارك هذا وردود الفعل عليه من المعنيين به وكأن الرجل قد سلم بأمر عودة العلاقات مع بلده متجاوزا ذلك الى أمر اكبر هو تسويد مثاله وتعميمه في اوساط المعنيين به وان كانت مجريات الاحداث تنبي بتحقق هذا بسعي «مبارك» له أو بدونه!

■ وبعد:

فليس في الامكان الاستيعاب الكامل لتفاصيل الخطة الامريكية في المنطقة ولا الاحاطة بكل أبعادها، لاسيما واننا نستعين في التفسير والتحليل بالامور الظاهرة دون الباطنة والتي هي اخطر واشد. ولكن الظاهر وحده كاف في الدلالة عما نريد قوله وهو أن هناك نوع من الاقرار بل الحماس والتأييد في بعض الأوساط لنفاذ وسيادة المخطط الريغاني على المنطقة ــ وهمنا وهم النظارة الآن: ترى متى يسدل الستار؟

"٢"

الدولة القوميّة

بين الترويج العلماني والتحجيم الإسلامي

كيف يتمكن دعاة العلمانية (نقصد بدعاة العلمانية كل حزب سياسي يستمد أفكاره ومبادئه من مصادر وضعية أو بشرية. و يدخل في ذلك الرأسمالية والاشتراكية والقومية والبعثية فكل هذه التيارات إنما صيغت بمعزل عن التعاليم السماوية). نقول كيف يتمكن هؤلاء أمام المد الاسلامي المتمثل في رغبة الأمة صغيرها وكبيرها في الرجوع الى الاسلام وتعاليمه. وكيف لهم ان يقدموا البراهين والحجج لهذه الشعوب في أن دعاو يهم لا تتناقض مع الدين الاسلامي ؟

وأن الترو يج للمبادىء الاشتراكية لا يعتبر خروجا عن الدين ؟ وكيف لهم أن يصبغوا صفة الشرعية حول مايدعون اليه من انظمة اشتراكية منها أو رأسمالية، أو بمعنى آخر إصباغ صفة الشرعية على النظام القائم على السيطرة على موارد الانتاج و بالتالي الاستهلاك والاستثمار والنظام القائم على الاعتماد على ميكانيكية السوق ونظام العرض والطلب القادر على تحقيق التوازن في موارد المجتمع المالية منها والبشرية والطبيعية ؟

وماهي الأسس التي تفتقت عنها قريحتهم لتضليل العامة والتشو يش حول الرجوع الى المبادىء الاسلامية لتنظيم حياة الأمة ؟

سنعمد فيمايلي الى شرح الأسس التي اعتمد عليها هؤلاء لاصباغ صفة الشرعية حول أفكارهم ومبادئهم العلمانية.(١)

ثم نعرج الى النتائج المترتبة عليها وآثارها على مصير الدعوة الاسلامية في منظورهم وأخيرا سنحاول أن نسلط الضوء على الحجج والبراهين التي قدموها لتأكيد وجهة نظرهم.

أولا : فصل الدين عن الدنيا :

لما كان الدين عند العلمانيين يتمثل في حقوق الله على عباده فانهم يحصدون هذه الحقوق في جانب العبادات من صلاة وصيام وحج وليس لأي فرد أن يغير من هذه العبادات. أما حقوق الافراد في هذه الدنيا فينظمها مصلحة المجتمع و يدعون أن لا علاقة للدين في تنظيم هذه الحقوق والواجبات الدنيو ية وأول مايترتب عن هذه المقولة أن الدين قد تم حصره عند هؤلاء المضللين في دور العبادة والقيام بأركان الاسلام وشعائره. وليس له أن يتدخل في أمور الناس لأنها من الأمور الدنيو ية التي تنظمها مصلحة الناس.

ثانيا : المصلحة هي مصدر القوانين والتشريعات :

مع تغير الزمن والظروف الاقتصادية والسياسية فان علاقة الناس بعضهم ببعض تحكمها مصالح الأفراد. **هذه المصالح كفيلة بافراز** القوانين والتشريعات المنظمة لعلاقات الناس التجارية والاقتصادية والاجتماعية. و يدعون ان لا تناقض بين ذلك والدين. فالخروج عن الدين في رأيهم يتمثل في الخروج عن نص من نصوص القرآن فقط.

ثالثا : الاغلبية هي التي تقرر مصلحتها وبالتالي القوانين والتشريعات :

يذهب العلمانيون والمتأسلمون الى اعطاء الثقل الاكبر الى الاغلبية. فهي السلطة المطلعة التي تقرر نظام الحكم الذي ترتضيه. ولها أن تقرر نوع العقيدة التي تريدها. وللحاكم الذي يستمد سلطته من الاغلبية ان يراعي اصحاب الاختصاص الذين يقومون بتنظيم أمور الناس واستصدار التشريعات والقوانين المنظمة لحقوق وواجبات في المجتمع والافراد.

رابعا : الحرية الشخصية :

يتسع هذا المفهوم ليشمل حرية الفرد في القيام بحقوق الله أو تركها دون تدخل السلطة. فالفرد حر في اداء العبادات أو تركها وليس للسلطة ان تتدخل في ذلك. وتدخلها محصور في الآثار السلبية المترتبة من ممارسة هذه الحرية والاعتداء على حقوق الناس.

لم توضع المرتكزات السابقة الذكر بشكل عشوائي انما تم الترو يج لها من خلال شرحهم لدولتهم القومية للوصول الى نتائج محدودة



بقلم
عبدالجليل الغربللي

تتناسب مع الظروف القائمة والخاصة بعودة الناس الى المنبع الاسلامي يشتقون منه المنهج المنظم لعلاقاتهم والسؤال ماهي النتائج المرجوة من تلك المرتكزات الفكرية السابقة !؟ الا يمكن تلخيصها في ثلاثة أبعاد خطيرة تريد الفئات العلمانية أن تصل إليها؟ وهي:

١ ـ بما أن مصالح الناس الاقتصادية منها والاجتماعية هي التي تمثل المصدر الرئيسي لمجموعة التشريعات والقوانين المنظمة لعلاقاتهم فان لكل فئة أو حزب سياسي له أن يدعو بما في جعبته من سياسات وترى تلك الفئة أو الحزب أن مصلحة الناس مرتبطة بالسياسات والمبادىء المعلنة لهذه الفئة أو الحزب. فالفئات الشيوعية مثلا ترى ان مصلحة الناس تتحقق من خلال تبني المبادىء الشيوعية والاعتماد على سيطرة الدولة لموارد الانتاج والاعتماد على التخطيط كوسيلة لتوجيه تلك الموارد البشرية منها والمالية وغيرها. كذلك فان للفئات والاحزاب اليمينية أن تدعو الى النظام الحر القادر على إقامة العدل وتحريك هذه الموارد حسب أنظمة العرض والطلب. وهكذا فباسم المصلحة العامة سيتمكن كل حزب سياسي أن يدعو الى افكاره وأن يقوم بالترويج عنها للحصول على الأغلبية. ولا تناقض بين ذلك حسب ادعائهم وبين الدين لأن لكل فئة أن تدعو الى مصلحة الشعب حسب تصورها وهذه المصلحة هي التي تقوم بافراز النظام والقوانين الملائمة للمجتمع.

٢ ـ النتيجة الثانية للتنظير العلماني يتمثل في أن الدين الاسلامي ليس له أن يتدخل لتقرير مصلحة الناس. إنما هم الخبراء والمختصون كل في مجاله لهم أن يحددوا أين تكمن تلك المصلحة وليس الحاكم. لأن الاخير يستمد قراراته من هؤلاء الخبراء. وهو الامر الذي الغي دور الدعاة الاسلاميين لتقرير أين تكمن مصلحة الناس. ويقرر العلمانيون ان الدعاة المسلمين وحسب مرتكزاتهم السابقة عليهم ان يمارسوا الطقوس الدينية فقط وليس لهم ان يدعوا الى تحكيم شرع الله في أمور الناس مثلما سيتبين لنا فيما بعد وعند استعراضنا لدعاويهم والحجج التي استندوا عليها.

٣ ـ ان أخطر هذه النتائج هي مايقرره العلمانيون بفتح الباب على مصراعيه لمختلف الافكار والمبادىء العلمانية وأن دعوتهم هذه لا تتعارض مع الدين حين تكون مصلحة الأمة هي المقصود من التدريج عن تلك المبادىء الاشتراكية منها والرأسمالية. فالخروج عن الدين في رأيهم يتمثل فقط في الخروج عن نص قرآني. فالجميع يحاول أن يقرر بالأغلبية للوصول الى دفة الحكم فالاحزاب اليسارية تحاول الوصول الى دفة الحكم على اكتاف النقابات العمالية من خلال تأجيج بذور الفتنة والادانة المستمرة للنظام الرأسمالي القائم الذي يعمل على اهدار حقوق العمال. ودفع مستوى المعيشة الى حد الكفاف. بينما الاحزاب اليمينية وللوصول الى كسب الأغلبية ومن ثم دفة الحكم تسعى لشراء أصوات الناخبين وتقديم الوعود البراقة ولهذه الاحزاب فان أي شيء له ثمن ولابد للطبقة المتنفذة أن تصل الى دفة الحكم تبعاً لذلك. هذا هو مايدعو اليه العلمانيون ومايسعون الى تحقيقه لعزل الدعاة الاسلاميين عن ان يكون لهم دور في تحديد مصلحة الأمة وفتح الباب على مصراعيه أمام الأحزاب العلمانية لكي تنشط في الساحة بحجة انها الوحيدة المؤهلة لتحديد مصلحة الناس والأمة. وبذلك تتفق الاحزاب اليسارية واليمينية تبعاً لذلك على تحديد وتحجيم دور الدعاة الاسلاميين في اختيار نظام الحكم لعلمهم ان الدعوة الاسلامية لابد وان تكتسح الساحة بما لديها من قدرة على اقناع الناس أن الاسلام جاء محدداً حقوق وواجبات الناس أمام ربهم ومنظما لعلاقاتهم الاقتصادية منها والاجتماعية. فكان لابد لهذه الدعوات العلمانية من اسباغ بعض المسحات الشرعية على دعاويهم ليؤكدوا حقوق نظرياتهم وهذا ماسنتناوله في وقفتنا معهم في العدد القادم إن شاء الله.

(١) الدولة العلمانية مستمدة من المحاضرة التي القاها د. محمد احمد خلف الله حول الدولة القومية والتيارات الدينية بجمعية الأدباء الكويتية.

من انتصارات المجاهدين الأفغان خلال الاسبوع الماضي

وردتنا من مصادر المجاهدين الأفغان الاخبار عن الانتصارات التالية:

● في عملية ناجحة شنها المجاهدون على ثكنة عسكرية من القوات المشتركة الروسية والحكومية بمنطقة بندر كلران بمحافظة هرات قتل عشرة جنود من قوات الروس المعتدية وسلم خمسة جنود من القوات الحكومية انفسهم مع معداتهم الحربية للمجاهدين. كما دمر المجاهدون دبابة روسية في هذه العملية. هذا وقد قامت القوات المعتدية اثر هذه العملية بمحاصرة المنطقة واعتقلت عددا من المسلمين العزل من أهالي تلك المنطقة.

● استولى المجاهدون على ثكنة عسكرية في محافظة بكتيا وذلك بعد معارك شديد وقعت بين المجاهدين والقوات المشتركة الروسية والحكومية وذلك يوم الاحد الماضي والتي قتل فيها (٢٢٠) من القوات المشتركة واستسلم (٢٠٠) جندي حكومي للمجاهدين كما غنموا كمية كبيرة من المعدات الحربية بالاضافة الى تدمير عدد من آليات العدو ودباباته. وقد اكدت المصادر بان المجاهدين اعتبروا هذا الانتصار نجاحا كبيرا لهم على القوات المشتركة الروسية والحكومية في تلك المحافظة.

● تمكن المجاهدون في عمليات مظفرة في مدينة قندهار من قتل (٢٠) شيوعي حكومي وتدمير عدد من دبابات العدو. كما تمكنوا في عملية أخرى ضد القوات الحكومية من قتل وجرح عشرات منهم وذلك بعد ان اكتشفوا مقرهم المختفى شرقي المدينة.

● في هجوم شنه المجاهدون على معسكر للقوات الروسية على بعد ثلاثين كيلومترا من مدينة زرنج مركز محافظة نيمروز تمكنوا من احراق دبابة ومصفحة روسية وأسر خمسة من جنود العدو المعتدي.

● هاجم المجاهدون مطار دهدادي العسكري في مزار شريف ودمروا طائرتين ـ من طراز ميغ ١٧ ـ وثلاث هليكوبتر من طراز ام ـ ٤ وام ـ ٨.

● هاجم المجاهدون قافلة من القوات الروسية في وادي سالنك وتمكنوا من قتل (٢٠) جندي روسي وتدمير سبعة من دباباته.

مع تحيات
اللجنة الثقافية للاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان في الكويت

الدعاة والشباب :

للقضاء على الغثاء...



الدعوة ... وأي دعوة قلّت أو كثرت، تسامت أم تدانت لابد لها من دعاة. وكل دعوة مهما بلغ شأوها لابد وأن تبدأ بفكرة التمعت بريقاً في رحاب الفكر وجنبات الخاطر فشكلت اتساعاً تلاه إرهاص فحماس ينتهي بخط تنظيمي لينطلق متجانساً متساوقاً متئداً بروح رتيبة ثابتة تصل بالنهاية الى تحقيق أهداف أصيلة. وكل دعوة لابد لها من الايمان الثابت اليقيني حتى تحقق نجاحات مطردة دون تعثر ولا سقوط يهيمن عليها الاخلاص المتفاني في سبيل الوصول الى نهاية الطريق بصدق وإباء. وهذا الاخلاص لا يتواكب مع الركود والجمود إنما يجب أن تحذوه حماسة متوقدة. وأوار نفسي تحتدم فيه ضرورات الوصول مهما كانت التكاليف مع صدق في العمل، وحرقة لتحقيق الهدف، وهمة لا تعرف الاستكانة، وصمود لا يعرف الضعف.

هذه الدعوات التي وصفت هي دعوات دنيوية، أهدافها محدودة ومراميها معدودة. فكيف إن كانت الدعوة خالصة لله سبحانه. كيف ؟ لو كانت الدعوة سبيلها يجمع مابين السعادتين سعادة الدنيا وسعادة الآخرة كيف...؟ لو كانت الدعوة هي دعوة لتحقيق حكم الله في الأرض. عندها فقط يكون للدعوة طعماً آخر لا يحس به إلا المؤمنون، طعم تميس به ألوان الهناء في الدنيا رغم الشدائد، وتبرق فيه ملامح الآخرة بنعيمها وجناتها وربَاها، وحينما تقف العين عن الرؤية، والأذن عن السمع والقلب من أن يتدفق في الخطرات، عندها فقط يدرك الداعية أن عليه واجب الانصياع سعيداً هانئاً مشمراً عن ساعد الجد. ومن يكون صاحب الساعد إلا الشباب ؟ ومن يكون صاحب الفكرة إلا الشباب ؟ ومن يكون السبّاق الى العطاء إلا الشباب. ومن يكون صاحب التضحية إلا الشباب ؟

الشباب قوة القلب في العطاء، ودفعة الروح في الاباء. وقمة التحدي تحت كل سماء. وما أقصد بالشباب شباب العمر انما الشباب شباب القلب. فكم من شباب ضعاف كالشيوخ. وكم من شيوخ في همم الشباب.

من هذا المنطلق فان للشباب دوراً عارما في الدعوة الى الله، دوراً مليئاً بالبطولات من قدم الدعوات الايمانية حتى الآن. وفي هذا المسار الايماني العظيم قدم الشباب بطولات خارقة قافلة إثر قافلة. وكل الواجبات ملقاة على الشباب.

شباب الاسلام الذين ابتعدوا عن اغراءات الطريق، وثبتوا حتى النهاية. والقاعدة الربانية العظيمة، والعزاء السامي للشباب قوله سبحانه **«إنهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى»** الكهف. فتية من خصائصهم الايمان بالله رباً، استجابوا لربهم ففروا إليه. وفي موضع آخر قوله سبحانه **«إذ أوى الفتية الى الكهف فقالوا ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيء لنا من أمرنا رشداً»** الكهف. فتية الايمان أخلدوا الى الكهف طالبين الرحمة من لدن الرحمن الرحيم يدعونه ليأخذ بأيديهم و يدلهم على طريق الرشاد فتية الخير، فتية الدعوة الى الله. فتية الحركة الدائبة نحو تحقيق حكم الله. فتية رفعوا لواء الحق فلن ينزلونه إلا على أجسادهم أو بحكم كتاب الله. انهم الشباب ... شباب الحركات الاسلامية المتوقدة الذين آلوا على أنفسهم إلا أن يدعوا الى الله على بصيرة فان قاومهم الظالم قاوموه. وان اعتدى عليهم الطغاة لم يهادنوهم وإن تعرضوا للنكبات لم يسالموهم. إنهم الشباب قد داسوا مصالحهم وعافوا مشهيات حياتهم. باعوا دنياهم بآخرتهم حتى يحققوا الربح **«رجال لا تلهيهم تجارة»**. **«رجال صدقوا ماعاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر ومابدلوا تبديلا»**.

معرفة الداء :

بعد أن عرفنا الطريق الذي يجب أن نسير فيه لتحقيق الهدف المراد، ألا وهو تحكيم أمر الله في المجتمعات الاسلامية أولا وفي غير الاسلامية ثانياً وطمس معالم جاهلية الحكومات. علينا ان نحدد الوصف العام للواقع الاسلامي الذي نعيشه. إذ أن هذا الواقع لن يقف على قدميه مالم يؤيده شباب مؤمن لا يخافون بالله لومة لائم قادرين على الحركية الدائبة والاتجاه السريع نحو من غرق في متاهات الدنيا ليشدوه نحو الصف المسلم و ينقذوه من جاهلية محققة.

إن همة الشباب خليقة بتحقيق أهداف دعوية عظيمة، وذلك بالوقوف على منهجية واضحة تتساوق والواقع التطوري للحركات المتواجدة في المنطقة على وجه الخصوص والعالمية على وجه العموم، وحتى نتعرف على موطن الداء لابد من الوقوف على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي أخرجه أبوداود قال : «يوشك الأمم أن تداعى عليكم كما تداعى الأكلة الى قصعتها. فقال قائل. من قلة نحن يومئذ ؟ فقال : بل أنتم يومئذ كثيرون. ولكنكم غثاء كغثاء السيل. ولينزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم وليقذفن في قلوبكم الوهن. قيل وما الوهن يا رسول الله ؟ قال : حب الدنيا وكراهية الموت» فما تجد من مظاهر هذا الداء.

الجانب الأول : إن ما آل إليه المسلمون في الوقت الحاضر كان نتيجة مقدمات عريضة تتناول حب الحياة في كل مظاهرها من زينة وترف ومنصب وأمجاد شخصية وتنافس رخيص على متاع الدنيا. وهذه المقدمات بدت بسيطة ثم تكاثفت وادلهمت حتى أوشكت في مخاضات، بني العباس حينما لم يعد للخليفة سوى الاسم وهو مرمي في زوايا النسيان. منذ ذلك الوقت حصل التداعي بعد أن أوشك بمقدمات أبرزت حب الدنيا والتعلق

بالزخرف والجواري ابتداء من قصور الأمراء وانتهاء ببيوتات الأغنياء وعامة الناس.

الجانب الثاني : إن تداعي الأمم على المسلمين تداع متكالب متحلق كالحلقة من كل جانب لأن استدارة القصعة يستدعي استدارة الأكلة حولها فالتشبيه واضح مبين لأن الضعف قد اتخذ الجسم الاسلامي من كل الجوانب. وللضعف ثغرات استطاع العدو المتربص أن ينفذ منها. واستدارة الأكلة تعني تحلق الطامعين من كل الجوانب الاجتماعية والفكرية والسياسية والاقتصادية والعسكرية.

الجانب الثالث : السؤال عن القلة والكثرة في هذا التداعي «من قلة نحن يومئذ» كما تبادر لذهن الصحابي الجليل. كان له إجابة لرسول الله صلى الله عليه وسلم إجابة محكمة محيطة حكيمة. أبرزت ملامح الداء «ولكنكم غثاء كغثاء السيل» أي لا قيمة لكم طفاة على سطح الماء. قش خفيف الوزن يترنح به الموج مداً وجزراً و يميناً وشمالاً. و باستطاعة نسمة واحدة أن تبعد الغثاء مئات الامتار، شعب خوى من داخله فأمسى غثاء يترامى هنا وهناك لا يعرف كيف المستقر. فقد شخصيته، وروحه ومقوماته وخصائصه ليعيش على فتات الغرب والشرق.

الجانب الرابع : إن الايمان بالله رباً و بمحمد نبياً و بالجهاد سبيلا هو المنطلق الرابح في المعركة القائمة بين المسلمين واعدائهم، فلا نصر بلا ايمان ولا نصر بلا نصرة لله في أنفسنا و بيوتنا ومجتمعنا «إن تنصروا الله ينصركم» النصرة لله من مقوماتها تكامل الشخصية الاسلامية هدفاً وطريقاً، نفسا وروحا وجناناً إنكار للذات. نبذاً للانانية. اخلاصا لله. صدقاً في العمل تفانياً بالتطبيق بعيداً عن ألسنة المديح والثناء. الشخصية الاسلامية التي تعمل في الخفاء، ولا يجزيها إلا الله ولا تريد الجزاء من أحد. فلا تعيش ليقال لها عملت كذا وحققت كذا. فالعمل لله وحده والجزاء لله وحده. فاذا استكملت هذه المقومات نكون قد تحررنا من الغثائية شيئاً فشيئاً. فاذا تلاحمت مجموعات الشباب ضمن إطار التحرك الدؤوب نحو تحقيق الأهداف المنهجية، عندها يبدأ للغثاء وزن ... و يأتي اليوم ليشكل فيه سدوداً وأسواراً لحماية الأرض الاسلامية.

الجانب الخامس : انتزاع المهابة. ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «نصرت بالرعب مسيرة شهر» هذا الحديث الشريف يجسد ملامح الشخصية الاسلامية المهيبة الفذة التي تبتدىء برسول الله صلى الله عليه وسلم وتنتهي بأصغر مسلم تربى في بيت مسلم تربية سليمة. هذه المهابة التي وضعت فيمن يستطيع الحفاظ على مقومات المسلم العظيم باسلامه فحينما خان الأمانة، وضيع العهد سلبه الله هذا السحر «ولينزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم» لن يخافكم عدوكم لأنكم ضعفاء ليس فيكم ملامح الشخصية القوية، ولا عظمة الايمان الصحيح. فأصبحتم أنتم وأعداءكم سيان. فلا غلبة إلا للأقوى عدة وعدداً. في الميزان المادي.

الجانب السادس : عقوبة الوهن «وليقذفن في قلوبكم الوهن» وتعريف الوهن في نص رسول الله صلى الله عليه وسلم «حب الدنيا وكراهية الموت» فالعقوبة عقوبتان. العقوبة الأولى انتزاع المهابة والعقوبة الثانية. عقوبة الوهن. وهاتان العقوبتان من الله سبحانه الحكيم المتعال الذي جعل المتخاذلين من المسلمين في كل المجالات في موضع الغثائية لا قيمة لهم تتقاذفهم أمواج المجتمعات المتحلقة حولهم. وكل ذلك نتيجة الخواء والاستفراغ والتآكل الهيكلي للجسم المسلم فبعد أن كان ذو وزن وقيمة يخافه الناس مهابة وإجلالا وتقديرا أصبح جسداً هيكلياً هشا نحيلا شاحباً تتدافعه الصيحات والأيدي فالذي أوصلنا لمرض الغثائية ماهو إلا الاستجابة للدنيا بكل صيحاتها الاستجابة للنفس وللهوى وللنساء وللمال وللمنصب والجاه ... وعدد ماشئت من المغريات والملهيات وهذا واضح في قوله سبحانه «**زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والأنعام والحرث ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن المآب**» آل عمران هذه الآية الكريمة تجمع كل مايحتويه تعبير «حب الدنيا».

الجانب السابع : كراهية الآخرة. وتكفينا هذه الحكمة لمعرفة لماذا كرهنا الآخرة. يقول سليمان بن عبدالملك في مجلس جمعه مع أبي حازم (سلمة بن دينار) أحد التابعين. يا أبا حازم مالنا نكره الموت؟ قال لأنكم أخربتم الآخرة وعمرتم الدنيا فكرهتم أن تنتقلوا من العمران الى الخراب» هذه الكلمات الحكيمة خليقة بأن تكتب في القلوب لأنها التعبير الواقعي عن مواقفنا المتحدرة بسبب إفلاسنا من الالتزام الديني الصادق الذي يخولنا حمل الأمانة والنهوض بها والتوجه بها نحو الآخرين. فلما فقدنا هذه الأهلية فقدنا كل شيء.

و بعد فماذا للقضاء على الغثاء ... بل على مرض الخفة واللا وزن واللا شخصية واللامهابة. ماذا نفعل حتى نعيد للمسلمين أهلية حمل الراية، وأهلية تسلم الحكم ليسلس لهم القياد. وسد بأس في عملية الانقاذ هذه أن توضح شيئا من العلاج لواقع الغثاء هذا الذي أخبر عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم.

العلاج الأول : طالما أنا نقر مرض الغثاء هذا وأنه مزمن في أجسامنا ولا مندوحة من الاعتراف به فعلينا أن نعترف بعد ذلك بوجود تيارات قوية من حولنا. فلا بد من اصطناع تيار مماثل هو أقوى وأسمى وأفضل تنظيما. ولا يقوم هذا إلا على أكتاف الشباب. ولا يحرك هؤلاء إلا حكمة الشيوخ وحسن قيادتهم. ولن تصلح قيادتهم إلا إذا أصلحوا مابينهم و بين الله، وصدقوا كامل الصدق واخلصوا كامل الاخلاص وتفانوا بصمت في سبيل تأليف مابين القلوب. عندها فقط يهيء الله لهم من أمرهم رشداً. و يقوي التيار ليغلب كل التيارات. فاذا لم يعد للغثاء تيارات معادية تتقاذفه وتتدافعه ركن الى إصلاح نفسه بمأمن من عدوه محروساً بتياره القوي.

العلاج الثاني : فاذا ما تشكل التيار الاسلامي كعملية لتجميع الشباب المسلم على الخير والعمل، عمل على تكوينه وتأسيسه بصلابة ومتانة تتناول الروح والفكر. وفارس هذا الميدان هو الشباب الأقدر على التحرك والحركة بناء على تبن للفكرة وتضحية في سبيلها. فاذا استطاع الشباب تقوية الحصار على الغثاء بجذبه ليكون جزءاً لا يتجزأ من التيار نفسه ومن التحرك الاسلامي نفسه عندها تبدأ عملية الانقاذ حقاً. لتنفخ في الجسد المنهار روح الاسلام وتملؤه حيوية ونشاطاً واستقامة وقوة. فاذا ما استعاد الهيكل المضني عافيته قوي التيار الاسلامي به وتقوى هو به ... ففي توجه الشباب الوجهة السليمة نحو حصار الغثاء ومحوه فلن يبقى هنالك شخصية اسلامية بلا وزن.

ولابد لتحقيق كل هذا أن يكون التوجه سليماً نحو الشباب لتأهيلهم لحمل هذه الأمانة علماً وفكراً ودراية وحركية. لابد من زرع المفاهيم الاسلامية والمنطلقات الدينية اليقينية الواعية حتى لا يعود التفكك من جديد. فاذا استقامت التربية بوسائلها ومناهجها وصدقها استقام المتربون. وإذا صلح المربي صلح طلاب التربية. وتربية الضمير من أدق وأشق وأسلم أهداف التربية. وعملية التكوين الخلقي والنفسي والروحي يجب أن تتناول يفاعة الشباب حتى لا تدركه الأفكار المعادية وقبل أن تصل إليه. وهذا لن يكون إلا بالتحرك السريع والسليم نحو الاحتوائية المنطقية لكل الشباب و بكل الوسائل وفق منهجية التوجه الفعال.

إذا وصلنا الى هذه النقاط جميعاً عندها نتخلص من الغثاء وترجع المهابة والرعب لأعداء الاسلام. و يخرج الوهن والضعف من صدورنا الى صدور أعدائنا. وإني أقول بقوة وصراحة إن هذا لن يكون إلا بالعطاء الايجابي عطاء حركي وعطاء مالي وجسدي وروحي عطاء دون توقف. عطاء دون توقع للجزاء. لو قدم كل مسلم مالديه من إمكانات العطاء لتشكل لدينا الذخر والذخيرة ولنصرنا الله حق نصره.

فائز قره محمد

ثقافة

كتاب جديد

فقه الامام أبي ثور

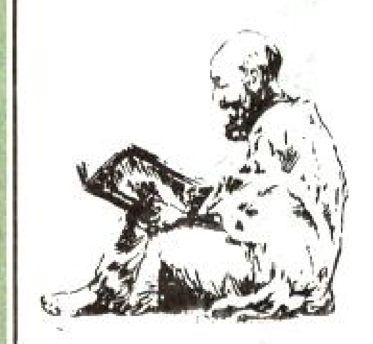
للاستاذ: سعيد حسين علي جبر

هذا الكتاب في الأصل رسالة قدمت لكلية الشريعة والقانون في جامعة الأزهر للحصول على الماجستير في الفقه المقارن، وقد نالت مرتبة (ممتاز).

وهي في الحقيقة سفر ضخم جاء في بابين وخاتمة، أما الأول فللحديث عن حياة الامام أبي ثور رحمه الله وعصره، وقد جاء في فصلين: وأما الباب الثاني فقد اختص المؤلف بفقه الامام، وقد جمع فيه مسائله الفقهية ورتبها حسب الأبواب، وجاءت الخاتمة خلاصة وافية بين فيها المؤلف حفظه الله ماتوصل إليه من نتائج ونقاط هامة.

والامام أبو ثور هو أبو عبد الله ابراهيم بن خالد بن أبي اليمان الكلبي البغدادي من أئمة الفقه الاسلامي، وكان حافظاً للحديث الشريف راو يا له مشتغلا به ومدافعا عنه، كان في أول أمره من أهل الراي بالعراق تتلمذ فيه على الامام محمد ابن الحسن الشيباني إمام الحنفية في عصره ثم الامام الشافعي، ثم استقل بمذهبه الذي اشتقه من فقه الشافعي. ولكل هذا رأى الباحث الفاضل أن موضوع الامام يستحق انفراده بالدراسة في رسالة علمية عالية، فجاء عمله طيباً نافعاً بإذن الله ومأجوراً على جهده الذي بذله في الرجوع الى أمهات كتب التراث الاسلامي ليجمع منها ماتشتت من آراء أبي ثور ومسائله الفقهية، مع جمع الأدلة على كل مسألة منها، ومقارنة ما انفرد به من المذاهب الأخرى والترجيح بينها حسب الدليل.

● هذا وجاء الكتاب في حوالى ٨٧٠ صفحة وهو من نشر دار الفرقان ومؤسسة الرسالة في عمان (ص. ب ٩٢١٥٢٦) وبيروت (ص. ب ٧٤٦٠) فبارك الله في جهود المؤلف والناشرين جميعا.





من مقالة الآثار النفسية والتربوية لرحلة الحج للاستاذ محمد محمد عيسوي: «إذا ما اجتمع المسلمون من مشارق الأرض ومغاربها في مكان واحد لهدف واحد، أحس المسلم بالانتماء الى أمة قوية ومتماسكة هي الأمة الاسلامية، كما يشعر الجميع بالالفة والمحبة والتماسك والتآزر، ذلك لأن المساواة بينهم تكون في أبهى صورها وأجل معانيها، حيث يقف المسلمون جميعا على صعيد واحد في وقت واحد وكلهم قد أظهروا ضراعة وخشوعاً لله».

نشرات

تصدر عن معهد المخطوطات العربية بالكويت، وعنوانه (الكويت - الصفاة - ص. ب/٢٦٨٩٧/ وفي عددها الثامن شوال - ذو القعدة ١٤٠٣هـ نقرأ الأخبار التالية:

- اشتراك المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم التي يتبعها المعهد في احتفالات الذكرى الالفية لابن الجزار القيرواني الطبيب والمؤرخ التونسي المتوفى سنة ٣٦٩هـ التي يتوقع الاحتفال بها في تونس اعتباراً من ٢٥ اكتوبر ١٩٨٣م.

- توقع صدور الجزء الثامن من فهارس مخطوطات مؤسسة الآثار والتراث في بغداد (مخطوطات الأدب والشعر).

- صدور كتب التراث التالية:

● الأمثال في القرآن الكريم لابن قيم الجوزية - بيروت ٨١ تحقيق سعيد الخطيب.

● تتمة يتيمة الدهر للثعالبي - بيروت ٨٣م تحقيق مفيد قميحة.

● الحسبة في الاسلام لابن تيمية - الكويت ٨٣م تحقيق سيد محمد بن أبي سعدة.

● الخيرات الحسان في مناقب الامام الاعظم أبي حنيفة النعمان - بيروت ٨٣م خليل الميس.

● ديوان الموشحات الأندلسية - القاهرة ٨٣م د. محمد زكريا عناني.

● سفرنامة رحلة ناصر خسرو ترجمها د. يحيى الخشاب - بيروت ٨٣م

● قانون علم الطب لابن سينا - الاتحاد السوفياتي - أكاديمية العلوم بأوزبكستان ٨٣م

● العروة الوثقى:

نشرة شهرية تصدر عن الجمعية الاسلامية في اسبانيا - عنوانها:

(U. WUZQA
Apartado m3015
Madrid Espana)

ومن موضوعات عددها الثامن عشر لهذا العام:

(القطرية والعالمية، استفيدوا من السنن، درس من بيت المقدس، الظروف المناسبة، ضوابط الحكم على الناس، قصة قصيرة لا يا سعيد).

● الغرباء:

تصدر عن جمعية الطلبة المسلمين في المملكة المتحدة مرة كل شهرين - وعنوان مراسلاتها:

P.o Box 82
LEEDS LS4
U. K

ومن موضوعات عددها الثاني - للسنة العشرين - ذو القعدة ١٤٠٣هـ نقرأ: (فتح، المسلم والسياسة، بين الماضي والحاضر، من هم مسلمو آسام، مسرحية بلا فصول، حوار عن الخنزير!، الترجمة والأدب الاسلامي).

الزاهـــر «١١»

تبارك إسمك وتعالى جدك

قال ابو بكر: فيه قولان، قال قوم: معنى تبارك تقدس، أي: تطهر، والقدس عند العرب الطهر، والماء المقدس هو الماء المطهر، وروح القدس معناه الطهر، والقدوس الذي طهر من الاولاد والشركاء والصاحبة وقال الشاعر:

دعوت رب العزة القدوسا
دعاء من لا يضرب الناقوسا

قال الله عز وجل وهو أصدق قيلا «يسبح لله ما في السموات وما في الأرض الملك القدوس» معناه: الطاهر.

وقال قوم: معنى تبارك إسمك: تفاعل من البركة، أي البركة تكتسب وتنال بذكر إسمك.

ومعنى قولهم: تعالى جدك: علا جلالك وارتفعت عظمتك، وقال الشاعر:

ترفع جدك إني امروء
سقتني الاعادي إليك السجالا

معناه: ترفع جلالك.

الزاهر بتصرف حـ ١ ص ١٤٧ ـ ١٤٨

٦ ٦

كلمات في الحضارة والانحطاط

● ما دام الكلام في موضوعة الحضارة والانحطاط، فاننا سنتجاوز الحدث الى معانيه التي يقدمها لكل ذي لب وعينين. وهاهنا حدثان جمعتهما المناسبة الزمنية العابرة، وفرقت بينهما المعاني المختلفة، فبين ذكرى الهجرة النبوية المباركة قبل ألف واربعمائة سنة وثلاث سنين، وبين ذكرى مصرع السادات في اكتوبر من عام ٨١ للميلاد مفارقات لا يمكن لها بحال ان تتفق.

● فبينما نلمس المعاني السامية النبيلة في حادثة الهجرة من دار الشرك الى دار الايمان، حفاظا على العقيدة الصحيحة، والتماساً لبناء الدولة الاسلامية الواعدة في المحيط العام المشرك، وبينما نرى منافذ واسعة للأمل المشرق تنفتح أمام المسلمين المستضعفين في مكة، حيث الظلم والقسوة والاستعباد والكبر، مضافة كلها الى الشرك بالله، .... بينما نرى هذه كله ونلمسه، إذا بنا نرى الاستبداد المطلق الذي تغطيه قشرة رقيقة من الادعاء الديمقراطي لا تستر عواره ولا تخفي سيئاته، مع الغرور الأحمق، والانحراف الفكري الواضح في الادعاء البليد المشهور (لا سياسة في الدين ولا دين في السياسة !!!).

وكلها محبطة للعمل إن وجد، فلا الصلاة ولا الصيام ولا حضور الجمع والجماعات، ولا بناء المساجد والمشاهد، بمغنية أمام حقيقة واحدة بسيطة يتجاهلها القائمون بالأمر، وهي: أن الأصل في كل أمر، الخضوع لله والولاء لأحكامه، وما سوى ذلك فقبض الريح وحصاد الهشيم، وهو ما حصل فعلا حين خسر السادات نفسه في السادس من اكتوبر ٨١، فهل تجدي الذكرى ؟!

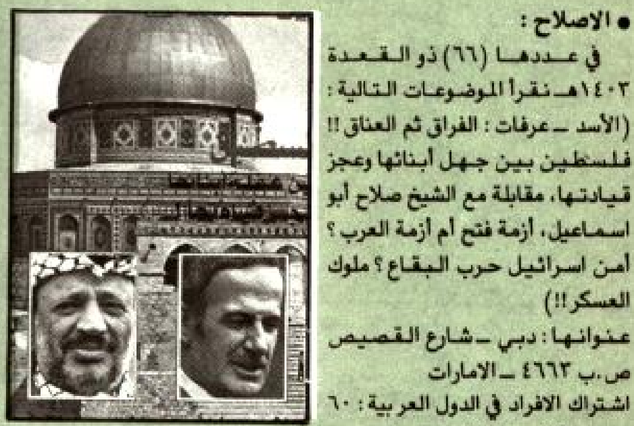
مجلات

● **الاصلاح:**

في عددها (٦٦) ذو القعدة ١٤٠٣هـ نقرأ الموضوعات التالية: (الأسد ـ عرفات: الفراق ثم العناق !! فلسطين بين جهل أبنائها وعجز قيادتها، مقابلة مع الشيخ صلاح أبو اسماعيل، أزمة فتح أم أزمة العرب ؟ أمن اسرائيل حرب البقاع ؟ ملوك العسكر !!)

عنوانها: دبي ـ شارع القصيص ص.ب ٤٦٦٣ ـ الامارات

اشتراك الافراد في الدول العربية: ٦٠ درهما وفي غيرها ٧٠ درهما.



● **جودي:**

تصدر عن اللجنة الاعلامية في بارتيا اسلاميا كردستاني. وفي عددها الأول من السنة الثانية نقرأ الموضوعات التالية «الدعاء، بديع الزمان النورسي، الاسراء، من أخبار كردستان، أحبك مسلما وأكرهك كرديا، جغرافية كردستان، مع قصيدة باللغة الكردية (نتمنى لو نقرأ ترجمتها في عدد لاحق)».

هذا وقد نشرت المجلة تعريفا بها كنا قد نشرناه في العدد (٦١٨) ١٣ رجب ١٤٠٣هـ

● **منبر الاسلام:**

في عددها ١٢ س ٤١ نقرأ الموضوعات التالية: (الأزهري وبدء تدوين السنة، التثبت والدراية قبل النقل والرواية، الهدي والأضاحي في الاسلام، يوم الوحدة الانسانية، الأعياد في الاسلام، الحدود الشرعية وأثرها في اصلاح الفرد، التأمين، صمت الحكيم، أسواق العرب وأثرها في الشعر الجاهلي).

عنوان: ٣ شارع الأمير قدادار ـ خلف عمارة بحري ـ القاهرة.

واشتراكها في الدول العربية: ٤٨٠٠ مليم والدول الأخرى ١٨٫٠٠٠ مليم.

أخبار التراث

● **اكتشاف:**

تم في حلب بسورية اكتشاف مستوطنات بشرية قديمة تعود الى الألفين الثاني والثالث قبل الميلاد، مع نقوش فنية وزخارف تمثل الحياة الفكرية والدينية قبل ثلاثة آلاف عام في تلك المنطقة.

● **ترميم:**

تعمل الهيئة العامة للآثار ودور الكتب اليمنية في صنعاء على ترميم المخطوطات اليمنية الآيلة الى التلف بالتعاون مع هيئة الآثار اليابانية.

● **مؤتمر:**

شهدت تونس مابين ١٩ و٢٤ سبتمبر ٨٣م مؤتمراً ثقافياً نظمه المعهد الأعلى للتوثيق، تحت موضوع (دين الموريسكيين) وهم المسلمون الأندلسيون الذين أجبرتهم الكنيسة النصرانية تحت ضغط محاكم التفتيش المشهورة على التنصر إلا أنهم لم ينقطعوا عن إقامة شعائر دينهم خلسة من ١٤٩٢م حتى ١٧٠٩م حيث طردوا نهائيا من الأندلس.

● **موسوعة:**

صدر في جدة عن عالم المعرفة للنشر والتوزيع (موسوعة التاريخ الاسلامي والحضارة الاسلامية في بلاد الهند والبنغاب) د. عبدالله مبشر الطرازي المدرس بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة. وقد جاءت الموسوعة في مجلدين بألف صفحة من القطع الكبير تقريبا.

● **كتب:**

وفي إطار نشر التراث صدرت الكتب التالية:

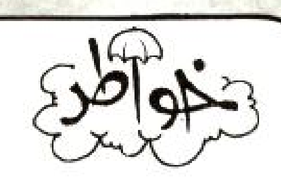
ـ (تلخيص منطق أرسطو لابن رشد) د. جيرار تهامي ـ في بيروت.

ـ (نزهة الطرف في علم الصرف لأحمد الميداني) ـ السيد محمد درويش في القاهرة.

ـ (التوبة للحارث المحاسبي) الاستاذ عبدالقادر احمد عطا في القاهرة.

ـ (المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الامام أحمد للعليمي) الشيخ محمد محيي الدين في بيروت.





داحس والغبراء

بقلم : عبدالله ابونبعة

• تقفز الى ذاكرتي عشرات الحوادث .. أسوق إليكم حادثة مؤلمة تصور لنا التعصب الأعمى الذي نعيشه كل يوم بعيدين عن مبادىء ديننا التي رمينا بها خلف ظهورنا متشدقين بشعارات جوفاء تغنى بها رواد القومية !!!!

«مع انفاس الصباح الأولى أقبل صاحبنا على سيارته يتفقدها كالعادة ... متفحصاً الأضواء والعجلات، متأكداً من كل الزيوت .. و .. و... ثم امتطى فرسه بعد أن أدار المفتاح قائلا : بسم الله .. الحمد لله الذي سخر لنا هذا وماكنا له مقرنين» وانطلق الى موقف في وسط العاصمة متوكلا على الله داعياً أن يرزقه و ييسر أمره .. فهناك صبية ينتظرونه كل يوم ... يتدافعون الى فم البوابة عندما يطرق مسامعهم منبه سيارته ــ حيث يميزون نغمته من بين آلاف أخرى تملأ المدينة صخباً ــ لينظروا ماحمل لهم في سلته المخبأة في مؤخرة السيارة.

وقف منتظراً دوره .. وتناول كأساً من الحليب ليدفىء معدته .. وما أن انتهى من شراء بعض الفطائر ليحملها معه في رحلته الى إحدى الدول المجاورة حتى سمع من يطلب منه التقدم ليأخذ حمولته من الركاب ... حمد الله وأثنى عليه وراحوا يشقون طريقاً صحراو ياً ينتهي بهم الى العاصمة. ترك الركاب يتجاذبون اطراف الحديث معاً .. واستغرق مفكراً في طلبات الأولاد .. ضحك في اعماقه عندما تذكر كلمات ابنه الصغير وتحذيراته من نسيان طلبه ... وخفق فؤاده عندما تردد دعاء زوجته بأن يعود إليهم بالسلامة.

بعد ساعات اقتر بوا من العاصمة بعد أن اخترقوا الحدود واقبلوا على موقف السيارات العام ليجدوا جمعاً غفيراً من الناس تسلحوا بالعصي .. وما أن عرفوا من لوحة السيارة انها قادمة من البلد الآخر حتى انهالوا عليها بعصيهم .. فهشموا زجاجها واصبحت في دقائق كومة من الحديد بعد أن أخرجوا السائق واشبعوه ضر باً حتى فارق الحياة بدعوى أن مواطناً من هذا البلد قد لاقى مصرعه في ذلك البلد !!! و بعد .. أوليس المؤمنون إخوة ؟؟!! أم عدنا الى داحس والغبراء ؟؟!!

من ألوان المأساة

(١)

هل ارق عينك لي جرح ؟؟
فانا أرق بجراحاتي
وعيوني الدامعة اكتحلت
بالحزن ولون المأساة
قد مر الرعب بذاكرتي
تاريخا أسود ينتحب
فهنا في «الحاضر» أشلاء
وهناك يحاصرهم رعب
وأنا وشباط والماضي
ومئات من جثث القتلى
لم نسمع معتصما لبى
لم نبصر خيلا في الوادي
لم يأتِ إلينا ذو رحم
بقصائد حب ورثاء
و بريد المحنة لم يحمل
لحماة بطاقة تعزية
لكأن جراحي ما كانت
لكأن دمائي ما سالت
لكأن «حماة» بعافية
تغفو في أحضان الأمن

(٢)

مرفوض عذر المعتذر
مرفوض، ودمائي تجري
ونواعيري تشدو ألماً
هو بعض مما في الصدر
مرفوض عذر المعتذر
وشباط يشهد مأساتي
مرفوض. لست «بنعمان»
يرضى أعذار «الذبياني»
فأنا ماعشت بديباج
مانمت على سرر الخز
فحياتي جد وجهاد
وصليل سيوف وطعان
ولحوني شدو نواعير
دفقت بنشيد الأحزان !

«البشيري»

محطة

«الى صنم تحطم» :

تمر عليك الليالي،
وأنت طريح الفناء
بحفرتك الخاليه !
وحيدا ... بلا مؤنس
غير سوط العذاب،
يجندل أحلامك الفانيه !!
هناك على موعد،
ليس تخلفه اللحظة القاضيه،
ستعلم أن بهارجك
الخادعات ... هباء
وقدرة ر بي هي ... الباقيه !!!!

البريد الأدبي

• وصل الى المجلة رسائل طيبة من اخوة كرام، فيها مواد أدبية مختلفة، ستأخذ طريقها للنشر إن شاء الله حسب الأقدمية والأفضلية. فلهؤلاء الاخوة جميعا تحياتنا ومنهم : **مصطفى هندام، موسى الزعبي، محمد ابراهيم موسى، محمد فؤاد غانم، أميرة السفوري، فايز وفواز الصادق، أ. قاسم المغرب، محمد أمين ابو بكر، خالد بن عبدالرحمن، ز. ع. ش الاردن، احمد ابراهيم القصاص.**

من ذكريات الحج

شعر : حسين فليفل

«نثبت هذه القصيدة رغم طولها لما حوته من معان سامية وأسلوب معبر تماما عن الرحلة المباركة الى الأرض المقدسة».

الشوق والايمان في صدري ... والحب في أعماقه يسري
لله للرحمن خالقه ... من لا يكون لغيره أمري
جردت نفسي من مطامعها ... وتركت مايلهي وما يغري
وصحبت قافلة على عجل ... ذهبت لأرض النور والذكر
سرنا وقد طارت لنا مهج ... عبر الرياح لساحة الطهر
راحت تعانق من بمشعله ... عرفت ضياء الحق والفجر
في دربنا الصحراء واسعة ... فيها الحصى قد صار كالجمر
وجبالها السوداء شامخة ... مثل لكل الناس في الصبر
صمدت وحر الشمس يحرقها ... رسخت وما لجأت الى هجر
كانت نجوم الليل تؤنسنا ... من قبل رؤيتنا سنا البدر
لمعت منارته لترشدنا ... وتبسمت والحسن في الثغر
ماذا أرى هل يا ترى حلم ... هذا الجمال وعالم السحر
كل اللغات هنا تحدثه ... كل الشفاه بلحنها السري
كل الوجوه تطلعت أملا ... كل العيون دموعها تجري
في هذه الأرض التي خرجت ... منها جيوش الفتح والنصر
في هذه البيداء الوية ... عقدت لمحو الشرك والكفر
كانت هنا فيما مضى شهب ... حرقت رؤوس الحقد والشر
كان الرسول وصحبه مثلا ... في الحزم والاقدام والكر
كانوا يدا في كل نائبة ... صفا بلا ضعف ولا كسر
كان اليهود هنا ببلدتهم ... والرعب يلجئهم الى وكر
وحصونهم هدت فما وجدوا ... من ملجأ للكيد والغدر
لكنهم في عصرنا فجروا ... وطغوا بلا حد ولا قصر
والقدس داسوها بأحذية ... والعرب في نوم وفي سكر
تركوا الجهاد وآثروا رغدا ... للعيش في ذل وفي خسر
تركوا كتاب الله خلفهم ... واستبدلوه بمنهج مزري
دعني أحدث عن مسيرتنا ... عن رحلة في عالم حر
لما وصلت الى جوارهم ... ونظرت عن بعد الى القبر
أحسست بالأشواق تجذبني ... جذبا إليهم دون أن أجري
وقضيت أياما وبي طمع ... للمكث في محرابه الدري
لكنني ودعته وله ... دنياه في روحي وفي فكري
وخلعت عن جسمي ملابسه ... تلك الملابس شاهدت وزري
ولبست أثوابا تذكرني ... بالموت ثم القبر والحشر
وهتفت للرحمن أسأله ... ليضاعف الرحمن من أجري
ووصلت مكة بعد منتصف ... لليل، والحجاج كالنهر
نزلوا لكعبتهم لتغمرهم ... نسمات رحمة ربنا البر
ونزلت والأمواج تدفعني ... وأنا ألبي للذي يبري
ودعوت للأهل الذين بقوا ... خلفي، وللأصحاب بالخير
وأتيت أرض منى وبي لهف ... لأكون في عرفات في الظهر
وهناك فوق رمالها وقفت ... رجلاي لا تخشى من الحر
ويداي للأعلى وكان فمي ... يدعو الاله بوافر الشكر
ورميت ابليس اللعين ضحى ... في يوم عيد الحج والنحر
وأفضت نحو البيت يغمرني ... حب لرؤيته بلا صبر
وسعيت والذكرى تصور لي ... أمّاً سعت بحثا عن القطر
كانت تريد لابنها عمرا ... في شربة من باطن الصخر
فتفجرت من تحته دفقاً ... وجرت ومازالت هنا تجري
كيف الرجوع وكيف لا أبكي ... ومتى أراك بوجهك النضر
سأعود إن شاء الاله هنا ... والحب في سري وفي جهري
فلأنت بلسم كل من يشكو ... داء بروح القلب والصدر

مكة المكرمة

اقصوصة :

المطاردة

الطرق يشتد على الباب .. ينهض مسرعاً، يلتقط قميصاً يلف به جسمه ... الطرق يشتد ... يقف عند الباب ... وقبل أن يفتح يلقي نظرة على الساعة الحائطية.

ـ الثالثة ؟! ترى من يكون في هذه الساعة ؟! من عساه يكون ؟!! أفتح ؟ ... لا أفتح !!!

□ في ثنايا الطرق الشديد تتسلل توسلات : «يا الله .. ليته يفتح .. سيصلون حتماً !!» ... امتدت يده بطيئة الى القفل ... أصابعه مترددة .. الطرق زاد حدة و بدأ يختلط بوقع خطوات تضرب الأرض بعنف وتكاد تطغى على أصوات مبهمة وكلمات سب وشتم ... بحركة لا إرادية اندفعت يده الى القفل ليفتح الباب ... خيل إليه ساعتها أنه سمع صوت لعلعة رصاص ... كان الطرق قد توقف .. وما أن استكمل فتح الباب حتى بدأ الشخص الذي كان يقرع الباب يتهاوى الى الداخل ... نظر أسفل منه فاذا بقعة دم كبيرة يتصاعد منها بخار الدم الحار الذي سال على البلاط البارد .. قبل أن يفيق من الصدمة وصل ثلاثة جنود .. قال أحدهم :

ـ أنت تعرف هذا العميل الخائن ؟

ـ لا، أبداً ... لا أعرفه ... ولم أره من قبل !

ـ بل تعرفه ! ... فما الذي جعله يقصدك أنت بالذات ؟!

ـ لا أدري .. ولكن ما أمره ؟!

ـ هذا ليس من شأنك ... لقد جاءنا بلاغ بأنه (يتهجم) !! في المسجد بعد منتصف الليل !!

ـ تقصد يتهجد ؟!!

ـ إذا أنت شريك له أيها الأمبريالي ؟!

ـ اقسم لك اني لا أعرفه.

و يتردد الجندي في تصديقه وقبل أن ينسحب، يقول الجندي الآخر :

ـ يا سيدي انه يعرفه .. ألا ترى أن هناك صلة بينهم ؟!!

ـ وكيف ؟

ـ إن القميص الذي يلبسه العميل المقتول يشبه القميص الذي يرتديه هذا الشخص !!

ـ فعلا .. كيف لم أنتبه لهذا ؟!

وقبل أن يتفوه صاحب المنزل بكلمة، عاجله بضربة على وجهه بكعب البندقية، ثم انهال عليه بوابل من نيران بندقيته ... والتفت الى الجندي الآخر وقال له :

ـ اكتب في المحضر عندك :

«تمت مطاردة العميل الامبريالي الذي «يتهجم» في المسجد بعد منتصف الليل، وقد جرت تصفيته مع شخص آخر حاول الالتجاء إليه، حيث وجد أن هناك علاقة وثيقة بين الاثنين» !!

محمد الحضيف




يوم عاشوراء في الدين الاسلامي

● هل ليوم عاشوراء اهتمام في الدين الاسلامي؟ وماهي الأمور التي يطالب بها المسلم في هذه المناسبة؟

محمد احمد سالم ـ الكويت

وبعد إحالة السؤال الى فضيلة الاستاذ الدكتور محمد عبدالقادر ردّ بهذه الاجابة الوافية:

تتفاضل الايام بما تحمله في جيوبها من احداث، وبمقدار جسامة الاحداث وشرفها، يكون شرف الايام.

فيوم عرفة ـ مثلا ـ يعتبر من اشرف الأيام، فالحج عرفة ـ كما ورد ـ واكبر مجمع للمسلمين في الدنيا في يوم عرفة، والمولى ـ تبارك وتعالى ـ يتجلى على عبادة الحجاج يوم عرفة، و يباهي بهم الملائكة، و يشهدهم انه قد غفر لهم.

وكذلك يوم عاشوراء، وهو اليوم العاشر من المحرم، هو يوم شريف فاضل، خلد ذكريات دينية على مدى الزمن، وتعاقب السنين، فمن مآثره:

١ ـ أن الله ـ سبحانه وتعالى ـ نجى فيه سيدنا نوحا ـ عليه السلام ـ ومن آمن معه من القليل من قومه، من الطوفان بالسفينة التي استوت بهم على جبل الجودي، واغرق الذين كفروا برسالته من قومه، وفيهم ابنه وزوجته.

ووردت قصة نوح مع قومه اكثر من مرة في القرآن الكريم، وكانت الاشارة بنجاته، واغراق الظالمين، بؤرة العبرة في القصة، وذلك لترسيخ العظة، وتاكيد الدرس: «فانجيناه ومن معه في الفلك المشحون، ثم اغرقنا بعد الباقين. إن في ذلك لآية، وما كان اكثرهم مؤمنين، وإن ربك لهو العزيز الرحيم».

٢ ـ ومن مآثر يوم عاشوراء، انه هو اليوم الذي نجى الله تعالى فيه سيدنا موسى عليه السلام وقومه من عدوهم فرعون، هذا الذي تبعهم، ليستأصلهم، إذ كانوا شرذمة قليلة ـ كما وصفهم ـ واشفق موسى وقومه منهم لما راوهم. وطمأنهم موسى بنصر الله: «فاوحينا الى موسى أن اضرب بعصاك البحر، فانفلق، فكان كل فرق كالطود العظيم. وأزلفنا ثم الاخرين، وأنجينا موسى ومن معه اجمعين، ثم اغرقنا الاخرين، إن في ذلك لآية، وما كان اكثرهم مؤمنين، وإن ربك لهو العزيز الرحيم».

٣ ـ بل إن قريشا ـ في جاهليتها ـ كانت تكبر من يوم عاشوراء، وتعظمه، فتكسو فيه الكعبة المشرفة، ولعل ذلك مما انحدر إليها من شرائع السلف، من تعظيم هذا اليوم.

وبلغ من تعظيمها هذا اليوم، انها كانت تصومه، و يروى عن عكرمة، انه سئل عن ذلك، فقال: «أذنبت قريش ذنبا في الجاهلية، فعظم في صدورهم، فقيل لهم: صوموا عاشوراء، يكفر ذلك».

وما كان سيدنا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ بدعا من الرسل، ففي شريعته تركزت شرائعهم، وفي دينه اكتملت الأديان، وكان الاسلام هو دين الله الى يوم القيامة «إن الدين عند الله الاسلام».

وإن نجاة نوح وموسى ـ عليهما السلام ـ وإغراق قوم نوح، وفرعون ومن معه، وانتصار النبوة في شخص نوح وموسى، هو انتصار للدين كله، واندحار وإذلال للكفر واهله، فلا غرابة في أن يشيد النبي ـ عليه الصلاة والسلام ـ بيوم عاشوراء، و يحيي ذكراه، و يفيض عليه من الاهتمام والتنويه مايليق به، و يخصه بما يبرزه في الايام، و يظهر فيه الفرح والسرور بنصرة الاسلام وانبياء الله.

أ ـ فمما شرع في يوم عاشوراء: **التوسعة على الأهل** والعيال والزيادة في وظائف المعاش، من الغذاء والكساء. وذلك لان الله سبحانه وتعالى أغرق الدنيا بالطوفان، ولم يبق إلا سفينة نوح ـ عليه السلام ـ بمن فيها، فرد الله عليهم دنياهم يوم عاشوراء، وأمروا بالهبوط للتاهب للعيال، في امر معاشهم، بسلام و بركات عليهم وعلى من في اصلابهم من الموحدين.

فجاء في الحديث: «من وسع على عياله في يوم عاشوراء، وسع الله عليه في سنته كلها». واشار السيوطي في الجامع الصغير الى انه حديث صحيح. رواه الطبراني في الاوسط، والبيهقي في شعب الايمان.

وروي عن جابر ـ رضي الله تعالى عنه ـ انه قال: «جربته اربعين عاما فلم يتخلف». و يقول ابن عابدين ـ رحمه الله ـ فيما ينقله عن صاحب النهر في حاشيته المشهورة المعروفة: (٢/١١٤): «وأما حديث التوسعة فرواه الثقات، وقد افرده ابن القراق في جزء خرجه فيه». ثم قال بعد ذلك: «حديث التوسعة ثابت صحيح كما قاله الحافظ السيوطي في الدرر».

ب ـ و يسن الصوم في يوم عاشوراء، عند جميع الفقهاء، لم يخالف في سنيته احد، إذ ثبت في الحديث الصحيح المتفق عليه، عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال: «قدم النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ (المدينة) فرأى اليهود تصوم عاشوراء، فقال: ماهذا؟ قالوا: يوم صالح، نجى الله فيه موسى و بني اسرائيل من عدوهم، فصامه موسى، فقال: انا احق بموسى منكم، فصامه وامر بصيامه».

وفي حديث ابن عمر المتفق عليه أيضا ـ رضي الله عنهما ـ ان أهل الجاهلية كانوا يصومون يوم عاشوراء، وأن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ صامه والمسلمون، قبل أن يفرض رمضان، فلما فرض رمضان، قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: إن يوم عاشوراء يوم من أيام الله، فمن شاء صامه».

وهناك احاديث أخرى ايضا، كلها ـ كما يقول الشيخ الامام ابن تيمية ـ رحمه الله ـ «واكثرها يدل على أن صومه وجب، ثم نسخ، وقد يقال: كيف يرجع النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ في صوم يوم عاشوراء الى اليهود وهو يوحى إليه، وهم من هم في التحريف وعداء المسلمين؟

والجواب عن هذا من وجوه:

الأول: أنه ـ عليه الصلاة والسلام ـ أوحي إليه في هذا أنهم كانوا صادقين.

الثاني: أنه تواتر الخبر عنده في شرعية صومهم عاشوراء.

الثالث: أنه أخبره بذلك من أسلم منهم، كابن سلام.

الرابع: أن في حديث عائشة الصحيح: «كان يوم عاشوراء يوما تصومه قريش في الجاهلية، وكان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يصومه؟ فلما قدم المدينة، صامه وأمر الناس بصيامه...» مايدل على انه ـ صلى الله عليه وسلم ـ لم يبدأ صوم عاشوراء في المدينة، بل كان يصومه قبل ذلك، فلم يحدث له بقول اليهود حكم جديد، ولا تشريع جديد.

وفي هذا يقول القرطبي ـ رحمه الله ـ «وعلى كل حال، فلم يصمه اقتداء بهم، فانه كان يصومه قبل ذلك وكان ذلك في الوقت الذي يجب موافقة أهل الكتاب فيما لم ينه عنه».

وقرر الشوكاني ـ رحمه الله ـ انه «يؤخذ من مجموع الأحاديث أنه كان واجبا، لثبوت الأمر بصومه».

و يرى شيخ المفسرين، الامام محمد بن جرير الطبري ـ رحمه الله ـ أن أول ما فرض الصوم، أياما من كل شهر، وصوم عاشوراء، لكن المسلم كان مخيرا فيه بين الصوم، و بين الفطر واخراج الفدية، وهذا قوله تعالى: «وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين».

حتى إذا ألف المسلمون الصوم، فرض عليهم صوم رمضان، ولم يستثن منه إلا المريض والمسافر. فهذا قوله تعالى: «ومن كان مريضا أو على سفر فعدة من ايام أخر».

وهذا بلا ريب فهم سديد، وتأويل سليم للتعارض الظاهر بين الآيتين. وهو مروي أيضا عن بعض الصحابة.

وقطعا لشبهة التأسي باليهود، أمر النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ مع ذلك، بصوم يوم قبل عاشوراء و يوم بعدها.

وجاء في حديث الامام أحمد ـ رضي الله عنه ـ ومسلم ايضا: «... لئن بقيت الى قابل لأصومن التاسع» وفي رواية احمد: «صوموا يوم عاشوراء، وخالفوا اليهود، صوموا قبله يوما، و بعده يوما».

فهذا يدل على مشروعية صوم يوم قبل عاشوراء و يوم بعده، ونص الحديث على أنه مخالفة لليهود، الذين لا يصومون إلا عاشوراء فقط.

وهناك كلمة أخرى في زيادة اليومين، وهي التأكد من صوم يوم عاشوراء لاحتمال زيادة الشهر ونقصه، فيصوم الثلاثة الأيام، يحصل التأكد والقطع من صوم يوم عاشوراء، مع احتمال الزيادة والنقص في الشهر.

و يمكن القول: إن صوم عاشوراء له ثلاث مراتب:

أولها: صومه، وصوم يوم قبله و يوم بعده، وهذا هو الأفضل والأتم.

الثاني: صوم عاشوراء، و يوم التاسع معه، وهذا هو السنة التي همّ النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ أن يفعلها، لولا أن وافاه الأجل.

الثالث: صوم يوم عاشوراء فقط، بدون يوم قبله أو بعده، وقد صرح الحنفية بكراهته تنزيها، وعلله صاحب المحيط منهم ـ كما نقله عنه ابن عابدين ـ رحمه الله ـ (٨٤/٢) بأنه تشبه باليهود.

وبالجملة، فقد ورد في صيام يوم عرفة حديث: «إني احتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده» وورد في صيام يوم عاشوراء: «إني احتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله».

فقال الشيخ الامام القليوبي من كبار الشافعية في حاشيته على شرح المحلى (٧٣/٢): «وحكمة كون عرفة تكفر سنتين، لأنه من خصائص هذه الأمة، بخلاف عاشوراء، لمشاركة قوم موسى ـ صلى الله عليه وسلم ـ».

والتكفير للذنوب الصغائر التي لا تتعلق بالآدمي.

و يرى ابن المنذر تعميم التكفير في الكبائر أيضا، وهو قول صاحب الذخائر، اذ قال: التخصيص بالصغائر تحكم، وعفو الله واسع. وهذا أيضا مختار الامام الشيخ الرملي. هذا! ومن عجيب المقادير أن يقع مقتل سيد الشهداء الامام أبي عبدالله الحسين ـ رضي الله تعالى عنه ـ يوم عاشوراء، و يتخذ بعض أهل الفرق المسلمة من هذا اليوم، مناحة وأسفا، وربما وقع بعض العوام، في مخالفات محرمة، وبدع منهي عنها: من لطم الخدود، وشق الجيوب، وضرب الصدور، وهذه كلها من المحدثات، ورواسب الجاهلية. نسأل الله الهداية والتوفيق، لتطبيق السنة، التي لا تتجاوز حزن القلب، ودمع العين.

وإنا لنتأسف بالغ الأسف، لاراقة دماء المسلمين الزكية، في الماضي والحاضر، ونستنكر هذه الحروب الدامية في الماضي والحاضر، للتشبث بالحكم، أو الحرص على الامارة، والتي كانت في السلف عن اجتهاد ودين، ولا نعرف لها وصفا، ولا نجد لها طعما، ولا نحس لها مذهبا في أيامنا، سوى إضعاف المسلمين، وإتلاف قدراتهم وامكاناتهم، وإرضاء الكفار، وانعاش العدو، وتنفيذ مخططات الشرق والغرب لابادة الموحدين...

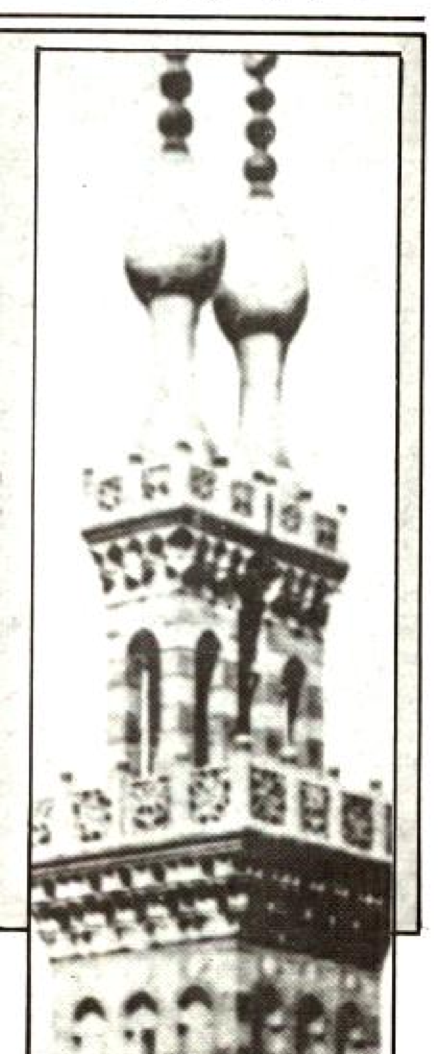
ونذكّر بمناسبة عاشوراء وشهيدها الخالد التالد، وأرواح شهداء مذابح وحروب المسلمين بموقف السبط الامام الحسن ـ رضي الله عنه ـ من الامامة وخلافة المسلمين، ذلك الموقف التاريخي المشهود المخلد. فقد بو يع بالخلافة بعد مقتل أبيه الامام علي ـ كرم الله وجهه ـ فصعد المنبر، وحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال:

أيها الناس: إن كان هذا الأمر، يعني الخلافة، حقا لمعاوية فهو أحق به مني، وإن كان حقا لي، فاني تنازلت له عنه، رغبة في صلاح الامة، وحقن دمائها، «وإن أدرى لعله فتنة لكم ومتاع الى حين».

ثم نزل وظهرت المعجزة النبوية، في قوله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: «إن ابني هذا سيد، ولعل الله يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين».

ـ رضي الله عن موالينا الحسن وأخيه، وأمه وأبيه، وعن الصحابة أجمعين، وصلى الله وسلم على خير خلقه سيدنا محمد رسول الله، واخوانه من الأنبياء ورسل الله، صفوة خلقه، وخيرة عباده، ومن اهتدى بهديهم، وسار على طريقتهم، واتبع سنتهم، الى يوم الدين، والحمد لله رب العالمين.

محمد عبدالقادر محمد



وضع الاغصان الخضراء على القبور

■ قال ابن عباس رضي الله عنهما: مر النبي صلى الله عليه وسلم بقبرين فقال: انهما ليعذبان، ومايعذبان في كبير، أما احدهما فكان لا يستتر من البول، واما الآخر فكان يمشي بالنميمة، ثم اخذ جريدة رطبة فشقها نصفين فغرز في كل قبر واحدة، قالوا يا رسول الله لم فعلت، قال: لعله يخفف عنهما مالم ييبسا» رواه البخاري. فهل يصح لنا الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم في ذلك، وهل يجوز وضع ماشابه الجريدة من الاشياء الرطبة الخضراء قياسا على الجريدة، أو يجوز غرس شجرة على القبر لتكون دائمة الخضرة لهذا الغرض؟

وكانت اجابة اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء في المملكة العربية السعودية كما يلي:

○ ان وضع النبي صلى الله عليه وسلم الجريدة على القبرين ورجاءه تخفيف العذاب عمن وضعت على قبرهما واقعة عين لا عموم لها، وان ذلك خاص برسول الله صلى الله عليه وسلم وانه لم يكن منه سنة مطردة في قبول المسلمين انما كان مرتين أو ثلاثا على تقدير تعدد الواقعة لا أكثر ولم يعرف فعل ذلك عن احد من الصحابة وهم احرص المسلمين على الاقتداء به صلى الله عليه وسلم، واحرصهم على نفع المسلمين إلا ماروي عن بريده الاسلمي انه اوصى ان يجعل في قبره جريدتان ولا نعلم ان احدا من الصحابة رضي الله عنهم وافق بريدة على ذلك. وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.



خاطـرة

إذا نظر أي انسان منا الى أي كتاب فإن أول مايقع عليه بصره هو اسم الكتاب واسم مؤلفه، ومما لاشك فيه أن هذا المؤلف قضى أياماً وأشهراً حتى أعد مثل هذا الكتاب واستعان بمراجع كثيرة ومن ثم لخص المواضيع وصاغها في أسلوب جميل، وبعد ذلك وضعها في صورة جميلة في كتاب جميل وزخارف جميلة على وجه الكتاب حتى يبدو ممتعا لمن يقرأه..

وأنت أختي المسلمة ستعدين كتابا .. وكل واحدة منا ستؤلف وتعد كتابا بنفسها وتسهر لتأليف هذا الكتاب، ولكن هناك من سيكتبه لك، أتعرفين ماهو هذا الكتاب؟ انه عملك الصالح ... فقد قال تعالى: «**وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشوراً اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا**».

فأنت التي ستقرئين كتابك هذا، فسارعي أختي الى العمل الصالح ... وليكن غلاف كتابك هو الاخلاص لله تعالى وزخرفي كتابك حتى تأخذينه بيمينك قال تعالى: «**وأما من أوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيراً و ينقلب الى أهله مسرورا**».

«لا يستوي الخبيث والطيب»

.... انقبضت اسارير وجهه عندما تفحص محفظته الجلدية ليرى ما تبقى من النقود في أيام الشهر الأخير التي تزحف كالسلحفاة .. استدار الى زوجته مستفسراً إذا كانت قد عثرت على بعض النقود لدى تفقدها ملابسه قبل حفلة الغسيل كما يحلو لها أن تسميها .. فقد اعتادت أن تفرج عليه في ساعات حرجة مماثلة عندما تلوح له بورقة نقدية تكفي لشراء بعض متطلبات البيت .. لكن زوجته المؤمنة أشارت لو أنها تملك شيئاً لما تركته يعيش هذه اللحظات ... وطمأنته أن في البيت والحمد لله مايكفي ليومين أو ثلاثة ولن يحتاجوا الا لبعض الخبز والحليب للاطفال .. واضافت والأمل في عينيها: ربنا بيفرجها .. ومن يتق الله يجعل له مخرجا و يرزقه من حيث لا يحتسب وقام كلاهما بحملة تفتيشية ــ دون جدوى ــ على كل الملابس لعلهم يصطدمون ببعض النقود المنسية في زوايا احدى الجيوب.

جلسا متقابلين باحثين عن مخرج من هذه الأزمة الطارئة ... فجأة وقف الزوج مستبشراً: وجدتها .. وجدتها !! فقد تذكر ان بامكانه أن يسترجع قيمة تذكرة سفر من الشركة التي يعمل بها كان قد ابتاعها لابنه الجديد. فرحت الزوجة قائلة: ألم أقل لك أن مع العسر يسرا .. وما بعد الضيق الا الفرج.

انطلق الزوج في صباح اليوم التالي الى عمله وقام بالاجراءات اللازمة لاسترجاع المبلغ والذي سيكفي بقليل من التدبير حتى استلام مرتب الشهر ... وطرق باب المحاسب لاستلامه المبلغ فاذا به ينقده عشرة أضعاف المبلغ المطلوب .. يا إلهي !! لكن هذا ليس من حقي .. وسوس له الشيطان «للحظة» بان يدس المبلغ في جيبه .. فهو بحاجة ماسة إليه .. وحاول أن يجد له عذرا بأن الشركة التي يعمل فيها أجنبية ... و ... و ... لكن صوت الايمان ناداه من أعماقه أن لا يستوي الخبيث والطيب ولو أعجبك كثرة الخبيث .. فاعاد اليه رشده مذكرا اياه بيوم الحساب الأكبر عندما يقف بين يدي خالقه .. عاش بقلبه وجوارحه قول الله تعالى: «إن الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم» .. أحس كأنه يحمل جمرات بين أصابعه .. أرشد المحاسب للخطأ الذي وقع فيه واعاد اليه المبلغ الزائد.. نظر اليه الأخير باعجاب ... شكره على أمانته. لم يكن صاحبنا ينتظر ثناء من أحد .. حمد الله واثنى عليه أن وفقه لاجتياز هذا الاختبار الرباني .. وانصرف الى بيته مسرور القلب ... مبتهج النفس .. ضاحك الوجه.

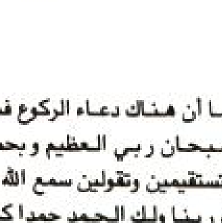
أخي الشاب

أفمن أسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير من أسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم والله لا يهدي القوم الظالمين».

أخي الشاب: على ضوء هذه الآية يجب عليك عند تأسيس بيت الزوجية أن يكون أساسه على تقوى وطاعة الله وذلك باختيارك الزوجة الصالحة العابدة الطائعة فقد قال عليه الصلاة والسلام «فاظفر بذات الدين تربت يداك» فلا يغرنك جمالها ولا مالها ولانسبها فكل هذه الأشياء زائلة ولن ينفعك منها إلا دينها وطاعتها لله ثم لك.

والله ولي التوفيق

أم أسامة العليان

 «الصلاة عماد الدين»

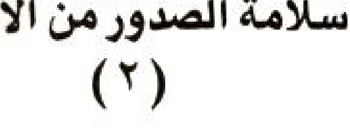
الصلاة فرض على كل مسلم ومسلمة فهي تهذب النفس وتظهرها وتنهاها عن الفحشاء والمنكر و يعاقب تاركها فاحرصي يا أختي على قضائها في أكمل وجه واكتب لك بعض الأدعية المستحب قولها أثناء تأدية الصلاة فبعد أن تنوي الصلاة وتكبري تكبيرة الاحرام قولي دعاء الاستفتاح وهو «وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض حنيفا مسلما وما أنا من المشركين إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين».

كما أن هناك دعاء الركوع فبعد قول سبحان ربي العظيم وبحمده ثلاثاً تستقيمين وتقولين سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ملء السموات وملء الأرض وملء ماشئت من شيء بعده» وايضا بعد التشهد الأخير قولي اللهم اغفرلي ماقدمت وما أخرت وما اسررت وما اعلنت وما اسرفت وما أنت اعلم به مني انك أنت المقدم وأنت المؤخر وأنت على كل شيء قدير ثم تبدئين بالتسليم وتكون صلاتك مقبولة إن شاء الله تعالى.

فتاة مسلمة



سلامة الصدور من الاحقاد (٢)



إن الاسلام يتحسس النفوس بين الحين والحين ليغسلها من ادران الحقد وليجعلها حافلة بمشاعر ازكى وانقى نحو الناس.

في كل يوم وفي كل اسبوع وفي كل عام تمر النفوس من الآداب الاسلامية في مصفاة تنقي العيوب ولا تبقي في الأفئدة المؤمنة آثاره من ضغينة.

اما في كل يوم: فقد أوضح الاسلام أن الصلوات المكتوبة لا يحظى المسلم بثوابها الا اذا اقترنت بصفاء القلب للناس وفراغه من الغش والخصومات قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ثلاثة لا ترفع صلاتهم فوق رؤوسهم شبراً، رجل أم قوماً وهم له كارهون وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط واخوان متصارمان (متقاطعان)».

وأما في كل اسبوع: فان هناك احصاء لما يعمله المسلم ينظر الله فيه ليحاكم المرء الى ماقدمت يداه وامره ضميره فان كان سليم الصدر نجا من العثار وان كان ملوثاً بمآثم الغضب والحسد والسخط تأخر في المضمار قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: تعرض الأعمال في كل اثنين وخميس فيغفر الله عز وجل في ذلك اليوم لكل امرىء لا يشرك بالله شيئا إلا امرءاً كانت بينه و بين أخيه شحناء فيقول: اتركوا هذين حتى يصطلحا).

وأما في كل عام: فبعد تراخي الليالي وامتداد الأيام لا ينبغي ان يبقى المسلم حبيساً في سجن العداوة. فان لله في دنيا الناس نفحات لا يظفر بخيرها الا الاصفياء السمحاء ففي الحديث «ان الله عز وجل يطلع على عباده ليلة النصف من شعبان فيغفر للمستغفرين و يرحم المسترحمين و يؤخر أهل الحقد كما هم.

إذاً فمن مات بعد هذه المصافي المتتابعة والبغضاء لاصقة بقلبه لا تنفك عنه فهو جدير بأن يصلى حر النار فان ما عجزت الشرائع عن تطهيره لا تعجز النار عن الوصول الى قراره وكي اضغانه وأوزاره.

أم سليمان

هــل فكــرت ؟

* هل فكرت أن تجلس ساعة تحاسب بها نفسك ؟
* هل فكرت أن تمنع دخول أشرطة الفيديو والغناء الى بيتك ؟
* هل فكرت أن هذا المال الذي بين يديك مال الله وسائلك عنه يوم القيامة فيم انفقته ومن أين اكتسبته ؟
* هل فكرت أن تسأل عن أصحاب ولدك ومع من يمشي ؟
* هل فكرت أنك ستكون وحيداً في القبر لا يوجد معك أنيس سوى عملك الصالح ؟
* هل فكرت في اخوانك الذين شردوا ولا مأوى لهم ولا ملجأ بأن تقدم لهم المساعدة ؟
* هل فكرت بالذي آلت إليه أحوال هذه الأمة المسلمة وكيفية انقاذها ؟

أم مصعب

وكل انسان ألزمناه طائره في عنقه

مما لاشك فيه أن للزوج أثرا كبيراً في سلوك زوجته صلاحها وفسادها.. وكما قال تعالى: «**وامر أهلك بالصلاة واصطبر عليها..**» (سورة طه)ولكن هذا لا ينفي مسؤوليتك أيتها الزوجة عن اصلاح نفسك. فلا تنتظري صلاح زوجك ليقوم اعوجاجك، كما أن صلاح الزوج لا يغنيك عن الحساب. فكل له عمله وسيحاسبه الله عليه. فلا تقولي زوجي يدعو الى الله وهو داعية فهذا يغنيني عن الدعوة الى الله. كما لا تلقي اهمالك أو تقصيرك في الدعوة الى الله الى عدم قيام زوجك بهذه المهمة أي الدعوة..

والقرآن الكريم بين لنا ذلك في قوله تعالى: «**ضرب الله مثلا للذين كفروا امراة نوح وامراة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما فلم يغنيا عنهما من الله شيئا وقيل ادخلا النار مع الداخلين، وضرب الله مثلا للذين آمنوا امراة فرعون إذ قالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة، ونجني من فرعون وعمله ونجني من القوم الظالمين، ومريم ابنة عمران التي احصنت فرجها فنفخنا فيه من روحنا وصدقت بكلمات ربها وكتبه وكانت من القانتين**» (مريم / ١٠ ـ ١٢)

فسارعي أختي الزوجة الى الدعوة الى الله مبتدئة باصلاح نفسك فأسرتك فمجتمعك وسيرى الله عملك ورسوله والمؤمنين.

أم سياف

* عــزاء *

منذ أكثر من عام توفي أخي وكنا نعزه كثيراً، وكان لموته أثر شديد في قلوبنا. أنا هنا لست بصدد الكتاب عن مناقب أخي رحمه الله ولن أرثيه، ولكن اردت أن اتحدث معكم عن عادات مزعجة ليست من الاسلام نتبعها في وقت العزاء.

فلقد فوجئت منذ الصباح الباكر بالمعزين وحتى قبل دفن جثمان أخي. ورغم ماكنا نعانيه من صدمة أنا ووالدتي وأخوتي كان لابد لنا من أن نجلس في غرفة واحدة منذ الصباح وحتى الساعة الثامنة مساء لنستقبل المعزين كان بعضهم يأتي الساعة السابعة صباحا والآخر الساعة الثانية ظهرا غير مراعين لظروف وحرمة المنزل، فقط لتأدية واجب.

ثم الأمر الثاني وهو تجمع جميع أفراد عائلتنا من قريب و بعيد كل يوم من الصباح الى المساء لمدة تقارب عشرة أيام وتركهم لأعمالهم فقط لاستقبال العزاء ولأنها العادة!

ثم منظر النساء وهن مجتمعات وملتحفات بالسواد والبكاء من حين لآخر الذي أثار رعب الأطفال رغم محاولاتنا لتهدأتهم. أما كان الأجدر أن نتبع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم في العزاء بأن لا يكون إلا ثلاثة أيام.. وأن ينصرف كل الى عمله و يستقبل العزاء في أي مكان كان فيه سواء في العمل أو في المسجد للرجال أو الطريق أو حتى في السوق كما كان يعمل الصحابة رضي الله عنهم لكان ذلك أخف للحزن وأسرع للنسيان...

وهنا لا أقصد نسيان أخي، فأنا لن أنساه طيلة حياتي... ولكن لعمل شيء أنفع له من البكاء وهو الدعاء.

أم حسين

بأقلام القراء

● **تحت عنوان «من أجل فجر اسلامي مشرق» كتب الاخ صادق الخليلي يقول:**

الأمة الاسلامية وعلى مر التاريخ السحيق واجهت الأحداث تلو الاحداث بواجهة «قيادية ــ ايمانية» جعلتها تتغلب على أعدائها وتسحقهم وبكل حزم، وما التاريخ إلا مرآة ينظر إليها عبر الأيام الطويلة ــ لندرس وضعنا الحالي لأننا اذا أردنا ان نقيم انفسنا ونبحث عن الدواء لذلك الداء الخطير المزمن في الأمة ــ فلننظر الى التاريخ.

الأمة الاسلامية لم تنتصر هكذا كما نتصور .... الأمة الاسلامية انتصرت بايمانها الراسخ بالله سبحانه وتعالى وتمركز المسلمين حول القيادة الحكيمة المتمثلة في الرسول الأعظم صلى الله عليه وسلم فهم برغم قلة عددهم قهروا كل طاغوت متجبر.

وها نحن اليوم برغم أن عددنا يتجاوز المليار مسلم ــ لم نستطع أن نهزم اسرائيل أو بالاحرى نواجهها.

ما معنى ذلك؟

ان ميزتين تميزان الأمة اليوم عن الامة الاسلامية سابقا الأولى: الايمان الراسخ ــ بالله ــ وانعدامه في الأمة اليوم «واقصد بالايمان قدرته سبحانه الغيبية» والثانية: تمركز الأمة بالأمس حول قيادة حكيمة موحدة وفقدانها اليوم حيث تشتت الأمة وانشغالها بخلافات تافهة وثانوية.

هاتان السمتان لو استطعنا ان نوجدهما في الأمة اليوم فاننا نكون بحق أمة اسلامية ــ تسمو أن تبني حضارة مشرقة في كل العالم والاسلام ــ إن شاء الله .. نور لن يغيب.

● **وفي مقالة بعنوان صراع قديم .. جديد بعث إلينا الاخ جمال الدين المغربي من الرباط برسالة نقتطف منها التالي:**

الصراع بين الظالمين والموحدين، صراع قديم جديد، يمتد في شعاب الزمان والمكان والقلب جميعاً... صراع الايمان والكفر، بين الحق والباطل .. صراع لا يفنى ولا ينسى !! ولهذا فلم يشهد التاريخ أبداً تعايشاً سليما، أو إخاء ودياً، بين عبدة «لا إله إلا الله» وبين عبيد «أنا ربكم الأعلى»... !!

واذا كان أهل الشر والظلم يتجمعون ليساند بعضهم بعضا، فأولى بأهل الحق والعاملين لنصرة دين الله أن يرتبطوا و يتحدوا، و يترفعوا عن النزاع والجدال في أشياء لن تؤتي ــ في الظروف الحالية ــ بمثقال ذرة من خير، سوى التفرقة، وتمزيق شمل المسلمين شيعاً وأحزابا .. «ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم»...

ولكن لعل دعوة الطغاة اليوم الى وحدة الظالمين، تكون دعوة تجمع شتاتنا على وحدة الصف ووحدة الكلمة ووحدة الطريق ووحدة الوسيلة والنهاية والغاية..

اللهم إني قد بلغت ... اللهم فاشهد...

ماذا يعني العام الهجري الجديد؟

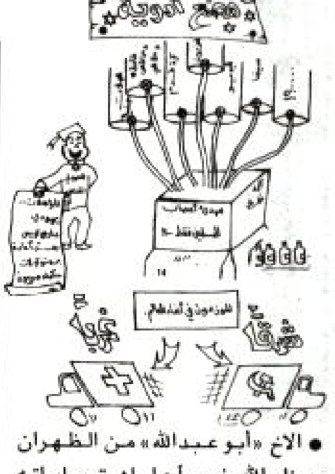
أقول ومع بداية هذا العام الهجري الجديد لكل من تعرض و يتعرض الى التنكيل والغدر من أعداء الله وأعداء المسلمين أجمعين.. لا تبكوا وتبثوا حزنكم وهمكم لأعداء الله واعدائكم..

فقد قال لكم من بيده الأمر «... **فسوف تعلمون من تكون له عاقبة الدار إنه لا يفلح الظالمون**» الانعام ١٣٤ «**إن الله له ملك السموات والأرض يحيي و يميت ومالكم من دون الله من ولي ولا نصير**» التوبة ١١٥.

فلا تذرفوا الدمع فانه لا يذرف الدمع إلا الضعيف فيحاول بذلك التخفيف من آلامه والتنفيس عن نفسه ونسيان بعض مايعاني من كربه وعسرة أمره... ولذلك فعليكم تحويل تلك الدموع الغالية وكل ماتحمله من آلام وعناء الى مزيد من الغضب والكره والحقد فنصبه على أعداء الله وأعدائنا في يوم ... في شهر ... في سنة ونحن أكثر مانكون تمسكا بكتاب الله واكثر مانكون تطبيقا لاحكامه واكثر مانكون ايمانا بعدالة قضيتنا واكثر مانكون شوقا الى الشهادة..

نور ـ ع ـ ب

● ● ●



● الاخ «أبو عبدالله» من الظهران جزاه الله خيراً على اهتماماته الاسلامية بعث إلينا بهذا الرسم الكاريكاتوري الساخر معبراً فيه عن الوسائل الصهيونية الخبيثة بالتعاون مع الشرق والغرب لغزو عقول شبابنا وتفريغها من قيمها ومعتقداتها السامية.

خاطرة

إذا صنع أحدهم معروفا فلا نتوانى عن عمل المستحيل لنرد له الجميل .. نتصبب عرقا .. ونذوب خجلا .. وترتفع درجة حرارتنا .. حرجا .. ولا نجد الكلمات لنعبر عن فائق شكرنا .. وعظيم امتناننا .. و بالغ تقديرنا .. فضلا على اننا نشعر بتقصيرنا الدائم ... نبتعد عما يغضبه .. ونهجر كل ما يؤذيه .. ونعمل كل ما يرضيه.

يختفي هذا الشعور لدى البعض .. فلا يذكر نعم الله التي لا تحصى .. و ينسى آلائه التي لا تعد !! سوانا فأحسن صورنا .. وخلقنا فأحسن تقويما .. أكرمنا بالايمان وحملنا بالعقل منحنا السمع والبصر وحبانا بنعمه ظاهرها و باطنها .. واخرج لنا من الثمرات مختلف الوانها .. فهل يستحق المعطي هذا الهجران ؟؟!! ولا ينال منا سوى النكران ؟؟!!

سأل أحد الجلساء هارون الرشيد: كم تدفع ثمن جرعة ماء؟ أجاب: نصف ملكي. وكم تدفع لتخرجها بعد شربها؟ قال الرشيد: كل ملكي !!

فهل ادركت أخي قول الحق «وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها» صدق الله العظيم.

«فبأي آلاء ربكما تكذبان» ؟؟!!

عبدالله ــ السعودية

ملاحظة

إنه لمن دواعي التقى أن تكون العلاقة القائمة بين مجلتكم والقراء قائمة على أسس الصراحة والبعد عن النفاق والمجاملة، وهذا في حد ذاته علامة من علامات الظاهرة الصحفية

رد على مقال

لقد قرأت مجلتكم الغراء العدد رقم «٦٣٦» وفي هذا العدد مقال للاستاذ عبدالرزاق شمس الدين بعنوان «قراءة متأنية في العمل الاسلامي الفردي» وتناول الاخ تحليل حادث اغتيال السادات وماحدث عقب ذلك من ايجابيات وسلبيات..

وذكر الاخ الفاضل في الصفحة ٣٧ أهم الايجابيات من وجهة نظره ولكني أحب ان اعلق على هاتين الايجابيتين من وجهة نظري أيضا حتى تعم الفائدة:

١ ـ يقول الاخ ان ذلك الحادث كان رادعاً لكل الأنظمة الجائرة ولكل الظالمين واذا اردنا ان نتتبع ذلك وجدنا العكس تماما فلم نسمع ان هناك بلداً أعلن تغيير نظمه وقوانينه ولم نسمع أن احدا من الحكام الظلمة تاب ورجع الى الله واخرج الشباب من السجون بل ان قوانين الطوارىء مازالت تطبق في مصر وفي غيرها ومازال فرعون مصر الجديد يودع الشباب في السجون وكذلك الأمر في تونس والجزائر..

٢ ـ ذكر الاخ: «ان الحاكم اللاحق أخذ بمبدأ الكتمان ـ شيئا ما ـ في مواجهة التحدي مع الحركة الاسلامية» واذا اردنا ان نحلل ذلك نجد ان ذلك المبدأ يجعل الشعب لا يقف على الحقيقة الكاملة و بالتالي لا تظهر له مساوىء هذا الحاكم أو يجعله لا يقف موقف عداء بل يجعله متعاطفا معه وخاصة ان هناك اسلوبا اعلاميا متبعا وهو على النقيض من مبدأ الكتمان وهذا الاسلوب يتمثل في عقد لقاءات وندوات واذاعتها ونشرها في الجرائد والمجلات والتلفزيون بطريقة مشوهة مبتورة تبين فيها ان الشباب على خطأ أو انهم قد ضلوا الطريق... الخ و يتضح من ذلك ان هذه النقطة سلبية وليست ايجابية كما ذكر الاخ الكريم.

ولكن أحب ان اقول ان اكبر ايجابية في ذلك الحادث هو قطع رأس الفساد في ذلك البلد لأنه كان المصدر الاول للفساد وللظلم والطغيان فلقد فقد الرجل عقله وصوابه بعد القبض على علماء الدين والاستهزاء بهم فكان يجب على الاسلاميين ان ينتصروا لعلمائهم ومشايخهم لعل هذا يغفر لهم ما حدث من سلبيات قد حدثت.

وأخيراً أقول حسبنا الله ونعم الوكيل فما أهمنا وغمنا نتيجة ما يرتكبه حكام المسلمين في حق شعوبهم التي كأنها لا تريد ان تستيقظ ومع ذلك فاننا لا نيأس وأملنا في الله كبير.

بهاء الدين دحروج

● ● ●

تعقيب

لقد قرأت في مجلتكم العدد (٦٣٥) ٢١ ذو القعدة ١٤٠٣هـ. مقالا تحت عنوان حزب التحرير ـ ملاحظات موضوعية نقدية، بقلم: جمال الراشد.

لقد لمست فعلا أن الكاتب اجتهد أن يكون موضوعيا. وقد كان لنشر هذا المقال في مجلتكم أثر طيب في نفسي ونفوس كثير ممن قرأوه. ونحن نشكر الكاتب ونشكر ادارة المجلة على هذا الموقف، ونأمل أن يستمر هذا الخط.

إن الأصل في المسلم أن يقول الحق اينما كان، والاصل أن لا نستغرب نشر مثل هذا المقال في مجلتكم وأن لا نبادر الى شكركم عليه. ولكن الأهواء تطغى في كثير من الاحيان، حتى على المسلمين الاتقياء، وتطمس كثيراً من الحقائق.

الشرع لا يطلب من المسلم أن يغض الطرف عن اخطاء حملة الدعوة الاسلامية و يتركهم سادرين في هذه الاخطاء، بل يطلب منه أن ينصحهم و يبين لهم خطأهم. ولكن شتان بين نصيحة بناءة تحمل في حناياها الحرص على الحق، والرفق بمن تنصح، وبين نصيحة (أو قل تشهير) نخشى أنها ممزوجة بحقد لا مبرر له.

نسأل الله ان يجعل بادرتكم بادرة خير، تنفع الاسلام والمسلمين، وتؤلف بين قلوب حملة الدعوة الاسلامية، ونسأله تعالى أن يجزل لكم الثواب.

مسلم

رأي

نكون بمستوى الوعي المطلوب عندما لا نقف عند فهم الاشياء بحد ذاتها، بل عندما نجاوز هذا الفهم الى ما ترمز اليه تلك الاشياء من معاني وقيم بعيدة ونكون ايضا بمستوى الفهم عندما نخلق من كل حادثة درساً ومن كل درس فكرة ومن كل فكرة مبدأ نسير عليه بعد ان نضيفه الى قوائم المبادىء التي نحترمها ونسير بموجبها. إننا لنوصف بالادراك والوعي التام عندما نلمح العظة والمعرفة والخبرة ومن التجربة أو الحادثة أو المشكلة فنقوم بمعركة التحليل والدرس والتمحيص معها، فنقف بذلك على فصل من فصولها وندق باب كل جزء من أجزائها حتى تصرخ هي بذاتها لتمنحنا ماتريده منها عندما نقف على أبوابها مرة أخرى؟

هيثم العزام
قطر

الاسلامية الفتية التي لا يمكن بأي حال من الاحوال انكار دورها الفعال في دائرة الصراع الأبدي ضد قوى الكفر والالحاد.

لكن أود أن ألفت نظركم لجانب خطير يتعلق باستخدام المصطلحات الأجنبية. ففي الغلاف الاول من مجلة المجتمع: الثلاثاء شعبان 1403هـ الموافق 17 مايو 1983 ـ العدد 621 نقرأ مايلي: «البروفيسور توماس ناف فهذه الكلمة أعجمية يوازيها في الفرنسية Profesreur و يفرض التساؤل التالي نفسه بقوة: أليس هناك مايحمل معنى Profesreur في العربية ؟؟

ألم يكن بالامكان استعمال كلمة: الاستاذ أو غيرها ؟

ونفس الشيء نلاحظه في عدد: الثلاثاء 25 شعبان 1403هـ الموافق 7 يونيو 1983م ـ العدد 624 و بالضبط في الصفحة الثانية والعشرين: أمير المجاهدين البروفيسور عبد رب الرسول سياف، وكذلك في عدد الثلاثاء 23 شوال 1403هـ ـ الموافق 2 أغسطس 1983م ـ العدد 631 في الصفحة العاشرة: ذاتية المسلم في بريطانيا للبروفيسور غلام سروار مدير الوقف التعليمي في بريطانيا.

انني أتمنى صادقا ان تتفادوا هذه الأخطاء لأنه لا يخفى عنكم ما يشكله الدخيل اللساني من خطر على كيان لغة القرآن الكريم وجزاكم الله خيراً عن الاسلام والمسلمين.

● المجتمع: ملاحظتكم في محلها لأن ذاتية المسلم متميزة عن غيرها في كل شيء ونأمل أن يتلافى الأخوة كتاب المقالات استخدام مثل هذه المصطلحات الأجنبية في كتاباتهم خصوصا وان لغتنا العربية قادرة على استيعاب كافة المصطلحات العلمية الحديثة.



عظمة الاسلام في تركيا

لم تزل رحلتي للبلاد التركية ماثلة أمامي، حلوة المذاق، شهية الذكرى.

كانت الصورة الماثلة أمامي لتركيا بانها بيئة خصبة للصوصية والفساد الخلقي وإذا بي أجد الاحتشام في الشارع التركي اكثر من مظاهر الاحتشام في قريتي!

خمسون الف مسجد تعلو مآذنها في تركيا .. تشعر بجلال الموقف وعظمة الفن المعماري الاسلامي وأنت تقترب من المسجد التركي حيثما وجد. وخلال تنقلي بين المدن التركية كنت ألمح لدى المسلم التركي اعتزازاً بالاسلام لا ينضب يذكر لك عند التعارف بانه (مسلمان) أي مسلم و يقابلك بالبشاشة ولا يتوانى عن تقديم أية مساعدة ممكنة، ونلمح لديه أيضا رغبة جامعة لتعلم لغة القرآن الكريم.

أسمع «الله اكبر» من مئذنة في (بورصة) فترتج أنفة الاسلام وخشوعه لدي وادخل المسجد للوضوء والصلاة رغم اني وللأسف لم أكن من المصلين قبل رحلتي تلك!

أحسست أن الاسلام عظيم وان شعلته تتقد ولابد آتية على معالم الفساد. لقد ظلم الكتاب العرب أنفسهم عندما صوروا ومن خلال كتاباتهم المشبوهة العهد التركي بالاستعمار! مقارنين ومماثلين مابين الخلافة الاسلامية وبين غورو واللنبي وغلوب باشا!؟ حسب هؤلاء الكتاب الجهلة حالة العرب بعد انحسار دولة الخلافة .. دويلات فسيفسائية لا وزن لها في قواميس الحضارة.

حسين ـ السعودية

متابعات

كتب إلينا الأخ سيف الدين طه من السودان يقول:

قرأت في عدد الثلاثاء ٦ ذي الحجة ١٩٨٣/٩/١٣م العدد (٦٣٧) في صفحة ١٦ وتحت عنوان قراءات خبراً عن اغلاق حانات الخمور ضمن تغييرات قانونية تتماشى مع الشريعة الاسلامية ولا تعليق لي على الخبر وانما تذكرت نقلا لهيئة الاذاعة البريطانية ـ وانا من مستميعها ـ للخبر نفسه مبتدئة الخبر هكذا (خرج ستة آلاف من الاخوان المسلمين ... الخ) ولا يخفى عليكم ما في هذا من ايحاء من انه فقط جماعة الاخوان هم الذين يسرهم هذا القانون ... وكأن الذين لا ينتمون لهذه الجماعة لا يسرهم الخبر أو هم ضد القوانين الاسلامية !!!

وليت الخبر سكت عند ذلك واكتفى .. بل فاحت منه رائحة الصليبية التي تقودها النصرانية الحاقدة على الاسلام والمسلمين إذ يكمل المذيع الخبر قائلا (و يتساءل مراسل هيئة الاذاعة البريطانية عن رأي ٤٠٪ من سكان السودان من المسيحيين والمجوس !! انتهى الخبر) وواضح ان العدد ٤٠٪ فيه مبالغة شديدة .. فسكان جنوب السودان وهم الذين عناهم الخبر فيما يبدو نسى المراسل المحترم ان فيهم نسبة عالية من المسلمين ... وان الاسلام رغم امكانياته الضئيلة بالمقارنة الى كنائس النصارى التي توجد في كل فج عميق حتى داخل الأحراش في الغابة، إلا ان الاسلام ببساطته وسماحته وروحه الذي لا يفرق فيها بين أسود وأبيض وأحمر استطاع أن يغزو غابات الجنوب مع جهد المقل من المسلمين في تلك المناطق ... وبعد ماذا ننتظر من هيئة الاذاعة البريطانية .. وعلى رأسها صهيوني صليبي حاقد **«يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون».**

● وبعث الينا الاخ م. ع. خ رسالة يقول فيها:

في هذه الايام يقوم بابا الفاتيكان بزيارة لڤينا عاصمة النمسا، أما مناسبة الزيارة فهي مرور ثلاثمائة عام على حصار المسلمين لعاصمة النمسا وفك هذا الحصار بعد ذلك من قبل الجيوش الصليبية المتحالفة لمواجهة المسلمين. كان هذا عام ١٦٨٣..» والحقيقة انهم يعيشون على الحقد والانتقام من الفتوحات الاسلامية، على الرغم من كل التصريحات التي يطلقونها بين الحين والآخر باسم الحب والعدالة والسلام !!

ردود خاصة

● الاخوة والاخوات الاكارم:

حسن ابوسامح ـ امريكا، عمر محمد يحيى ـ اليمن الشمالي، لمعة الشريف ـ السعودية، أم مصعب ـ السعودية.

وصل ما أرسلتموه من مقالات وسيأخذ الصالح منه طريقه الى النشر وشكرا لكم جميعا على عواطفكم واهتماماتكم الاسلامية.

● الاخ أبا ماجد:

يمكنكم الاتصال بالمجاهدين الأفغان على العنوان التالي:

وجزاكم الله كل خير على عواطفكم واهتماماتكم الاسلامية.

● الاخ ع. الداود ـ السعودية:

الباب المقترح لا يزال في حيز الدراسة لكن يمكنكم أن ترسلوا للمجلة كل مايجول بخاطركم من آراء وأفكار وجزاكم الله كل خير على عواطفكم تجاه المجلة.

● الاخ ثابت محمد بن عقيل:

صفحات المجتمع مفتوحة لكل حوار اسلامي بناء يخدم قضية الاسلام والمسلمين، ومن هذا المنطلق فتحت المجتمع في اعداد سابقة صفحاتها لعدة مقالات عن اسلوب العمل الاسلامي عند الدكتور حسن الترابي ـ أحد الدعاة الاسلاميين العاملين في الحقل الاسلامي ـ ومن ثم تركت الباب مفتوحا للاخوة القراء للرد على ما جاء فيها وليس في ذلك مايدل على أي تناقض في خط سير المجلة. شكرا لكم على اهتماماتكم الاسلامية.

• • •

● الاخ عبدالله العويد ـ السعودية:

كل المجلات والصحف تسجل في مكان ثابت ضمن صفحاتها أسعار الاشتراك السنوي. لذلك يمكنك الرجوع الى المجلات والجرائد التي تود الاشتراك بها لمعرفة قيمة الاشتراك في كل واحدة منها. خالص شكرنا لكم على عواطفكم الاسلامية الصادقة.



تأملات تاريخية

الحس الأمني عند الخليفة الثاني

● كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعيد النظر واسع الفكر، يخشى على المجتمع الاسلامي من التلوث، و يخاف عليه من عدم التجانس بوجود عناصر غريبة فيه، تضيع معها الرقابة، وتنتشر آراء متباينة بالاختلاط، وتكثر فيه الاساءة والنيل من مقوماته، يخشى أن يقوم الذين يأتون من خارج المجتمع من المجوس وسبي القتال بأعمال يريدون بها تهديم الكيان الاسلامي، لهذا فانه منع من احتلم من هؤلاء دخول مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم إلا أن عددا من الفرس الذين دالت دولتهم قد أظهروا الاسلام وأبطنوا المجوسية ودخلوا المدينة وكانت لهم مخططات رهيبة تنطلق كلها من الحقد على الخليفة الذي زالت دولة الفرس على يديه، والكره للدين الجديد الذي أبدوا أنهم دانوا به.

● وكان للمغيرة بن شعبة أمير الكوفة غلاماً يسمى «فيروز» و يدعى «أبا لؤلؤة المجوسي» ... وكان أبو لؤلؤة خبيثاً ماكراً و يضمر حقداً و ينوي شراً ... و يحن الى المجوسية ولا يستطيع اظهارها، وتأخذه العصبية ولا يمكنه ابداءها.... فكان إذا نظر الى السبي الصغار يأتي فيمسح رؤوسهم و يبكي، و يقول: أكل عمر كبدي. وكان أبو لؤلؤة يتحين الفرص، و يراقب عمر وانتقاله وأفعاله، و يبدو أنه قد وجد أن قتل الخليفة وقت الصلاة أكثر الأوقات مناسبة له ... فلما كانت صلاة فجر الثالث والعشرين من ذي الحجة في السنة الثالثة والعشرين من هجرة المصطفى عليه أفضل الصلاة والسلام طعنه أبو لؤلؤة ست طعنات، وهرب العلج بين الصفوف، و بيده سكين ذات طرفين لا يمر على أحد يمينا أو شمالا إلا طعنه حتى طعن ثلاثة عشر رجلا مات منهم مايزيد عن النصف، فلما رأى عبدالرحمن بن عوف ذلك ألقى عليه برنسا له، وأحس أبو لؤلؤة أنه مأخوذ لا محالة لذا فقد أقدم على الانتحار بالسكين ذاتها.

● وقد عاتب عمر ولاته بقوله «ألم انهكم عن اقدام العلوج» .... وفي مصرع الخليفة عمر ــ رضي الله عنه ــ فتح اكبر باب من أبواب الفتنة للأمة الاسلامية وتوالت بعدها أنهار الدماء الزكية الطاهرة ... فكان اغتيال الخليفة عثمان ذو النورين ــ رضي الله عنه ــ وكان اغتيال الخليفة علي كرم الله وجهه ... والقوافل التي أتت من بعدهم....

● واليوم ما أحوجنا الى نظرة مستقبلية وأمنية لتفادي هذا الحشد الهائل من العمالة الأجنبية الوافدة غير المسلمة بكل ما تحمله من فسق وفجور وأخطار على أرض العرب وديار المسلمين .... فهل يعي المسؤولون الدرس جيداً ؟؟

نتمنى ذلك من صميم قلوبنا ومشاعرنا !!!

* إن أرواح الشهداء في حواصل طير خضر *

• جاء في الصحيحين ان رجلا قال: «يا رسول الله: اخبرني بشيء يعدل الجهاد في سبيل الله. قال: لا تستطيع. فقال أخبرني به؟ قال: هل تستطيع إذا خرج المجاهد أن تصوم لا تفطر وتقوم لا تفتر؟ قال: لا.. قال فذلك الذي يعدل الجهاد».

* * * *

• وقال صلى الله عليه وسلم: إن أرواح الشهداء في حواصل طير خضر، تتبوأ من الجنة ماتشاء، وإن الشهيد يغفر له جميع ذنوبه وخطاياه، وإنه يشفع في سبعين من أهل بيته، وإنه آمن يوم القيامة من الفزع الأكبر وانه لا يجد كرب الموت ولا هول المحشر وانه لا يحس ألم القتل في المعركة إلا كمس القرصة وكم الموت على الفراش من سكرة وغصة.. وان القائم النائم في الجهاد أفضل من الصائم القائم فيما سواه ومن حرس في سبيل الله لا تبصر النار عيناه».

* * * *

• عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ألا أخبركم بخير الناس وشر الناس، إن من خير الناس رجلا عمل في سبيل الله على ظهر فرسه أو ظهر بعيره أو على قدمه حتى يأتيه الموت وإن من شر الناس رجلا يقرأ كتاب الله تعالى لا يرعوي بشيء منه».

رواه النسائي

* * * *

• عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: عجب ربنا تبارك وتعالى من رجل غزا في سبيل الله فانهزم أصحابه فعلم ما عليه فرجع حتى أريق دمه فيقول الله للملائكة انظروا الى عبدي رجع رغبة فيما عندي وشفقاً مما عندي حتى أريق دمه اشهدكم أني قد غفرت له».

* * * *